الثـــورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

وَحــدَة حــرّيّــة اشــتراكيّــة

NO 5141 THURSDAY 29-11-1979

الإتحاد العربي لعمال النفط والتعدين يدعو العرب لدعم سورية في مواجهة المؤامرة

طرابلس ــ مراسل سانا ــ اشاد المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النفط والتعدين والكيماويات بصمود القطر العربي السوري في وجه العدو الصهيوني وتصديه للمخططات الصهيونية والامبريالية الامريكية . وطالب المجلس في بيان صدر امس في اعقاب اختتام مؤتمره الذي عقد في طرابلس خلال الفترة ما بين ٢٠ ــ ٢٣ من الشهر الحالي الامة العربية ــ البقية على ص ١١ ــ

افتتاح مهرجان الشعر في اطار مؤتمر اتحاد الكتاب العرب

دمشق ــ سانا ــ افتتح مساء امس على مدرج جامعة دمشق مهرجان الشعر الرابع عشر الذي يقيمه الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب فيما بين ٢٨ ــ ٣٠ الشهر الجاري في اطار المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد الذي اختتم اعماله مساء امس الاول .

وقد افتتح المهرجان السيدشفيق الكمالي الامين العام للاتحاد بكلمة اكد فيها على اهمية الشعر ــ البقية على ص ١١ ــ

الرئيس القائد يوجه رسالة للجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الثابتة

مايربط شعبنا بقضية فلسطين هو المصير الواحد

مخطط الاستعمار والصهيونية التآمري على شعب فلسطين رافقه مخطط موازٍ لتقسيم الوطن العربي

دمشق ــ سانا ــ وجه السيد الرئيس حافظ الاسد رسالة الى لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الثابتة بمناسبة انعقادها في اجتماعخاص في اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وهذا نص الرسالة :

السيد رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة ــ الامم المتحدة ــ نيويورك .

يسرني ان ابي دعوتكم لفعالية الاجتماع الخاص الذي تعقده لجنتكم بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وان ابعث اليكم بهذه المناسبة تحيات شعبنا في سوريةالذي تشكل قضية فلسطين محور نضاله وقطب اهتمامه والذي ما فتىء يعيش هذه القضية في وجدانه وحياته العامة يوما بعد يوم وسنة بعد سنة منذ نشوء هذه القضية وسيظل يعيشها الى ان تتحقق فعلا ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه الثابتة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وحقه في العودة وفي اقامة دولته على ارض وطنه .

وبالنسبة لنا في سورية فان ما يربط شعبنا بقضية فلسطين هو أعمق وابعد من التضامن لانه رابطة المصير الواحد فكما تعرفون ان فلسطين جزء من وطننا العربي وشعبها جزء من الامة العربية وبالتالي فان قضيتها هي قضية شعبنا في سورية وقضية امتنا كلها . والظلم الفادح الذي حل بشعب فلسطين منذ بدء التخطيط الاستعماري الصهيوني لاغتصاب ارض فلسطين قد اصاب الامة العربية كلها لان هدف هذا التخطيط هو تمزيق الوطن العربي ووضع العقبات على طريق الوحدة العربية لاسيما وان مخطط الاستعمار والصهيونية التآمري على شعب فلسطين قد رافقه مخطط مواز تم تنفيذه لتقسيم الوطن العربي .

لقد قاوم الشعب العربي الفلسطيني مقاومة باسلة هذا المخطط الاستعماري الصهيوني وقاومت الامة العربية معه غزوة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني وبذل شعب فلسطين وجماهير الامة العربية تضحيات جسيمة في سبيل صد هذه الغزوة المدعومة من قوى الاستعمار والامبريالية العالمية .

ولقد كان الشعب العربي الفلسطيني على الدوام حريصا على اسماع العالم صوته وعرض قضيته العادلة على الرأي العام العالمي كسبا لتفهمه وتأييده ومناصرته للحقوق الثابتة لشعب فلسطين كما كان الشعب العربي الفلسطيني حريصا على ان تكون منظمة الامم المتحدة المعبرة عن راي المجتمع العالمي متفهمة لحقوقه الثابتة معترفة بها كعنصر اساسي من عناصر اقرار السلام العادل في منطقتنا .

انكم تعرفون ان هذه الرغبة الصادقة في السلام العادل التي ابداها العرب ومن ضمنهم الشعب العربي الفلسطيني قوبلت دوما بتعنت اسرائيل واصرارها على متابعة طريق العدوان والاحتلال واغتصاب الحقوق وتنطلق اسرائيل في موقفها هذا من طبيعتها الصهيونية العنصرية التي دانتها الجمعية العمومية للامم المتحدة في قرارها رقم ٣٣٧٩ تاريخ ٢٢ــ١٢ــ١٩٧٥ .

والى جانب هذا القرار فقد تعددت قرارات الجمعية العمومية التي اقرت حقوق الشعب

البقية على الصفحة ــ ١١ ــ

اقتراح أمام الامم المتحدة باعتبار اتفاقات كامب ديفيد ونتائجها باطلة

الامم المتحدة ــ سانا ــ ورد في اجتماع العام للامم المتحدة اقتراح ضمن اعتبار اتفاقات كامب ديفيد وما يليها من اتفاقيات مماثلة باطلة بالنسبة للفلسطينيين .

وذكرت ــ آ.ب ــ ان الاقتراح المذكور الذي تقدمت به كل من كوبا وفيتنام ويوغسلافيا والجزائر وتونس والسنغال وغينيا ومالي ومدغشقر كان من بين مجموعة اقتراحات اخرى قدمت اثناء الاجتماع الذي عقدته الامم المتحدة يوم الثلاث لبحث القضية الفلسطينية وقد نص الاقتراح على بطلان اتفاقيات كامب ديفيد وملحقها من اتفاقيات منفردة الا انها لاتتضمن تقرير مستقبل الشعب الفلسطيني والاراضي العربية المحتلة .

في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني
دعم واسع للحق العربي

عواصم ــ وكالات ــ أكدت الدول الصديقة والمنظمات الدولية والاقليمية مجددا دعمها وتأييدها الكاملين لنضال الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة .

وذلك بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .. واعلنت وقوفها الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في نضالها ضد الامبريالية والعدوان الصهيوني من اجل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة .

ففي موسكو ــ اعلن ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي والبشرية التقدمية جمعاء تؤكد مجددا على التضامن الثابت مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة بما فيها

البقية على الصفحة ــ ١١ ــ

صوت الثورة
المستقبل في المنطقة تحدده ارادة النضال العربي

دليلان جديدان على ان كامب ديفيد المؤامرة والمخطط تواجه طريقا مسدودا ، وتعيش حالة حصار استطاع العرب ان يفرضوها عبر اجراءاتهم الذاتية . ومن خلال تحركهم النشط على الساحة الدولية وهذان الدليلان ، يشكلان مع الادانة العالمية الواسعة لكامب ديفيدمؤشرا له اهميته بالنسبة لمستقبل الوضع في المنطقة من جهة . ولمدى التأييد الذي يتمتع به الحق العربي والنضال العادل من اجل انتصاره . .

● الدليل الاول : اتجاه المناقشات في الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية ، والتقرير المقدم من لجنة ممارسة الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، واجماع المتحدثين على ضرورة منح الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة ، وفي مقدمها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في ارضه ووطنه ، في ذات الوقت الذي شجب فيه المتحدثون الممارسات العنصرية التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني بحق المواطنين العرب في الاراضي المحتلة والسياسةالتوسعية الاستيطانية للعدو الصهيوني .

واذا كانت المناقشات الحالية للقضية الفلسطينية امام الجمعية العامة تكتسب اهمية خاصة كونها تعبيرا عن تصميم المجتمع الدولي على وضع قراراته بشان هذه القضيةموضعالتنفيذ وتاكيدا لاصراره على ان مقومات السلام العادل ترتكز على شرطي الانسحابالكامل من الاراضي العربية المحتلة ، وتامين الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، فان هذه المناقشات أيضا تعني بالضرورة رفض أسلوب كامب ديفيد وافرازات هذه المؤامرة وفي مقدمة ذلك « طبخة الحكم الذاتي » لتصفية القضية الفلسطينية وحقوق شعبها .

● الدليل الثاني : ماتشهده الارض المحتلة من انتفاضة جماهيرية عارمة ترفض الاحتلال ، وتجسد بالنضال والممارسة الكفاحيةباشكالها المختلفة الاصرار الجماهيري على دحره وعلى تحرير الارض وانتزاع الحقوق وهذه الانتفاضة القائمة والمستمرة منذ الاغتصاب الصهيوني والاحتلال فيما بعد تضع امام المجتمع الدولي حقيقةاساسية لايمكنتجاهلها او القفز من فوقها مفادها : ان الشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص ، وجماهير الامة العربية بشكل عام ، وهو يدرك اهمية تأييد المجتمع الدولي لقضيته ودعمه لحقوقه الوطنية الثابتة ، لايتوانى عن سلوك طريق النضال الشعبي والكفاح المسلح ، وكافة الوسائل المتاحة لانتزاع حقوقه ، كما أنه يدرك أيضا أن اطراف المؤامرة الامبريالية ــ الصهيونية ــ الاستسلامية ينفذون مخططا مزدوجا ضد قضيتهم العادلة ، وضد الامم المتحدة والمجتمع الدولي في ان معا ولذلك فان النضال العربي ضد المؤامرة والعدوان انما هو في احد اشكاله دعم للمنظمة الدولية ولقراراتها .

هذان الدليلان الجديدان اللذان يبرزان من خلال الاحداث المتسارعة مؤشر جديد على ان المستقبل في المنطقة تحدده الارادة العربية الحرة . ارادة الصمود والمواجهة المعززة بدعم قوى الحرية في العالم . وبقدر مايتعمق خط المواجهة وبقدر مايستقطب من الجهد والطاقات العربية . بقدر مايقترب من النصر النهائي .

« الثــورة »

فيما تستمر باطلاق التهديدات الاستفزازية ضد الثورة الإيرانية
أمريكا تمهد للقيام بعدوان عسكري في المنطقة
وتحشد أكبر قوة لها في الخليج وشبه الجزيرة العربية

داكا ــ بنغلادش ــ وكالاتــ سحبت الولايات المتحدة الامريكية بعض عناصر سفاراتها وترحيل رعاياها من عدد من الدول الاسلامية .وبدات سفارتها في داكا امس العمل بموجب هذا القرار .

وتقول أ.ب. ان احد الرسميين في السفارة والذي ادلى بحديث للوكالة لم يشر الى الوقت الذي سيتم فيه سحب عناصر السفارة وترحيلها خارج داكا .

وتضيف الوكالة انه بسبب الحادث الذي وقع على المسجد الحرام في مكة وبسبب ماتردد عن وقوف امريكا خلف هذا الحادث وضلوعها فيه فقد شهدت داكا تظاهرات صاخبة وعديدة معادية لواشنطن . وتقول وكالة انسا ان وزارة الخارجية الامريكية اكدت امس انهاتعتزمتخفيض حجم العاملين في احدى عشرة سفارة امريكية في عدد من الدول العربية الاسلامية في الوقت الذي يقوم فيه الاسطول الامريكي بمناورات في المحيط الهندي والبحر الابيض المتوسط ،

وقد اذاعت وزارة الدفاع الامريكية امس تقريرا مفصلا عن القوةالبحرية الامريكية الموجودة حاليا في منطقة الخليج وفي جنوبي شبه الجزيرة العربية والتي وصفها الخبراء العسكريون في واشنطن بانها اضخم قوة امريكية ارسلت الى هذه المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وذكر توماس روس المتحدث باسم الوزارة أن ١٩ سفينة تابعة للاسطول الحربي الامريكي موجودة في المنطقة وموزعة على ثلاث وحدات ــ قوة الشرق الاوسط ومجموعة حاملة الطائرات ــ ميداوي ــ ومجموعة حاملة الطائرات ــ كيتي هوك ــ .

وفيما يلي بيانا بتوزيع هذه القوة وفق التقرير المفصل لوزارة الدفاع الامريكية .

ــ قوة الشرق الاوسط ــ سفينة القيادة ــ لاسال ــ والفرقاطة ــ ابلوين ــ والمدمرة قاذفة الصواريخ ــ ريكتس ــ في الخليج والفرقاطة جلوفر ــ في الخليج الهندي ــ والفرقاطة قاذفة الصواريخ ــ فورير ــ في البحر الاحمر ، مجموعة ميداوي حاملة الطائرات العملاقة ــ ميدواي ــ والطراد قاذفة الصواريخ النووية

البقية على الصفحة ١١

الرئيس الاسد يهنىء بالعيد الوطني ليوغسلافيا

دمشق ــ سانا ــ بمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية بعث السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة الى الرئيس جوزيف بروز تيتو هذا نصها ..

يمزيد السرور اغتنم مناسبة احتفال يوغوسلافيا بالعيد الوطني لابعث نيابة عن الشعب العربي السوري وباسمي

البقية ــ ص ١١

وبالعيد الوطني لالبانيا

دمشق ــ سانا ــ بمناسبة العيد الوطني لجمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية بعث السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة الى الرئيس هاكسي ليش رئيس مجلس رئاسة الجمعية الشعبية لجمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية هذا نصها .

البقية على الصفحة ١١.

الأدباء والكتاب العرب يعاهدون القائد الأسد : ستبقى الكلمة النقية سلاحاً في المجابهة والتصدي

اختتم المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الذي انعقد في دمشق تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد فيما بين ٢٢ و ٢٧ من الشهر الجاري تحت شعار دور الادب العربي في مواجهة التحديات الراهنة ، اختتم اعماله مساء اول امس ووجه برقية تحية وتقدير للرئيس الاسد راعي المؤتمر ، عاهد فيها المؤتمرون الامة العربية ان يظلوا في خضم المعركة القومية جنودا اوفياء لتاريخنا العربي المجيد وقضايا النضال العادل ، واصدر المؤتمر قراراته وتوصياته ، واكد الادباء والكتاب العرب في البيان الختامي على ضرورة التصدي لكل المؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية ، وطالبوا الاقطار العربية بمساندة جبهة الصمود والتصدي ، وتعزيز صمود سورية ودعم قدرتها القتالية بوصفهاساحة رئيسيةللمواجهة ومركز التصدي الصدامي الاول للامة العربية ضد العدو الصهيوني ■

فقد تلقى السيد الرئيس حافظ

البقية على الصفحة ــ ١١ ــ

الحلبي يترأس اجتماعاً لبحث خطوات مكافحة ظاهرة التهريب

دمشق ــ سانا ــ قام السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء في الساعة السادسة والنصف من مساء امس بزيارة للادارة العامة للجمارك رافقه في هذه الزيارة السيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية .

وترأس السيد رئيس مجلس الوزراء في مبنى الادارة العامة للجمارك اجتماعا حضره الدكتور انيس شعراني المدير العام للجمارك والسيداللواء يونس يونس امر الضابطة الجمركية العامة وعدد من المسؤولين في الادارة العامة .

وتم في هذا الاجتماع مناقشة الخطوات التي تم تحقيقها على صعيد تنفيذ قرار السيد رئيس الجمهورية الذي يتضمن مجمل التعليمات والقواعد التي يجب اتباعها لمكافحة ظاهرة التهريب من والى القطر العربي السوري كذلك الاجراءات التنفيذية الاخرى التي يجب تطبيقها والاستمرار في تنفيذ السياسة الحازمة والمشددة في مكافحة ظاهرة التهريب .

كما تفقد السيد الحلبي ومرافقوه في نهاية الاجتماع اقسام الادارة العامة للجمارك ومستودعاتها المعدة لحفظ مختلف المواد والاجهزة .

كما اطلع على الاساليب المتبعة لاداء المهام من قبل الاجهزة الجمركية العاملة

الانتفاضة الشعبية في الوطن المحتل تدخل اسبوعها الثالث

فلسطين المحتلة ــ وكالات ــ دخلت انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل ضد الاحتلال الصهيوني أسبوعها الثالث يوم امس واعترف الناطق العسكري باسم قوات الاحتلال الصهيوني امس ان عددا من جنوده تعرضوا لوابل الحجارة التي رشقها المتظاهرون عليهم في عدد من المدن والقرى الفلسطينية وهم يهتفون بسقوط الاحتلال وحياة فلسطين وحاول الناطق التغطية على الفظائع التي

البقية ــ ص ١١



الرفيق الاحمر يكرم الوفود المشاركة في مؤتمر اتحاد الكتاب العرب

دمشق ــ سانا ــ اقام الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي مساءامس مادبة عشاء في الوادي الاخضر تكريما لوفود روابط واتحادات الكتاب العربية والصديقة التي شاركت في المؤتمر العام الثاني عشر البقية على ص ــ ١١ ــ

الطبقة العاملة العربية تؤكد تأييدها المطلق للثورة الإيرانية

دمشق ــ سانا ــ اكدت الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب دعم الطبقة العاملة العربية وتاييدها المطلق للثورة الشعبية الاسلامية في ايران بقيادة الامام اية الله الخميني .

وادانت الامانة العامة في بيان اصدرته في دمشق امس الدور الامبريالي الامريكي المتحالف مع الصهيونية العالمية التامرة على الثورة الشعبية الاسلامية في ايران وكافة الإجراءات التي اتخذتها الادارة الامريكية ضد الشعب الايراني وثورته

وطالبت الادارة الامريكية بتسليم الشاه المخلوع للثورة الشعبية الاسلامية في ايران لمحاكمته عن كافة الجرائم التي اقترفها بحق الشعب الايراني .

وناشدت الامانة في بيانها المنظمات الشعبية والنقابية والمهنية والديمقراطية في الوطن العربي والعالم بالتضامن الفعال مع الثورة الشعبية الاسلامية في ايران وفضح المخططات التامرية للامبريالية وعملائها .

البقية على الصفحة ــ ١١ ــ

تعيين وزير جديد للخارجية في ايران

طهران ــ سانا ــ عين مجلس الثورة الاسلامية الايراني امس السيد صادق قطب زاده المدير العام لهيئةالاذاعة والتلفزيون الحكومية وزيرا للخارجية الايرانية بدلا من السيد ابو الحسن بني صدر الوزير الحالي .

اوردت النبأ ــ ي.ب ــ نقلا عن وكالة انباء ــ بارس ــ الرسميةالايرانية التي قالت ان هذا القرار اتخذ في اجتماع عقده المجلس في مدينة ــ قم ــ برئاسة الزعيم الديني آية الله الخميني .

هذا ولم يتضح بعد فيما اذا كان بني صدر قد استقال من منصبه . وقالت بارس آن السيد بني صدر سيواصل العمل في منصب وزير الشؤون الاقتصادية والمالية .

السعودية : المتخلفون فكرياً وحضارياً يحاولون اتخاذ الإسلام مبرراً لجرائمهم

الرياض ــ الكويت ــ وكالات ــ اعلن راديو الرياض صباح امس انه تم يوم اول امس ــ الثلاثاء ــ دخول كافة فرق التنظيف لتطهير المسجد الحرام مما علق به من ادران تلك الفئة المعتدية التي استباحت حرمته وروعت الامنين وحجاج بيت الله الحرام .

وذكر الراديو بان هذه الفرق باشرت اعمالها الى جانب كافة المسؤولين عن عملية تطهير المسجد الحرام الذين مازالون يزاولون اعمالهم كل فيما يخصه في كافة المجالات من انارة وتهوية واجهزة تكبير الصوت وغير ذلك .

ونقل الراديو عن احد قادة قوات تطهير المسجد الحرام الرائد محمد زويد النفيعي ــ تاكيده بان من اهم اهداف العمليات العسكرية ضد هذه الفئة كانت المحافظة على المسجد الحرام وارواح المسلمين الابرياءالعزل والمحافظة على سلامة القوات المنفذة للعمليات والقاء القبض على افراد المجموعة المسلحة احياء .

واعلنت صحيفة ــ الرياض ــ السعودية ان المتخلفين فكريا وحضاريا واجتماعيا لا يستطيعون اتخاذ الاسلام مبررا لما فعلته تلك الفئة المارقة عن الدين الاسلامي التي تجاهلت أبسط تعاليمه .

ونقل راديو الرياض عن صحيفة ــ الجزيرة ــ قولها ايضا تعليقا على حادث المسجد الحرام في مكة المكرمة أن الزمرة المارقة حولت ساحة

البقية على ص ــ ١١ ــ

مؤتمر الحقوقيين الفلسطينيين يعقد بدمشق غدا

دمشق ــ سانا ــ يعقد الاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين فرع سورية مؤتمره الرابع صباح يوم غد الجمعة في قاعة نقابة المحامين بدمشق

وسيعقد المؤتمر تحت رعاية السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

سفن حربية بريطانية تزور الكيان الصهيوني

تل ابيب ــ وكالات ــ ذكر راديو العدو الصهيوني امس ان ثلاث سفن تابعة لسلاح البحرية البريطانية ستصل الى ميناء ايلات في زيارة للكيان الصهيوني وصفت بانها ودية .

الرئيس اللبناني يطلع مجلس الوزراء على قرارات قمة تونس

بيروت ــ سانا ــ تراس الرئيس اللبناني الياس سركيس قبل ظهر امس جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية بحضور الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة .

وذكر راديو بيروت ان الرئيس سركيس اطلع مجلس الوزراء على نتائج مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في تونس والقرارات التي صدرت عنه خاصة المتعلق منها بالجنوب اللبناني وكان الرئيس سركيس قد عقد اجتماع

البقية على الصفحة ــ ١١ ــ

لإحياء للجنة المتابعة العربية

بيروت ــ سانا ــ تتركز الجهود اللبنانية حاليا على احياء لجنة المتابعة العربية التي كلفتها القمة العربية العاشرة بالاشراف على تنفيذ مقرراتها وادخال الجيشاللبناني الى الجنوب .

وذكر راديو بيروت ان لبنان طلب من الدول المشاركة في لجنة المتابعة العربية تسمية ممثليهم في اللجنة .

على هامش مؤتمر الكتاب والادباء العرب
الفعالية الثقافية والفعالية السياسية

بقلم : صفوان قدسي

— ١ —

عندما نذعن للفكرة القائلة ان ثقافتنا العربية ثقافة تابعة ، فان هذا الاذعان سوف يقودنا لا محالة الى موقف سياسي يكون من شانه ان يجعلنا نستسلم لاية افكار قادمة الينا من الخارج .

هذا الاستسلام الذي اشير اليه انما هو موقف سياسي في نهاية المطاف .

عندما نفتح عقولنا امام موجات الغزو الثقافي ، دون ان تكلف انفسنا عناء بذل اية محاولة لوضع هذه الثقافات الوافدة موضع التامل والمناقشة والاعتراض احيانا ، اذا كان فيها ما يستحق الاعتراض ، فاننا نكون بذلك قد فتحنا عقولنا امام موجات الغزو السياسي .

سوف احاول ترتيب افكاري على النحو الاتي ، وهو انه مامن قصف سياسي الا ويسبقه قصف ثقافي . وبمعنى ما ، فانه مامن غزو سياسي الا ويمهد له الطريق غزو ثقافي .

لماذا ؟

لان الثقافة هي التي تعيد تركيب كيمياء العقل . وحين يتغير تركيب كيمياء العقل ، فاننا نغدو انذاك امام عقل جديد تماما مقطوع الصلة بما كان عليه سابقا ..

بهذا المعنى ، يمكن القول ان هناك علاقة وثيقة بين الثورة المضادة وبين الثقافة المضادة . لان الثورة المضادة لا تستطيع ان تفلح في الوصول الى اغراضها مالم تكن الثقافة المضادة قد احدثت تحولات اساسية في القناعات السائدة .

— ٢ —

ولقد كان من رايي دائما ان الثورة المضادة التي قام بها انور السادات انما استندت الى الثقافة المضادة التي شرعت في عملية احتلال العقل المصري والتاثير فيه .

وقبل ان يصل انور السادات الى الموقع الذي يحتله الان ، كانت الحياة الثقافية في مصر تسير في اتجاه محدد . وكان واضحا ان هذا الاتجاه الذي كانت له الافضلية في الحياة الثقافية المصرية انما كان اتجاه العروبة والقومية العربية وحين شرع انور السادات في ثورته المضادة ، فان الثقافة المضادة كانت سلاحا هاما من اسلحته التي استخدمها قبل ان يعلن بشكل سافر عن حقيقة ثورته المضادة .

ومازلت اذكر كيف ان انور السادات شرع في اتخاذ مجموعة من القرارات الثقافية التي هي في نهاية المطاف قرارات سياسية . وكانت هذه القرارات ترمي في بداية الامر الى الحد من انتشار الثقافة الجادة بهدف الانتقال بعد ذلك الى مرحلة اخرى تقوم على الترويج للثقافة التافهة .

واذا كان قد وقع في ظن البعض بان هذه القرارات انما كانت ترمي الى الحد من انتشار تيار ثقافي معين ، فانني سوف ابادر الى تبديد هذا الظن عن طريق الاشارة الى ان هذه القرارات قد شملت تيارات ثقافية عديدة .

تعالوا نتذكر كيف أن مجلة فكرية من طراز رفيع جرى اغلاقها بحجة انها تحقق بعض الخسائر . هذه المجلة هي مجلة ((الفكر المعاصر)) التي كانت بحق تجربة ثقافية وفكرية نادرة . ولم يكن زكي نجيب محمود الذي اسس هذه المجلة من الذين يكتفون بالترويج لتيار ثقافي معين ، وانما كان مفكرا ليبراليا بمعنى الكلمة ، اللهم الا اذا اعتبرنا اعجابه بالوضعية المنطقية تعبيرا عن انتمائه الى تيار ثقافي معين . وحين كانت هذه المجلة في ذروة شبابها ، فانها كانت منبرا لكل الافكار ، ولكل التيارات الثقافية ولكل الاتجاهات الفكرية ، ولم تكن المجلة حكرا على تيار فكري محدد او اتجاه ثقافي محدد ، اللهم الا أن يكون تيارا جادا واتجاها رصينا .

ثم تعالوا نمضي الى مثال اخر ونتذكر كيف ان مجلة فكرية ادبية من طراز رفيع ايضا ، جرى اغلاقها بحجة انها تحقق ايضا بعض الخسائر . هذه المجلة هي مجلة ((المجلة)) التي لم تكن تحرص على الاهتمام بتيار ثقافي معين الا بقدر ما يكون تيارا جادا . وهكذا فان هذه المجلة اتخذت لنفسها شعارا يقول انها سجل الثقافة الرفيعة . في حين اتخذت مجلة الفكر المعاصر لنفسها شعارا اخر يقول انها فكر مفتوح لكل التجارب .

وحين اصدر توفيق الحكيم كتابه المسمى ((عودة الوعي)) ، قياسا على كتابه الاخر ((عودة الروح)) ، فان الامر لم يكن محض مصادفة ، وانما كان جزءا من ذلك القصف الثقافي الذي كان يراد منه ان يمهد الطريق امام القصف السياسي . ومازلت اذكر كيف ان الاجهزة الثقافية والاعلامية في مصر ، وفي خارج مصر احيانا ، بذلت مجهودا كبيرا من اجل الترويج لهذا الكتاب . وكان الغرض من تاليف الكتاب هو اقناع القارىء بان حقبة جمال عبد الناصر كانت ((صفحة سوداء)) في تاريخ مصر . وحين يقتنع القارىء بهذا الكلام ، فان الانتقال الى مرحله مابعد عبد الناصر يغدو اسهل منالا .

— ٣ —

ولقد كتبت في وقت سابق اقول انه بصرف النظر عن السلبيات التي رافقت تجربة عبد الناصر ، فان التركيز على هذه السلبيات ، على نحو ما فعله توفيق الحكيم ، كان من شانه ان يخدم غرضا سياسيا .

بل ان الامر مضى الى ابعد من ذلك عندما ظهرت كتابات تدعو الى فكرة غريبة وخطيرة وهي ان على مصر ان تعمد الى هدم السد العالي ، وكان اصحاب هذه الدعوة يتذرعون بمجموعة ذرائع لاتقوم على اي اساس .

وحين وقعت حرب تشرين ، فان كتبا عديدة ظهرت حول هذه الحرب . لكن كتابا بعينه جرى الترويج له على نطاق واسع ، واعني به كتاب الصحفي المصري موسى صبري الذي كان في وقت من الاوقات الناطق باسم انور السادات في صحيفة الاخبار . وكان هذا الكتاب يحمل عنوان : ((وثائق حرب اكتوبر)) ، وعلى الرغم من كل الدعاية التي احيطت بهذا الكتاب وقت ظهوره ، فانه كان اقل شانا من ان يستحق كل هذا القدر من الدعاية . وكان واضحا ان الترويج لهذا الكتاب انما كان يراد منه ان يخدم غرضا سياسيا معينا .

— ٤ —

هذا القصف الثقافي الذي سبق القصف السياسي انما كان يقوم في بعض جوانبه على الحط من شان الثقافة القومية . وكانت الكثرة الكاثرة من تلك الكتابات التي ظهرت في مصر في السنوات الاخيرة ، من ذلك النوع الذي يناهض العروبة ويناصبها العداء ، ومن ذلك النوع الذي يرمي الى عزل مصر عن انتمائها العربية ، ومن ذلك النوع الذي يقوم على النظر الى العرب على انهم من سقط المتاع .

بل ان مفكرا مصريا هو لويس عوض نشر في السنوات الاخيرة مجموعة مقالات مطولة . اعاد نشرها فيما بعد في كتب مستقلة ، كانت كلها تلح على فكرة واحدة . وهي ان العروبة فكرة ((طارئة)) على مصر ، وبالتالي فانها فكرة عابرة لن يكتب لها الاستقرار ، والاستمرار ، وكان لويس عوض يرى الى العرب على انهم مجرد ((غزاة)) ، وكان يقول عن القومية العربية انها فكرة ((طوباوية)) ليس لها جذور في الواقع العربي . وكان يقول ان ((رومانسيات)) حزب البعث هي التي اشاعت في الحياة الفكرية العربية اعتقادا ((خاطئا)) مفاده ان القومية العربية حقيقة من حقائق الحياة العربية .

— ٥ —

اعود من حيث بدات فاقول انه ما من فعل سياسي الا ويبدا بفعل ثقافي .

ومن يتامل في تاريخ الثورة الفرنسية ، فانه سوف يقع على حقيقة مفادها ان هذه الثورة لم تكن مجرد فعل سياسي . انها فعل ثقافي اولا .

ولو لم يكن الامر كذلك ، لاامكننا ان نمضي الى تعداد بعض اسماء كثيرة كان من شان المجهود الفكري والثقافي الذي بذلته في السنوات التي سبقت الثورة ، ان يفعل فعله المطلوب في التمهيد للثورة .

بهذا المعنى ، فان الفعل السياسي الذي هو هنا الثورة الفرنسية ، سبقه ومهد له فعل ثقافي . بل انه لولا هذا الفعل الثقافي ، لكان من شان الفعل السياسي ان يمضي في اتجاه اخر .

وانا هنا لا اعلي من شان الفكر على حساب عناصر اخرى تسهم بدورها في التمهيد للفعل السياسي ، وانما احاول فقط ان اعطي الفكر حقه وان اضعه في مكانه الذي يستحقه .

— ٦ —

هذه الصلة القائمة بين الثقافة والسياسة ينبغي ان تكون واضحة كل الوضوح .

مامن غاية ثقافية الا وتقف وراءها غاية سياسية .

صحيح انه ليس من الصواب دائما ان نرمي كل فكرة بانها ماقامت اساسا الا لخدمة غرض سياسي ، وصحيح ايضا انه ليس من الصواب ان نقول عن كل فكرة منحازة الى هذا الجانب او ذاك ، لكن الصحيح ايضا هو انه مامن فكرة الا وتجد من يلتقطها ليضعها في خدمة غرض سياسي محدد .

ولقد اصبح واضحا ان لكل نظام سياسي كتابه ومفكريه ، اي ان لكل نظام سياسي نظريته التي يعبر عنها بهذا الشكل او ذاك .

واكثر من ذلك ، فلقد اصبح واضحا ان الصراع في عالمنا المعاصر يتخذ في كثير من الاحيان ابعادا ايديولوجية . لكن هذه الابعاد الايديولوجية انما تخفي الاغراض الحقيقية التي هي اغراض سياسية .

من هنا ، فان كل مجهود ثقافي هو في نهاية المطاف مجهود سياسي .

— ٨ —

ذلكم هو بعض ما يمكن أن يجول في الذهن من افكار وتاملات فيما ينعقد المؤتمر العام للكتاب والادباء العرب في دمشق .

وحين نضع اليد على هذه الصلة بين الفعل السياسي والفعل الثقافي ، فان ادراكنا لفعالية مجهودنا الثقافي سوف يغدو اكبر واعمق بما لا يقاس .

هذا الادراك سوف يكون من شانه أن يجعلنا نفتح عيوننا وعقولنا على دور الفكر في حياتنا باعتباره ارقى اشكال الفعاليات السياسية .

«غوش ايمونيم» الوجه الآخر لعدوانية الصهيونية وعنصريتها
فأي «سلام» هذا الذي يدعيه السادات مع اسرئيل ؟!

اذا كان هنالك ما يميز الصهيونية ممثلة بالكيان الاسرائيلي فهو العنصرية والعدوان والمكر والخديعة والتامر . ولذا الكيان الصهيوني او الصهيونية لافرق ، عنصرية بالطبع لان الاسس التي اقيم عليها كيانها اصلا كانت تعبر خير تعبير عن العنصرية بكل ابعادها والصهيونية عدوانية لان نزوعها للتصدي انما هو نزوع متاصل في جذورها تدل عليه وقائع الاستيلاء على فلسطين والحروب التي شنتها على الامة العربية خلال ربع قرن من الزمن وما اكثرها .. ! اما المكر والخديعة والتامر فهي صفات تدل عليها اساليب الصهيونية في تحقيق حلمها التاريخي باقامة وطن قومي على ارض فلسطين والذي تم باستعطاف الغرب الاستعماري واستمالته وباستغلال مسالة اضطهاد النازية لليهود والتي كانت الصهيونية نفسها ضليعة فيها لتحولها فيما بعد الى ذريعة تتذرع بها لتنفيذ اطماعها في فلسطين والوطن العربي

ونحن اذ نخلع هذه السمات على الصهيونية فانما نعني بها كيانها جميعه بكل المؤسسات والاحزاب التي يتكون منها سواء اكان من هذه الاحزاب ما يدعي لنفسه صفة المعتدل الحمائم او ذاك الذي استحب ان يمثل الصقر في العدوان الجارح على العرب فالكيان الصهيوني نعرفه كيانا عنصري الطبع عدواني النزعة اما ما يسمع فيه من اتجاهات تبرز بين الحين والاخر فهي ليست اكثر من ادوار تتوازعها فئاته المجتمعة على استراتيجية واحدة هي باختصار شديد التوسع على حساب الارض العربية والعدوان المستمر على العرب .!

واذا كان المجال لايتسع هنا للبحث في كيفية توازع الكيان الى فئات هي بالنتيجة توائم متماثلة في الهدف ومختلفة اختلافا طفيفا في الشكل فاننا نكتفي بالحديث عن فئة واحدة حديثة العهد على المسرح السياسي في اسرائيل هي حركة غوش ايمونم من جهة لان هذه الحركة هي صورة مصغرة للكيان الصهيوني ومن جهة ثانية لان طابع هذا الكيان يمينه ووسطه ويسارية معبرا عنها في اتجاهات هذه الحركة ومن جهة ثالثة لان اتجاهات الحركة التي تؤهلها ان تكون وجه السلطة الجديد اذا ما سقط بيغن تكشف زيف السلام الذي تدعو اليه اسرائيل وتبين في النتيجة ان هذا السلام الذي تم التواضع عليه بين كل من نظام السادات واسرائيل وواشنطن ليس في حقيقة الامر سوى الاستسلام بعينه ..!

تعريف بالحركة

غوش ايمونيم تعني بالعربية كتلة الولاء ويدعي انصارها انها وليدة حرب تشرين ١٩٧٣ ويزعمون انها هيئة بدون مثقفين وبدون مؤسسات واضحة وبدون برنامج محدد وبدون عضوية تعمل بشكل منظم وسريع وينتمي اغلب اعضائها الى المدارس الثانوية الدينية ذلك هو باختصار تعريف الحركة ومع ان هذا التعريف يصورها على انها حركة شعبية .

موضوعية غير منظمة فان واقع الامر هو على النقيض من ذلك لان هذه الحركة هي حركة منظمة تنظيما دقيقا ويدل على عمق تنظيمها استراتيجيتها بعيدة المدى والاتجاهات التي حددتها واختطتها منذ تاسيسها وحتى اليوم للوصول الى تحقيق اهداف استراتيجيتها الامر الذي يؤكد في النهاية ان غوش ايمونيم حزب لايقل خطورة في معناه ومبناه عن خطورة كافة الاحزاب السياسية الاخرى في اسرائيل .

استراتيجية ((غوش ايمونيم))

يمكن القول بلا تردد وبلا ادنى مبالغة ان حركة غوش ايمونيم استراتيجية هي نفسها استراتيجية الصهيونية عامة المعروفة بهدفها الكبير المعلن من اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين على انقاض الشعب العربي الفلسطيني ودون النظر الى ماهية المأساة المترتبة عن تحقيق هذا الهدف العنصري ومدى وحجم هذه المأساة التي وقعت بالفعل ومازال الشعب العربي الفلسطيني يعاني منها منذ ما يزيد عن الثلاثين عاما .

ولما كان العرب قادرين على التصدي لاستراتيجية الصهيونية اذا ما توفرت لهم

اسباب القوة التي تمكنهم من احباط هذه الاستراتيجية فان حركة غوش ايمونيم وضعت لتنفيذ استراتيجيتها اهدافا محددة تعمل على انجازها وتعتقد ان في تحقيق هذه الاهداف ما يضمن تنفيذ استراتيجية الصهيونية اما الاهداف فهي :

● ابقاء اسرائيل هي القوة الضاربة في المنطقة ففي تحقيق هذا الهدف يمكن من وجهة نظر الحركة ان يكون ميزان الصراع في المنطقة دائما في مصالح الصهيونية مما يمكنها بالتالي من امتلاك القدرة المناسبة على مواصلة تحقيق اهداف الصهيونية في التوسع على حساب الارض العربية عن طريق العدوان الذي يعد وسيلة ثبت نجاحها في عملية تحقيق هذا التوسع وهنا يتجلى بوضوح سر الدعم الامريكي لاسرائيل فالحركة ترى انه لضمان بقاء اسرائيل هي القوة الاقوى في المنطقة يمكن الاعتماد على الدعم الامريكي وفي هذا المجال تقول الحركة بامكاننا ان تستمد قوة من الولايات المتحدة حيث هنالك من يرى بان شعب اسرائيل لايهادن ولايسلم بالتوقيع والانسحاب

وواضح ان مصدر القوة التي تتحدث عنها الحركة هناهو اللوبي الصهيوني الذي لم تشا ذكره اولا والفكر الصهيوني الراسخ في اذهان كبار السياسيين الامريكيين وصغارهم ثانية والذي يعتبر بحد ذاته سببا من اسباب التعاطف الامريكي مع الكيان الصهيوني

● نسف الاسس التي ينبغي ان يقام عليها السلام العادل والتي تتلخص في نقطتين اثنتين ::

الاولى : الاعتراف بحقوق الشعب العربي المستقلة على ارضه .

الثانية : الانسحاب الشامل من كافة الاراضي العربية المحتلة .

ولتحقيق هذا الهدف ترفض الحركة رفضا باتا توضيع اي اتفاق مع العرب الفلسطينيين في العودة الى وطنه واقامة دولته لانها تنظر الى مثل هذا الاتفاق على انه من شانه ان يحد من امكانية الصهيونية في تحقيق اطماعها في الارض العربية وهي ترى بالاضافة الى ذلك اي اتفاق يتم في هذا المجال اتفاقا لاغيا وباطلا حتى ولو كان هذا الاتفاق لايتعارض مع الاهداف العامة للحركة الصهيونية في مرحلة معينة من مراحل الصراع العربي الصهيوني وعلى سبيل المثال فان الحركة رفضت الاتفاق المصري الاسرائيلي رغم ان هذا الاتفاق جاء ليكرس الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية المحتلة ويسبغ عليها صفة الشرعية واكثر من ذلك فان الحركة ترى ان مثل هذا الاتفاق يشكل تغييرا في الاتجاه من قبل شعب اسرائيل بشان كيفية تحقيق النبوءة الصهيونية ويقول يوحنان فريد عضو سكرتارية ايمونيم عن موقف الحركة من استسلام السادات ان الخط العام للسير قدما من المنفى وانعدام الاستقلال وحتى الدولة وقيامها قد مر في صعود وهبوط وهذا شيء طبيعي غير ان ما حدث الان ليس مجرد هبوط وانما تغيير اتجاه شامل . ان السفينة تبحر الان ومقدمتها تتجه الى الوراء هذه نقطة اما النقطة الثانية التي تعتمدها الحركة لنسف اسس السلام العادل فهي تمسكها بالاستيطان كهدف ثابت ترفض او تحيد او تتخلى عنه وهي ترى ان في تعميق الاستيطان على الارض العربية ما من شانه ان يخلق امرا واقعا وتعير مسالة الاستيطان في مرتفعات الجولان المحتلة جانبا كبيرا من الاهمية .

ولقد اكد حنان فرات احد رؤساء — ايمونيم موقف الحركة من الجولان بقوله — اما بشان قضية الجولان فسوف نحاول ان ناتي فعلنا في الوقت المناسب ولن نتاخر عن الموعد . في حرب الايام الستة حررنا وانقذنا مناطق . غير ان هذا الانقاذ لم يكن هو الانقاذ الذي نتمناه . وقد دفعنا الثمن في الجولان — لقد حظي الجولان هناك برقم كبير ولكن ينبغي ان يكون الاستيطان هنا مقترنا بوعي ، بان الجولان كالجليل والنقب وانه لافرق بينها .

ويمكن القول ان ايمونيم التي ترى في امريكا قوة دعم كبير لاسرائيل ، ترى كذلك في الاستيطان قوة مماثلة للدعم الذي من شانه ان يجعل اسرائيل قوية على الدوام ويعترف عدد كبير من الصحفيين الاسرائيليين بان ايمونيم ترى بان الحقائق التي تخلقها اسرائيل في المناطق المحتلة في الوقت الحاضر ، هي ستبقى في المستقبل وهي التي ستقرر قوة اسرائيل في المستقبل .

واذا كانت تلك هي اهدافها البعيدة والقريبة فلا يحق لنا ان نتساءل باستغراب عن — الحكم الذاتي — الذي يسمى نظام السادات الى تطبيقه في اراضي تعتبرها غوش ايمونيم اراضي محررة مثلما اعتبرها زعيم الليكود الارهابي الكبير مناحيم بيغن في وقت سابق اراضي محررة وأن نتساءل ايضا : أي نوع من انواع الحكم الذاتي هذا الذي يجري الاعداد له

اليوم بين خوتيبي القاهرة وتل ابيب والبيت الابيض الامريكي .. وفوق ذلك نسال : اذا كنت حركة غوش ايمونيم هي نموذج عن الطبيعة العنصرية الصهيونية وتلتقي اهدافها مع اهداف حكومة بيغن وكل الاحزاب التي تتفرع عن الكيان الصهيوني .. واذا كانت الحركة مهياة لان تكون على راس السلطة في حال سقوط بيغن فاي سلام هذا الذي يدعي انه حققه حاكم مصر مع اسرائيل بيغن .

● محمد نفي الجمالي

قرار تقسيم فلسطين في مخطط التحالف الامبريالي - الصهيوني



في عام ١٩٤٦ كتب العالم السوفياتي المعروف لوتسكي يقول : ((يبذل زعماء الصهيونية كل مالهم وسعهم من اجل البرهان على ((حقهم)) في فلسطين ولا يكفون عن بذل المحاولات الرامية الى ايهام الراي العام بانهم هم اصحاب مشروع تاسيس الدولة اليهودية في فلسطين .

ولكن التاريخ يثبت — كما يؤكد كوتسكي — ان مشاريع تهجير اليهود الى فلسطين ، وتحويلها الى وطن يهودي لم تكن من صنع اليهود ، بل من صنع المفكرين البورجوازيين في فرنسا وبريطانيا والمانيا ، بهدف الاستيلاء على هذه المنطقة الهامة وبسط نفوذهم على الشرق الاوسط باكمله .

والواقع ان الصهاينة انفسهم كانوا يدركون مايراد منهم ، فكانوا يقطعون الوعود والعهود ان يكونوا عند حسن ظن الدول الامبريالية بهم ، وهذا ما يتجلى في الوعد الذي قطعه هرتزل لوزير المستعمرات البريطاني — تشامبرلين — حين قال :

((ان باستطاعتنا ان نقيم هناك — أي في فلسطين — نقطة امامية اوروبية ضد اسيا ...) وليس ادل على التلون الحربائي للزعماء الصهاينة من الوعد المماثل الذي قطعه هرتزل للسلطان عبد الحميد —

انشاء حصن صهيوني في فلسطين من اجل .. حماية المستعمرات التركية من حركة التحرر الوطني العربية .

في بداية القرن التاسع عشر فكر نابليون بونابرت بتأسيس دولة يهودية في فلسطين تكون تحت الوصاية الفرنسية وفي عام ١٨٣٠ عادت هذه الفكرة الى الظهور ولكن هذه المرة في بريطانيا على يد رئيس الوزراء بنيامين دزرائيلي ، وفي عام ١٨٤٤ تأسست في لندن — الجمعية البريطانية لدعم — بعث الامة — ... اليهودية في فلسطين . . ثم كان وعد بلفور — البريطاني المشؤوم .

وقد ادرك العرب ، سواء في فلسطين او الدول العربية الاخرى مخاطر المؤامرة الامبريالية ، فخاضوا نضالا مريرا ، ولكن ضعف امكانياتهم وتفرق كلمتهم واصرار الامبريالية على تنفيذ مخططاتها مهما كانت النتائج كل ذلك كان وراء تحول الوهم الصهيوني الى حقيقة .

والواقع ان تقسيم فلسطين قد طرح للمرة الاولى من قبل لجنة — بيل — ، البريطانية ، التي اقترحت تقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام :

— قسم مخصص للدولة اليهودية التي سترتبط بمعاهدة مع بريطانيا .

— قسم يضم الى شرق الاردن ويكون مرتبطا بمعاهدة مع بريطانيا .

ولكن الاستعمار البريطاني فشل في فرض هذا المشروع على العرب ، واضطر تحت ضغط الثورات العربية الى العدول عن فكرة التقسيم واصدار الكتاب الابيض

كل ذلك جعل الصهاينة يبحثون عن حليف جديد اكثر جراة ، وقد ادركت الولايات المتحدة هذه الحقيقة ، وسارعت الى تقديم خدماتها الى الصهاينة ، ففي اذار ١٩٤٧ اعلن الرئيس الامريكي ترومان — **لما كانت بريطانيا غير قادرة على تحويل فلسطين الى دولة يهودية ، فان الولايات المتحدة قررت ان تاخذ هذا الامر على عاتقها — .**

ولم يكتف ترومان بالادلاء بهذا التصريح بل مارس سياسة الضغط على بريطانيا لفتح باب الهجرة اليهودية الى فلسطين ولطرح مشروع التقسيم الثاني الذي نص على :

— تقسيم فلسطين الى منطقتين عربيه ويهودية .

— تشكيل حكومتين حكومة عربية واخرى يهودية .

— تشكيل حكومة مركزية .

ولكن العرب رفضوا هذا المشروع كما رفضوا المشروع الاول ، وراحوا يطالبون باستقلال فلسطين كدولة موحدة وبوقف الهجرة اليهودية اليها .

ولما كانت بريطانيا لا ترغب في فقدان مواقعها في الوطن العربي فقد اتفقت مع واشنطن والاوساط الصهيونية على رفع القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة ، التي كانت اذ ذاك تحت سيطرة الاوساط الامبريالية والصهيونية ، وليس ادل على ذلك من :

قرار التقسيم الذي وافقت عليه ، الجمعية العمومية لهذه المنظمة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧ ، باغلبية ٣٣ صوتا مقابل ١٣ صوتا وامتناع عشر دول عن التصويت ومما لا شك فيه ان مشروع التقسيم الذي اصبح يعرف باسم مشروع الاكثرية لم يكن ليتحقق ، لولا سياسة الضغوط التي مارستها ، واشنطن ولندن ضد الدول التي ارادت التصويت ضده .

هذا وقد نص قرار التقسيم على ان تشمل الدولة اليهودية ٥٦٫٧٦ ٪ من مساحة فلسطين وان تقام الدولة العربية في ٤٢٫٨٧ ٪ من مساحة البلاد ، اما القدس التي تحتل ١٫٥ ٪ من مساحة فلسطين فتوضع تحت الاشراف الدولي .

واما بالنسبة للسكان فقد كان عددهم اذ ذاك يصل الي مليوني نسمة منهم : ١٫٣٦٤٫٣٣٠ من العرب و ٦٠٨٫٤٣٠ من اليهود وقد نص قرار التقسيم على توزيع هؤلاء السكان على الدولتين على النحو التالي :

٧٤٩ الف عربي و ٩٥٢٠ يهوديا في الدولة العربية .

و ٥١٠ الاف عربي و ٤٩٩ الف يهودي في الدولة اليهودية .

١٥٠ الف عربي و ١٠٠ الف يهودي في القدس .

ومنذ البداية كان واضحا ان الاوساط الامبريالية والصهيونية لن تدخر وسعا في سبيل عرقلة تاسيس الدولة العربية في فلسطين والاستيلاء على فلسطين كلها .

ومن اجل ذلك شنت العصابات الصهيونية حملات الارهاب ضد العرب بهدف اجبارهم على النزوح عن اراضيهم يكفي ان نشير الى ان عدد السكان العرب الذين اضطروا لمغادرة فلسطين في الفترة ما بين ١٩٤٧ و ١٩٤٨ قد زاد على ٩٠٠ الفا .

واخيرا فان الصهاينة لا يزالون يمارسون سياستهم التوسعية الاستيطانية في الاراضي العربية ولا تزال الاوساط الامبريالية عامة والامريكية خاصة تقدم لها الدعم المادي والمعنوي ، ولا يزال العرب الشرفاء يناضلون ضد هذه المؤامرة التي تستهدف الوطن العربي من محيطه الى خليجه ، ولا تزال القوى التقدمية في العالم تقف الى جانب العرب في نضالهم العادل من اجل استرداد الحق السليب

مابين أجهزة السادات والقوى الانعزالية «وإسرائيل»

تنسيق متكامل وتعاون مستمر لمهاجمة العرب

حاكم مصر ماهو سوى الصورة «النكيف» للامريكي البشع

ليس بالقريب ابدا ، ولاهو بالاكتشاف الجديد ، اي قول ، يتركز على التاكيد ، بان النظام المصري فردا واجهزة ، يقوم بعملية تنسيق وتعاون غير محدود ، مع القوى الانعزالية والادوات العميلـــة المتواجدة على الارض العربية ، لمهاجمة قوى النضال العربي وفصائله الثورية ، وتوجيه التهم لهذه الفصائل ، اضافة الى اختلاق الاكاذيب وترديد الاقاويـل التي لا غرض لها على الاطـلاق ، غير الاساءة للعروبة مبدأ وحضـــارة ، قومية وشخصية ، هوية ومنطلقـــا انسانيا .

ولم يكن قولنا جديدا ، عندما نؤكد ؛ ان هذه الاطراف ـ النظام المصري والقوى الانعزالية والادوات العميلة ـ هـي بالتحديد القوى المتحالفة مع «اسرائيل» ضد ارادة الامة العربيـة ، وهـــي بتركيبها ، بطبيعتها ، الادوات التـي لا تتحرك ابدا ، الا في الوقت الذي تريده واشنطن ، ولا تنفذ عملا ما الا اذا كان يخدم اغراض « اسرائيل » التوسعية ، ويحقق الخدمة الفعلية للمطامع الامريكية في المنطقة العربية .

ـ القوى المتحالفة مــع ((اسرائيل)) :

ان هذا كله لم ولن يكون غريبا ، بل القريب ان تغير هذه الادوات ، هذه القوى .. من خط سيرها ، أن تصنع حتى ولو زاوية حادة للاحتفاظ بماء الوجه ، او لتستر عوراتها التي ظهرت بكل بشاعتها وقبحها امام الوطن العربي ، والاقرب من هذا وذاك ، ان هذه القوى اعتقدت واهمة ، انها ما تزال قادرة على الفعل ، وانها تمتلك مقومات الاقناع في اسلوبها وتهجمهـــا الخياني ، والاكثر دهشة وغرابة من هـــذا كله : ان هذه القوى ما تزال واهمة بان الجماهير العربية لم تكتشفها بعد ، ولذلك تستمر في عملية الخداع والتضليل عن طريق اجهزتهـــا الاعلامية والسياسية .

تساؤل اخير يفرض نفسه ، وهو القريب جدا من الاحداث المباشرة التي تعيشها امتنا العربية ، وبالتحديد فان هذا السؤال يتركز على فقرتين اساسيتين :

الاولى : من قرأ تصريحات مسؤولين في النظام المصري ، او استمع الـــى ما تقوله الاجهزة الاعلامية التابعة لهذا النظام .. ، حول الامة العربية تضالا وموقفا من قضايا العرب القومية ، وحول مؤتمر قمة تونس او القمة التاسعة التي عقدها العرب في بغداد لمناقشة الوضع العربي ؟

والثانية : من ، او اي متتبع للاحداث ، او ملاحـــق لمسالـة جد مهمـــة ، مركزها معرفة ابعاد التنسيق والتعاون المتكامل ما بين النظام المصري والقوى الانعزالية والادوات العميلة ، ادوات التخلف في الوطن العربي ، من جهــة وبين (اسرائيل) وواشنطن من جهـــة ثانية ، اي ملاحـــق لهذه المسالـــة ، مراقب لتطوراتها ، الا ويجد نفسه امام حقيقة لا يمكن ان تقبل النقاش ، وهي ، ان هذه القوى تتحرك باوامر ، وتتوقف عن الحركة باوامر ، وان مصدر هـــذه الاوامر بالتاكيد ليس الا واشنطـــن و ((اسرائيل)) ، وان الحركة والتوقف ، ما هي الا لخدمة لاغراض اسرائيلية ـ امريكية ، بعضها تكتيكي وبعضها الاخر استراتيجـــي ؟

ـ ما هو القول الصحيح ؟

وكما هو السؤال يحمل في فقراته معنى الوضوح كله ، فان الاجابة عليه لا تحتاج الى مزيد من البحث والتدقيق ، لتكون واضحة ، معتمدة وقائع الاحداث وتطوراتها ، وما يجري داخل مصر خاصة ، وعلى امتداد الساحـــة العربية عامة . لو قلنا : ان ما هو متواجد على خارطة الوطن العربي ما يزال غير معروف النتائج ، او انه يحمل بعض الغموض ، فهل يوافقنا احد من المتتبعين للاحداث في المنطقة ، او هل يوجد في قولنا شيء من العلمية والدقة ؟ بالتاكيد تكون قد جانبنا الصواب ، او بالاحرى تكون قد وقعنا في الخطأ الذي لا نريد الوقوع به ، وتوقعنا يكون غير منطقي او بديبلوماسية اكثر ، ان القول ذاته غير وارد ابدا ولا يجوز التفكير به . واذا وجد فقد يكون قبل ان ينتقل السادات بمصر الى الخندق المعادي للعرب ، وقبل ان تتوضح ابعاد المؤامرة علـى الساحـة العربية ، وقبل أن تظهر اغراض المخـــطط الصهيوني ـ الامريكي ضد الامة العربيـــة ، الاغراض التي تتمثل في :

١ ـ تفتيت الوطن العربي اكثر ، والنظر الى اتفاقية سايكس ـ بيكـو التي جزأت الامة العربية ، على انهـا لم تعد صالحة للمنطقة ، بل المطلـوب اتفاقية تحمل تجزئة اكثر للعرب ، وتفتيتا اكثر للامة العربية .

٢ ـ ان تكون واشنطن وحدها فـي المنطقة العربية ، فلا ثروات للعرب الا بالقدر التي تخدم مصالح امريكـــا ،

ولا امكانات للعرب الا في اطار النفـوذ الامريكي ، ولا مصير ، ولا تاريخ ولا مستقبل للعرب ، الا اذا ارادت امريكا !!

٣ ـ من خلال الوضع الذي يخلقه المخطط التآمري ذاته ، في المنطقة وعلى الامة العربية تحديدا ، وحركات التحرر في اسيا وافريقيا عامة ، تستطيـــع ((اسرائيل)) ان تتوصل الى مرحلـــة تحقيق اغراضها العدوانية في الاحتلال وممارسة كـل انواع الابادة والقتـــل الجماعي .

٤ ـ ان تكون هذه القوى ـ الادوات المتحالفة مع « اسرائيل » التي تتحرك بأمر من واشنطن ، تكون هي وحدهـــا ((صاحبة النفوذ والسلطان على العرب وثرواتهم ومقدراتهم)) !!

لو قلنا ، القول الذي سبق ان ذكرناه ، اي ان هنالك نتائج غير معروفة لما يجري في المنطقة العربية ، قبل ان تتوضح اغـــراض المخطط الصهيوني ـ الامريكي ، لكان في الكلام بعض المعقولية ، اما الان فلا يجوز التفكير فيه ابدا ، فكيف بالاخذ به ؟! اذا ما هو القول الصحيح ؟ لنقل بوضوح :

ان كل ما هو من مصلحة العرب تهاجمه الادوات التي تحركها امريكا واسرائيل .. بدءا من النظام المصري وانتهاء بالقوى الانعزالية مرورا بقوى التخلف التي لا يمكن ان تكون الا ضد العرب وضد مصالحهم القومية . وما كانت يوما ولـن تكون الا مع القوى الخارجية التي تعمل كل شيء للسيطرة على الوطن .

بمعنى ان ما يخدم مصالـــح العرب ، قضاياهم القومية فالسادات واجهزتـــه والقوى الانعزالية وقوى التخلـــف ، ما هي الا اداة متآمرة عليه ، تهاجمـــه



أدوات واشنطن في المنطقة العربية تفهم النضال بالطريقة الامريكية وتنظر للسلام بالمنظار الصهيوني

تحاول اظهاره على انه « مضر بالمصلحة العربية » !! وكانها غيورة على مصالح العرب ، متعاونة بذلك مع « اسرائيل » وواشنطن .

لذلك ، انه لمطلوب من العرب ان يعكسوا الاية دائما ، بمعنى ان يأخذوا المسالة بطريقة معكوسة على اساس ان ما يضايق هذه القوى المعادية للامـــة العربية ، هو الذي يقلقها فعلا وتعمـــل على اجهاضه واظهاره على انه لا قيمـــة له !! فاحيانا تصف اي اجراء عربـــي موحد . تنعته بالفشل ، وبعدم وضوح الرؤيا ، او ان النظرة العربية قاصرة عن ادراك حقيقة الامور ، واحيانـــا اخرى تقف هذه القوى في موقـــف « المدافع » !! عن الجماهير العربيـــة ، وضد من ، ضد فصائل الثورة العربية ، !! متبعة ابشع الاساليب وارخصها .

ولو اننا نظرنا ، الى التصريحـــات الصادرة عن مسؤولين في النظـــام المصري ، وترددها اذاعاته وصحفـــه ، بعين المراقب لما يجري على الساحـــة العربية ، لقلنا ان هذا النظام ، انتقـــل في تنفيذ الدور المرسوم له في دائـــرة المخطط الامريكي ـ الصهيوني من مرحلة الى المرحلة التالية ؛ التي عبـــر عـــن مضمونها رئيس النظام المصري اكثـــر من مرة ، وهي مرحلة اشعال الوطـــن العربي بصراعات لها اول وليس لها اخر ، وصولا الى مرحلة تعريب الصـــراع ، وزيادة تجزئة الوطن .

ولو اننا قرانا التصريحات بعيـــن عربية ، لقلنا : ان النظام المصري ماهو سوى الصورة ((النكتيف)) السلبيـــة للامريكي البشع ، والاداة التي عـــن طريقها تعمل ((اسرائيل)) لاضعـــاف



ما علينا امام هذه الصورة المتحركـــة ، الصـــورة ((النيجاتيف)) الا ان نقترب شيئـــا فشيئا من الاحداث المباشرة ، لتبين بوضوح ابعاد التنسيق والتعاون ما بين اجهزة هـــذه القوى فيما بينها من جهة ، وبينها وبين واشنطن و ((اسرائيل)) من جهة ثانية . ولنبدأ بالحملة الاعلامية التي تشنها اجهزة السادات والقوى الانعزالية بالاتفاق الكامل مع « اسرائيـــل » تنفيذ بمخطط واشنطن . وعلى عرب قمة تونس وقمة بغداد ، والقرارات التي صدرت عن هاتين القمتين ، القرارات التي نفذت ، او التي فـــي طريقها الى التنفيذ .

ـ عين المتتبع للاحداث .. كيف تقـــرأ تصريحـــات القـــوى المعادية للعروبة ؟

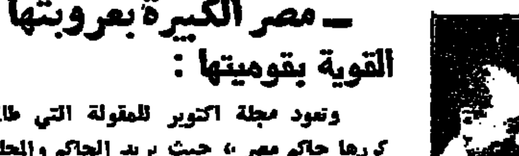
ماذا تقول اجهزة اعلام السادات ، وبايـــة طريقة يتحدث مسؤولو هذا النظام ؟

اننا لو نظرنا لهذه التصريحات بعين المراقب المتتبع لما يجري داخل مصـــر العربية ، لقلنا انها الكذب ذاتـــه ، والتضليل عينه ، وتغييب الحقيقة عن اعين المواطن العربي المصري فعلا ، ولا يمكن ان تهدف لشيء ، الامتابعة غسل دماغ الانسان العربي المصري لتوسيع دائرة الردة الشعوبية الاقليمية الضيقة التي يريدها السادات أن تكون هـــي الشعور الغالب في مصر على كل شعور ، وللانتهاء من مرحلة سلخ مصر عن روحها وجسمها وفكرها القومي العربـــي وذلك لاستكمال انتقالها الى الخنـــدق المعادي للعروبة تماما وفق ما هـــو مرسوم ، وما يريده السادات الفـــرد والنظام .

العرب وخلخلة الصف العربي ، وصـــولا الى غزو المنطقة سياسيا وعسكريـــا واقتصاديا وثقافيا ، ولقلنا ايضـــا : أن النظام المصري وبقية اطراف الكامب في الزاوية الضيقة ، لذلك بدات جماعة الكامب اللعب بالورقة الاخيرة في الجعبة التي كانت ((مليئة بالاوراق)) !! عندما وقعت اتفاقات الكامب .

ـ اسألوا الامريكي اذا كان قلقا ؟

لذلك عندما تحدثت مجلة اكتوبـــر الساداتية عن سلاح النفط وعدم تأثر الولايات المتحدة باي قرار يقضي بحظره عنها . وتأخذ مثالا على ذلك الاجـــراء الذي اتخذته الثورة الايرانية فعـــلا . واتخذه كارتر قولا . فان المجلة ذاتهـــا قد اتخذت مثالا لم يكن مدعما لوجهـــة نظرها ابدا . ولم يعزز حملتها فـــي تضليل الراي العام ليس في مصر فحسب ، وانما على الساحة العالمية ايضا ؛ لان امريكا بالبساطة كلها . تتأثر اقتصاديـــا ويتدهور دولارها اكثر مما هو متدهور ؛ عندما تتخذ الدول النفطية اي قرار ليس بحظر النفط . بل بخفض الانتاج ، او بخفض الكمية برميل واحد من النفط المقرر ان يصلها يوميا ؛ وعلى من لا يصدق هذا ؛ ان يوجه سؤاله للشارع الامريكي ؛ للشركات الاقتصادية ؛ لبيوت الخبرة . لكل مصادر توليد الطاقة في امريكـــا ؛ لاي انسان يعيش في مدن الولايـــات المتحدة وريفها . اذا كان النفط لـــه تأثير على واقعهم الحياتي ام لا ، وماذا يجري فيما لو اتخذ قرار الحظـــر ونفذ .. كما فعلت ثورة ايران ؟



ـ مصر الكبيرة بعروبتها القوية بقوميتها :

وتعود مجلة اكتوبر للمقولة التي طالمـــا كررها حاكم مصر ، حيث يريد الحاكم والمجلة ان يظهر العرب وكانهم ((يعادون)) !! شعب مصر ، يريد ان يظهر الاقطار العربية على انها ((ارقام هامشية))!! في قدرتها على اتخاذ القرار ، اذا لم يكن بعض حواشي القرار الذي يصدره حاكـــم مصر . ايضا نقول : ان هذه لا تحتاج اوليست جديرة حتى بالرد عليها ولا بمناقشتها اصلا ، لان العرب اكدوا مرارا وما تزال اقوالهـــم وافعالهم تشهد على التاكيد ذاته ، وستبقى ، ولم ولن تتغير نظرة العرب بمصر العربية ، شعب مصر ، اذ ان العرب ينظرون لمصر الكبيرة بقوة العرب ووزن العرب وكبرهم ، والقومية بعروبتها وقوميتها ، وينظر العرب لانفسهم على انهم الاقوياء بمصر .

وانه لا يوجد على خارطة العـــرب ذلك الرقم الذي تريد صحافة السادات واجهزته تثبيته ، بل على خارطـــة العرب الفعـــل العربـــي ، والنضـــال العربي ، والعمل القومي النضــــالي المشترك ، فهل يفهم السادات فـــردا واجهزة هذه الحقيقة ، ام لعلهم لا يفهمون ، او لا تريد ((اسرائيل)) لهم هذا الفهم ؟!

ـ ((واخترعت)) فهما جديدا للنضال !!

وفي حين تهاجم اجهزة الاعلام الساداتيـــة العرب بوجودهم السياسي والقومي والاقتصـــادي والبشري والنضالي ، تنظر لنضال الشعـــب العربي الفلسطيني النضال الذي تدعمه فصائل الثورة العربية بقيادة سورية ، تنظر اجهـــزة اعلام السادات لهذا النضال على انه ارهاب ،

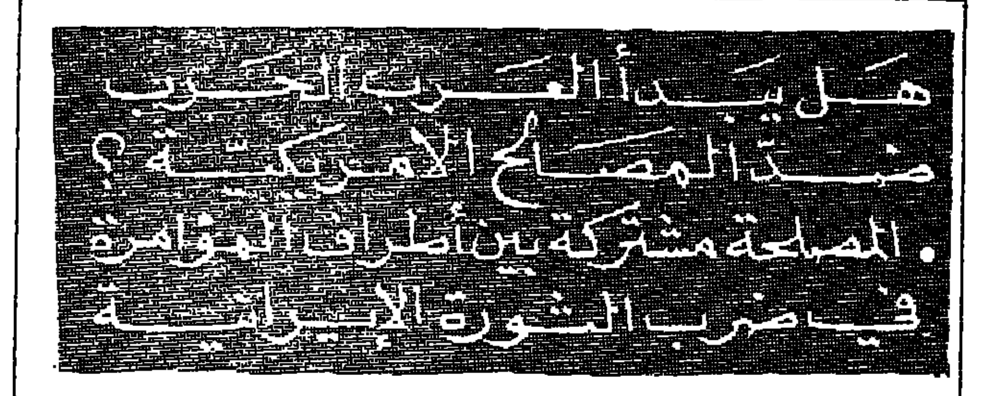
وتتعاون مع اجهزة اعلام القوى الانعزالية فـــي الحملة ذاتها للوصول الى ((فلسفة)) جديدة « مخترعة » !! من طريقها يكون النضال المشروع ((ارهابا)) !! ، لانه بطبيعته يتعارض ويتناقض ، بل ويحارب الخيانة .

وبما ان السادات واجهزته والقوى الانعزالية وقوى التخلف ، هي ادوات الخيانة ؛ لذلك لا بد من مهاجمـــة النضال المشروع للعرب ولاي شعـــب مناضل كشعب ايران .

هذه القوى المتحالفه مع «اسرائيل» تفهم « السلام » بالطريقة التي تفهمه بها ((اسرائيل)) وتنظر للنضـــال المشروع بالمنظار الذي ترى فيه واشنطن حقوق حركات التحرر في العالم فـــي النضال لتقرير مصيرها ؛ وبطبيعـــة الحال : ان هذا الفهم « للسلام »

وذلك المنظار لحقوق حركات التحـــرر الوطني في العالم ، وتلك «الفلسفة» الجديدة لتحويل معنى الارهاب ؛ الـــى حقيقة النضال ، لا يمكن ان تكون واردة في قواميس الشعوب المناضلة ، ولايمكن أن يكون النصر الا لهذه الشعوب ، فهل تفهم جماعة الكامب هذه الحقيقة ، او انها تفهم ولا تريد ذلك !؟

● الدراسات



في وقت يبدو فيه قطار كامب ديفيد بطيئا او انه وصل الى طريق مســدود بعد ان فشلت اطراف المؤامرة في ضـــم اي طرف فلسطيني يقبل بالدخـــول في مفاوضات الحكم الذاتي يبدأ اطراف المؤامرة بتصعيد موقفهم العدوانـــي والكشف عن طبيعة تحالفهم العدواني بهدف تحريك المواقع في المنطقة مـــن جديد بعد أن وصلت الى حد باتـــت معه اتفاقية كامب ديفيد واضحـــة بكامل زيفها وكامل اهدافها وابعادها . خاصة اذا لاحظنا ـ بالفعل ـ تماسك الجبهة العربية بشكل لم تستطـــع الولايات المتحدة الامريكية بالرغـــم من اتباعها مختلف وسائل التهديـــد والوعيد وتعديدها قنوات الضغـــط ان تحدث اي انهيار جديد في الموقـــف العربي وخاصة على صعيد دول المواجهة مع العدو بما في ذلك لبنان اضعـــف الحلقات في الجسم العربي

يضاف الى ذلك تنامي حدة الشعور المعادي للولايات المتحدة الامريكية بفضل الثورة الايرانية التي اعلنت حرب المواجهة ضد المصالـــح الامريكية وامتد اثر ذلك ليشمل العديـــد من الدول المجاورة لايران وامكانية امتـــداد هذه النقمة الى الساحة العربية .

ولذا بدات ملامح التحركات الجديدة لاطـــراف كامب ديفيد تلوح في الافق وكل طرف من هـــذه الاطراف يجد مصلحته من خلال التحرك الجماعي لجوقة كامب ديفيد بقيادة المايسترو الامريكـــي وبما يخدم اهداف الحلف الثلاثي العدوانـــي الناتج عن كامب ديفيد .

فبعد ان امتدت الثورة الايرانية لتصفـــي الوجود الامريكي على الساحة الايرانيـــة عبر اسقاط الشخصيات الموالية للولايات المتحدة الامريكية ، والمقاطعة الاقتصادية المتمثلـــة بقطع البترول وبعد أن تنامى المـــد الثوري الايراني ليشمل دولا اخرى مجاورة لايران بدات الولايات المتحدة الامريكية تحت لواء التهديد بالعمل العسكري بالتحضير الفعلي لعمـــل عسكري واسع النطاق تحت ستار تخليص الرهائن في السفارة الامريكية بطهران .

وتوالت صيحات الحرب والاصوات المطالبة بالتعجيل بالتدخل العسكري وبالطبع كان اول الداعين لضرورة التدخل العسكري هم قـــادة العدو الصهيوني وكان اول الداعين لذلـــك وزير حرب الكيان الصهيوني عزرا وايزمـــن الذي صرح بان لديه خططا عدة من اجـــل عمل امريكي عسكري لتحرير الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية بطهران وهو نفســـه افتى بان العمل العسكري هو الحل الوحيـــد لانقاذ الرهائن في حين صرح بيغن ان مطارات سيناء ستكون جاهزة لاي عمل عسكري تنـــوي امريكا القيام به لانقاذ الرهائن .

اما موشي دايان الذي كان يشغل منصـــب وزير الخارجية في الكيان الصهيونـــي فقد قال في خطاب القاه في جامعة ميتشيغان انه سعيد لسماع نبأ التهديد الذي وجهتـــه الولايات المتحدة الامريكية لايران باستعمال القوة المسلحة لتخليص الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران .

اما الطرف الثالث من اطراف كامب ديفيد فهو النظام المصري الذي ندد بدوره بما يجري في ايران وهاجم الثورة الايرانية واعلن عـــن استعداده لاستقبال الشاه امعانـــا في معاداة الثورة الايرانية .

ثم ياتي التحرك العملي المشبوه للنظـــام المصري عندما بدا بتعزيز قواته المسلحة على الحدود الليبية تمهيدا لاي عمل عسكري يمكـــن ان تطلبه الولايات المتحدة الامريكية ضـــد الجماهيرية العربية الليبية التي ايدت الثـــورة الايرانية ونددت بخطوة الولايات المتحـــدة الامريكية بتجميد الودائع الايرانية معتبـــرة ذلك سابقة خطيرة في تاريخ العلاقات الاقتصادية الدولية .

لمـــاذا هذا التحرك المحموم :

لاشك ان وراء هذه التحركات المحمومـــة لخلق اجواء التوتر جملة من الاهداف التـــي تسعى الولايات المتحدة الامريكية لتحقيقها .

● تتحرك الولايات المتحدة الامريكية لاكثـــر من هدف :

١ ـ القيام بعمل عسكري تهدف من ورائـــه احتلال منابع النفط في ايران وربما في غيرهـــا حماية لمصالحها الاقتصادية التي بدأت تنهـــار شيئا فشيئا بعد نجاح الثورة الايرانيـــة وكانت الولايات المتحدة قد هددت مـــرارا بمثل هذا العمل واعدت لذلك قوات كبيـــرة اطلقت عليها قوات الرد السريع .

٢ ـ القضاء على الثورة الايرانية نفسهـــا والتي باتت تشكل خطرا لاعلى مصالحهـــا الاقتصادية فحسب وانما على طبيعة وجودهـــا الاستعماري بشكل عام من حيث ان الثـــورة الايرانية قد ايقظت الروح الثورية لدى معظم شعوب المنطقة وبلدانها وبشكل معاد للهيمنـــة الامريكية والتسلط الاقتصـــادي والسياســـي الامريكي .

٣ ـ حفظ ماء وجه الزعيم الامريكي كارتـــر الذي بات على اعتاب الانتخابات الامريكيـــة الجديدة واصبح يجد امامه الكثير من المشكلات التي عليه حلها اذا اراد ان يضمن لنفســـه الاستمرار وهو يعلم أن بقاءه غير مرهون بتوقيع اتفاقية سالت ٢ مع الاتحاد السوفيتي فحسب وانما ايضا مع مشكلة الطاقة التي اعطاها رعايته الشيء الكثير ومشكلة ايران وبترولها متعلقة الى حد بعيد بمشكلة الطاقة خاصة اذا امتد الاثر الايراني ليشمل بعض الدول العربيـــة المصدرة للنفط

● اما بالنسبة للكيان الصهيوني فالاسباب ايضا عديدة :

١ ـ ان الثورة الايرانية عملت على قلـــب موازين المنطقة لصالح القضية العربيـــة الفلسطينية خاصة وانها انتقلت من موقـــع المؤيد الداعم للكيان الصهيوني ايام الشـــاه الى داعم ومؤيد للثورة الفلسطينية وحقوقهـــا ايام ثورة الخميني .

٢ ـ اذا ازداد اثر الثورة الايرانية على الساحة العربية وامتد ليشمل الوطن العربي باكملـــه خاصة بعد ان اعلنت الثورة الايرانية حربهـــا على المصالح الامريكية فان في ذلك اكبـــر الخطر على الكيان الصهيوني الذي سيتأثـــر من مواقع اهتزاز الصورة الامريكية على الساحة العربية بحيث اذا باتت الولايات المتحـــدة الامريكية في مواجهة مباشرة مع الشعب العربـــي فان هناك الكثير من المستجدات التي ستطـــرا على ساحة الصراع وهي بالطبع في غير صالح اسرائيل التي تقوم بالاساس على بقاء الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية .

٣ ـ اي تحرك عربي ينتج عن امتداد الاثـــر الايراني سينتج عنه بالضرورة سقوط كامـــب ديفيد على اساس ما سينتج عن ذلك من تغيرات في الموقف العربي .

● اما بالنسبة للنظام المصري فهي متعددة ايضا :

١ ـ يلتقي بالاهداف مع الكيان الصهيونـــي في جهة خطورة مايمكن ان يفرزه الوضع الجديد على الساحة العربية من عداء مكشوف للولايات المتحدة الامريكية وحرب لمصالحها الاقتصاديـــة والتي بات نظام السادات رهينة بتامينها .

٢ ـ ايضا ما يمكن ان تفرزه الثورة الايرانية عبر امتداد اثرها على الساحة العربية من مـــد شعبي ثوري مناهض للامبريالية وعملائـــها . مما يؤدي باتفاقات كامب ديفيد الى السقـــوط وبالتالي سقوط النظام المصري معها .

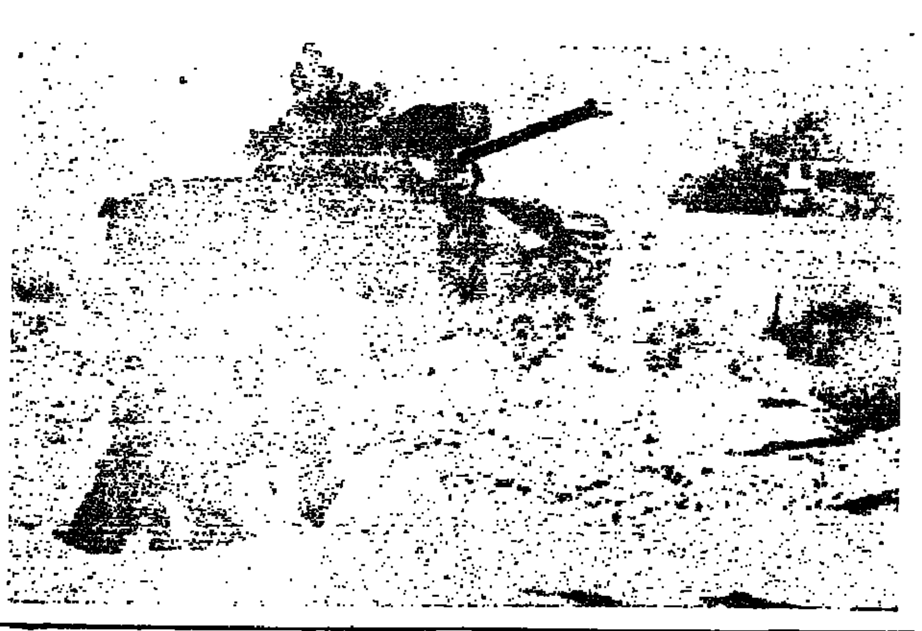
٣ ـ ان يمتد الاثر الثوري الاسلامـــي الى الشعب العربي المصري فيبدأ بـــدوره تحركه ضد الولايات المتحدة الامريكية مبتدئـــا بشكل اولي باسقاط السادات كما بـــدات الثورة الايرانية باسقاط الشاه

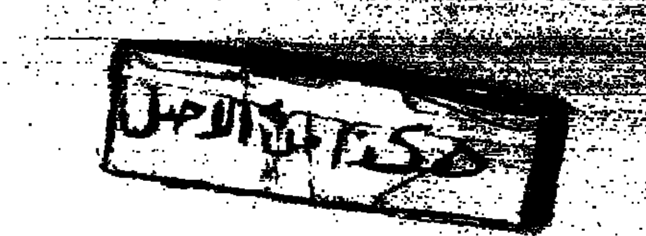
٤ ـ يضاف الى ذلك طبيعة المهمة الملقاة على عاتق النظام المصري لضرب حركات التحرر في الوطن العربي وافريقيا وطبيعة معاداة النظام المصري للنظام التقدمي في الجماهيرية العربية الليبية .

وعلى كل ذلك نرى هذه المصلحـــة المشتركة لاطراف كامب ديفيد في ضرب الثورة الايرانية ومؤيديها . ، وهنـــا لايستبعد قيام اسرائيل بعدوان جديد على سورية او على الجنوب اللبنانـــي لضرب قوى الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية التي دعمت وتؤيـــد الان الثورة الايرانية .

فهل يعرف العرب المصلحة المشتركـــة في محاربة اطراف كامب ديفيد ؟؟ وهل ادركون ان اسقاط اتفاقات كامب ديفيد يبدأ باعلان الحرب ضد المصالح الامريكية في المنطقة العربية ؟

● احمد عجاج





واخيراً.. جميع الكتب المدرسية جاهزة بالكميات المطلوبة؟!

تقول سانا : ان وزارة التربية اكدت بـان جميع الكتب المقررة لمختلف المراحل التعليمية جاهزة وموجودة ، وبالكميات المطلوبة في مستودعات مديرية المطبوعات والكتب المدرسية .

وطلبت الوزارة من مديرياتها في المحافظات بان تباشر فورا باستلام حاجاتها من النواقص في بعض الكتب المقررة .

انتهى الخبر . ونتبعه باقتراح ؟ ان تنصب وزارة التربية كبطلة للانتاج لهذا العام . وتكرم مع ابطال الانتاج في المعامل والمؤسسات المختلفة . اليست جديرة بذلك .؟!

المدارس افتتحت منذ قرابة الثلاثة اشهر .. واليوم تعلن الوزارة انها استكملت الكتب المدرسية في مستودعاتها .. ولايسالها احد .

ملذا كنت تفعلين طيلة ايام الصيف ؟!

انه حتى اليوم كان العديد من طلبة المدارس دون كتب اليس كذلك ؟! بالمناسبة هي مشكلة ليست جديدة ابدا ـ اذا سلمنا ان الكتب متوفرة الان ـ ففي كل عام .. نعيش الازمة ذاتها . في كل عام بتدافع الطلبة والمدرسون على ابواب مستودعات الكتب المدرسية كل يحاول ان يحصل على كتبه قبل ان تنفد ، وكثيرا مايعودون صفر الايدي ..

لماذا ؟!..

لماذا تبقى الامور معلقة في كل عام حتى يبدا الدراسة ؟ ومعها تبدا بحث الخطى لتأمين الكتب المدرسية .. لو تجرا احد ما وحاسب المسؤولين عن ذلك .. ربما تضع حدا لهذه القضية .

الان تتخيل ان المسؤولين في الكتب المدرسية وهم قد استكملوا المطلوب منهم ، على حد تعبير الخبر المنشور اعلاه . تتخيلهم . سيغطون في فصل للنوم يستفيقون منه ، مع بداية العام الدراسي القادم . وبينما العمل تحت ضغط المطالبة ، فيمضي الشهر الاول والثاني والثالث من العام الدراسي . لتبهرنا وزارة التربية بخبر اخر .. مفاده ، انها انجزت الكتب المدرسية ، وكانها تطالب الجميع بان يصفقوا لها ..

اخيرا ، اذا قلنا : ليس من الطبيعي ان يطلب الشكر من ادى واجبه . فكيف يطلبه ، من قصر في اداء واجبه !!؟!

● الف ـ باء



منع حفر الابار في منطقة نبع الفيجة والحوض المغذي له
وبرمجة قطع المياه عن الأحياء

دمشق ـ سانا :

تقرر منع حفر الابار في منطقة نبع الفيجة والحوض المغذي له من قبل كافة الجهات مهما كانت غايتها . في الوقت الذي وضعت فيه مؤسسة مياه عين الفيجة برنامجا حددت فيه ساعات تغذية عدد من المناطق في المدينة بمياه الشرب .

فقد اصدر السيد ـ فهمي اليوسفي نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات تعليمات بمنع حفر الابار في منطقة نبع الفيجة والحوض المغذي له من قبل كافة الجهات مهما كانت غايتها .

واخضعت التعليمات حفر هذه الابار في هذه المنطقة للموافقة المسبقة من المؤسسة العامة لمياه عين الفيجة .

ومن جهة ثانية وضعت المؤسسة العامة لمياه عين الفيجة برنامجا حددت فيه ساعات تغذية عدد من المناطق في المدينة بمياه الشرب بشكل تنقطع فيه المياه لساعات محددة عن المناطق التي تتغذى فيها بشكل متواصل لتتم تغذية المناطق المحرومة من المياه كليا وذلك لعدم وصول المياه الى بعض المناطق في المدينة نظرا لازمة المياه الواقعة هذا العام بسبب انحباس الامطار والثلوج عن جنوب القطر .

ويقضي البرنامج بان تغذى بكميات كافية من المياه منطقة شمالي العباسيين ـ تجارة ـ قصور ـ العدوي ـ حتى شارع بغداد من الساعة ـ ١٢ ـ ظهرا وحتى ـ ١٢ ـ ليلا .

كما تغذى الابنية العالية في تنظيم برزة المراحل ٧ و ٨ و ٩ وشمالي القابون والمهاجرين الجادات العليا والاكراد من الساعة السادسة صباحا وحتى الساعة السادسة مساء .

ومناطق الجديدة والهامة وجمرايا وقدسيا من الساعة الخامسة صباحا حتى التاسعة ليلا .

اما المنطقة المنخفضة من المزة فتبقى كما كانت سابقا بحيث تغذى من الساعة التاسعة مساء حتى الساعة الخامسة صباحا .

ونصحت دوائر المؤسسة القاطنين بهذه المناطق تركيب خزانات داخلية تمتلىء عند وصول المياه لتستخدم في ساعات الانقطاع .

وحظرت على الاهلين استخدام المضخات لضخ المياه للطوابق الاربعة الاولى تحت طائلة الملاحقة القانونية كما ناشدت المواطنين الحرص على توفير مياه الشرب وعدم التبذير فيها .

تحديد مواعيد الامتحانات العامة للشهادتين ودور المعلمين والمعلمات

دمشق ـ سانا ـ حددت وزارة التربية مواعيد الامتحانات العامة لدورة عام ١٩٨٠ الخطية للشهادة الثانوية العامة والشرعية في ٢٦ـ٥ـ١٩٨٠ في حين حددت امتحانات الشهادة الاعدادية العامة والاعدادية الشرعية في ٢٧ـ٥ـ١٩٨٠ .

كما حددت الوزارة الامتحانات العملية والشفهية لشهادات الثانوية الفنية ـ الصناعة في ١٧ـ٦ـ١٩٨٠ في جميع المحافظات عدا محافظة القنيطرة وامتحانات الثانوية الفنية النسوية في ١٧ـ٥ـ١٩٨٠ .

اما امتحانات اهلية التعليم الابتدائي فستبدا في ٢٨ـ٤ـ١٩٨٠ واهلية التعليم الاعدادي نظام السنتين فستبدا في ٢ـ٦ـ١٩٨٠ .

واشارت الوزارة الى ان موعد تقديم طلبات التسجيل لهذه الشهادات سيكون بدءا من مطلع الشهر القادم ولغاية نهاية شهر شباط من العام القادم .

تحديد تعرفه النقل بين القامشلي والثورة

دمشق ـ سانا ـ طلبت وزارة التموين والتجارة الداخلية من المكاتب التنفيذية للادارة المحلية تحديد تعرفة نقل الاشخاص بالسيارات الكبيرة ـ الباصات ـ الميكروباصات بين القامشلي ـ الثورة وذلك وفق الاسس الموضوعة لهذه التعرفة .

بعد انحباسها ... الذكي بدأ يثير القلق
عادت الأمطار
مصحوبة بانخفاض درجات الحرارة

يبدو ان الشتاء قد حزم امره اخيرا ليحل في ربوعنا .. والجديد في الامر .. بين هذه ـ المطرة ـ وسابقتها .. انها مصحوبة بانخفاض درجات الحرارة .. في حين كانت الاولى دافئة الى حد ما ..

ما استطعنا ان نجمعه لكم عن ظروف المناخ الحالية في القطر .. كان كالتالي . .

الارصاد الجوية زودتنا بنشرة ملخصة عن احوال الطقس جاء فيها .

يسيطر على البلاد منخفض جوي فعال مرفق بجبهة هوائية باردة لذا تكون البلاد تحت تاثير كتلة هوائية باردة مما يؤدي الى انخفاض بدرجات الحرارة وهطول الامطار في معظم المناطق .

كما تستمر الرياح جنوبية غربية معتدلة الى شديدة السرعة احيانا ويتوقع ان يستمر هذا الوضع خلال الـ ٣٦ ساعة القادمة وتبقى درجات الحرارة دون معدلها العام .

بلغت كميات الامطار الهاطلة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية : دمشق ام حماه ٦ملم ، اللاذقية ٢٢مم ، طرطوس ٤٦مم ، صافيتا ٢٨ مم .

هذا وحال تعطل الاتصالات الهاتفية دون معرفة كمية الامطار الهاطلة في بقية المحافظات . قبل ان تستطرد نعلمكم ان هذه النشرة اعطيت لنا حوالي الساعة الخامسة من مساء امس .

من درعا اورد مراسل سانا ان الامطار تواصل هطولها في مناطق متفرقة من المحافظة .. وخاصة المناطق الشمالية الشرقية والغربية على فترات متقطعة .

وقد بدات الامطار بالهطول في المدينة ومختلف المناطق منذ الليلة قبل الماضية بعد انحباس في الفترة الاخيرة .

● من حلب قال مراسل سانا :

هطلت صباح امس وليلة امس الاول امطار متفرقة شملت المدينة ومختلف المحافظة ولاتزال السماء ملبدة بالغيوم ـ والفرصة مهياة لهطول امطار اخرى .

وتفيد التقارير الواردة الى مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي ان المواسم الشتوية تبشر بموسم زراعي ورعوي جيد .

من اللاذقية : .. على الهاتف اخبرونا .. ان السيول تشكلت في شوارع المدينة نتيجة لهطول الامطار الغزيرة التي عمت المحافظة .

واذا اخذنا النشرة الجوية الواردة اعلاه .. نرى ان اللاذقية لم تكن صاحبة الرقم الاعلى في نسبة هطول الامطار .. بل هي طرطوس .. حيث زادت نسبة امطارها عن ضعف امطار اللاذقية .

في دمشق هطلت الامطار بشكل غزير بعد الظهر .. ومازالت على نفس الحالة . ونحن نعد هذا الخبر ..

في كل الاحوال موعدنا غدا .. مع تفاصيل اخرى عن الامطار والاحوال الجوية .

عقد مؤتمر قطري للطاقة في دمشق
بمساهمة الأوابك العربية واليونيسكو

دمشق سانا :

تقرر ان يعقد مؤتمر قطري للطاقة في دمشق في منتصف الشهر القادم يشارك فيه كبار المتخصصين في شؤون النفط والطاقة بالقطر وستساهم فيه منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ومنظمة اليونيسكو .

فقد اعلن السيد عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية انه تنفيذا لتوصيات مؤتمر الطاقة العربي الاول الذي عقد في ابوظبي خلال هذا العام فقد تقرر ان يعقد مؤتمر قطري للطاقة في دمشق في الفترة مابين السادس عشر والتاسع عشر من الشهر القبل ..

واضاف السيد عيسى درويش في تصريح له لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان وزارة النفط ستقوم بالاعداد لهذا المؤتمر الذي سيشارك فيه كبار المتخصصين في شؤون النفط والطاقة في القطر ـ كما ستساهم فيه منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ـ اضافة الى منظمة اليونسكو ونقابة المهندسين في القطر وكافة الوزارات والمؤسسات والهيئات التي تعنى بشؤون الطاقة ..

واكد السيد وزير النفط انه قد تشكلت بالفعل لجنة تحضيرية للاعداد لهذا المؤتمر برئاسة ـ وعضوية عدد من ممثلي وزارة الكهرباء والمجلس الاعلى للعلوم وهيئة الطاقة النووية ومركز البحوث والدراسات .

واشار السيد عيسى درويش في تصريحه امس انه في خضم ازمة الطاقة التي يعاني منها العالم اليوم فلا بد للقطر من مواجهة مشاكل الطاقة لديه بالتخطيط السليم وتلمس مواقعها في المجتمع واثرها على الاقتصاد ـ ومن اجل هذا لا بد لنا من الولوج في المحافظة على الطاقة بشكل تتوازي فيه مع حاجات التنمية وتنظيم الاستهلاك ..

واوضح وزير النفط بقوله ـ من اجل هذا وبناء على توجيهات السيد الرئيس حافظ الاسد فقد قررنا البحث في هذا المؤتمر لكي تدرس فيه مشاكل الطاقة من الناحيتين الفنية والاقتصادية وفي سبيل الوصول الى صيغة مثلى لاستعمالات الطاقة ضمن اطار خطط التنمية في القطر .

وفود مؤتمر الاختصاصات الطبية تغادر دمشق

دمشق ـ سانا ـ .. غادرت دمشق امس عائدة الى بلادها الوفود العربية الشقيقة المشاركة في اجتماعات المؤتمر الثاني للهيئة العليا للمجلس العربي للاختصاصات الطبية بعد انتهاء اعمال المؤتمر .

وكان السيد الدكتور مدني الخيمي وزير الصحة قد اقام مساء امس الاول مادبة عشاء في فندق الشيراتون تكريما للوفود الشقيقة المشاركة بالمؤتمر حضرها عدد من السادة الوزراء والسادة رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية بدمشق وبعض كبار المسؤولين والصحفيين .

توفر البيض والفروج في صالات الخضار والفواكه ومراكز البيع بحلب

حلب ـ سانا ـ .. تتابع صالات ومراكز البيع العائدة لشركة التجزئة وصالات الخضار والفواكه بيع منتجات مدجنة ـ الزربه ـ من الفروج والبيض

ويقول مصدر مسؤول في الشركة العامة لتجارة التجزئة ان المدجنة تسلم يوميا ثلاثة الاف فروج بالاضافة الى خمس وعشرين الف بيضة .

وسيتم زيادة هذه الكمية حسب حاجة السوق وذلك بهدف ايجاد الاستقرار في اسعار هاتين المادتين وفق الخطة التي اعتمدتها وزارة التموين في طرح كميات كافية من هذه المواد في الاسواق المحلية .

مناقشة مشاريع حلب لعام «١٩٨٠»
امداد مديرية الزراعة بمليون غرسة حراجية

حلب ـ سانا :

تمت الدعوة لعقد اجتماع لمناقشة مشاريع بلدية حلب لعام ١٩٨٠ في وقت تمت فيه مناقشة تقارير المشاريع المزمع ادراجها في الخطة الخمسية القادمة وفي الوقت الذي يستمر فيه العمل لتوسيع الشبكة الداخلية للهاتف .

وعلى صعيد اخر وافقت وزارة الزراعة على امداد مديرية حلب بمليون غرسة حراجية .

فقد دعا السيد محافظ حلب السادة اعضاء مجلس المحافظة الممثلين للدوائر الانتخابية الاربعة في حلب لحضور الاجتماعات التي ستعقد في بلدية حلب وذلك لمناقشة مشاريع بلدية حلب لعام ـ ١٩٨٠ ـ ..

وسيشارك في الاجتماعات بالاضافة للسادة اعضاء مجلس المحافظة عدد كبير من المهندسين والفنيين العاملين في البلدية ودوائر المحافظة .

هذا وناقشت لجنة التقسيمات الادارية لاعداد الخطة الخمسية الخامسة من اجتماعها امس الاول برئاسة السيد نائب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة التقارير التي تشتمل على المشاريع المزمع ادراجها في الخطة الخمسية الخامسة كما جرى تقييم واسع للمشاريع المنجزة . في الخطة الخمسية الرابعة الحالية التي ستنتهي في مطلع العام القادم ..

ومن ناحية اخرى رفعت مديرية الاشغال العامة والثروة المائية اضابير تنفيذ بناء مشروع المركز الصحي النموذجي في قرية القندورة التابعة لمنطقة جبل سمعان ومشروع لتوسيع مستوصف جرابلس الى المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة للتصديق عليهما ..

ويقول مصدر مسؤول في المديرية ان اعمال البناء ستبدا خلال وقت قريب وستبلغ كلفة المشروع الاول ـ مائتين وخمس وعشرين ـ الف ليرة بينما تبلغ كلفة المشروع الثاني ـ ثلاثماية الف ل.س

واكد المصدر ان هناك عدد من المشاريع الصحية يجري تنفيذها في ريف المحافظة بهدف رفع المستوى الصحي للاخوة المواطنين وسيتم تسليم هذه المنشات الى مديرية الصحة فور الانتهاء منها ..

وتتابع مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية بحلب اعمالها في تنفيذ عدد من المشاريع الهامة وفي مقدمتها توسيع الشبكة الداخلية لتلبية طلبات الاشتراك الجديدة وزيادة الاتصالات الهاتفية بين المدينة ومراكز المناطق وكذلك بين مراكز المناطق والنواحي والقرى من جهة ثانية .

ويقول السيد مدير المواصلات السلكية واللاسلكية ان هذه المشاريع ستستمر بحيث تشمل اقامة العديد من مراكز الهاتف في المناطق وكذلك توسيع المقاسم الهاتفية القائمة ..

وعلى صعيد اخر وافقت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي على امداد مديرية الزراعة والاصلاح بحلب بمليون غرسة حراجية من انتاج مشاتل اللاذقية اضافة الى المليون ونصف المليون غرسة التي تنتجها مشاتل المديرية في حلب وبذا يصبح بالامكان زرع مليونين ونصف مليون غرسة هذا العام خلال موسم التشجير .

اعلن ذلك امس السيد مدير الزراعة بعد عودته من دمشق ولقائه مع السيد الوزير حيث ناقش بعض قضايا المديرية وخاصة الصعوبات التي تعترض عمليات التشجير المثمر والحراجي في مواقع الحزام الاخضر على حدود منطقة الاستقرار الثالثة الواقعة بين المعمورة والبادية في منبج لمنع زحف الصحراء نحو المعمورة ..

استقبالات رسمية

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد طه الخيرات وزير الادارة المحلية امس السيد سفير المغرب بدمشق .

كما . استقبل الدكتور جورج حورانية وزير الدولة لشؤون التخطيط في مكتبه صباح امس السيد سفير الصين الشعبية في دمشق بمناسبة استلام مهام منصبه الجديد كسفير لبلاده في القطر العربي السوري .

واستقبل السيد سليم ياسين وزير النقل في مكتبه صباح امس السيد سفير يوغسلافيا بدمشق ..

وقد بحث السادة الوزراء مع سفراء الدول المعنية العلاقات الثنائية بين بلدانهم والقطر العربي السوري .

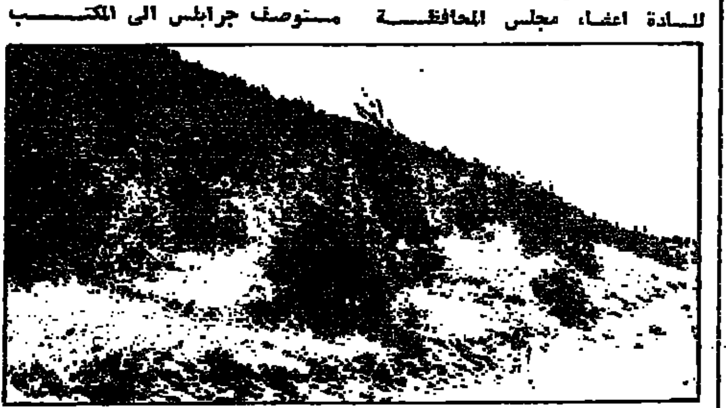
لتاني منها اللجان الادارية ووضعت الحلول المناسبة لها .

واجتمع الزميلان بعد ذلك باللجان الادارية في الكليات في جامعة البعث والمعاهد المتوسطة واستعرضا واقع النشاطات مع بداية العام الدراسي الجديد ومعاناة بعض الوحدات من القضايا وايجاد الحلول المناسبة لها .

دمشق ـ سانا ـ استقبل الاخ مصطفى العايد رئيس اتحاد الفلاحين في مكتبه صباح امس السيد سفير جمهورية بلغاريا الاشتراكية بدمشق بحضور الاخ شبلي نصر رئيس مكتب العلاقات العامة في الاتحاد .

وقد رحب الاخ رئيس الاتحاد بالسيد السفير وقدم له شرحا مفصلا عن واقع العمل في التنظيم الفلاحي والانجازات التي تحققت للفلاحين في ظل الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

كما تم استعراض العلاقة القائمة بين التنظيمين الفلاحيين العربي السوري والبلغاري واكدا على الاهتمام المشترك بالنسبة للقضايا المصيرية العادلة التي تهم البلدين الصديقين .



الخطة الانتاجية الزراعية لموسم العام في درعا وطرح البازلاء في الاسواق

درعا ـ سانا ـ تضمنت الخطة الانتاجية الزراعية لموسم هذا العام زراعة ـ ٦٤ ـ الف و ـ ٥٧٠ ـ هكتارا من القمح و ـ ٨٣٢٩ ـ هكتارا من العدس و ـ ٢٩١٤١ ـ من الحمص و ـ ٤٨٦ ـ من المحاصيل المختلفة و ٨٧٤ من الفول الاخضر و ٧٢٩ من البازلاء و ـ ٣٨٩ ـ من البطاطا و ـ ٤٨٦ ـ من الملفوف والزهرة و ـ ١٩٤ ـ من البصل الاخضر وتمنح للمزارعين تراخيص لهذه المساحات ويذكر ان الجهات المعنية بالمحاصيل الزراعية في المحافظة حريصة على تطبيق القانون رقم ـ ١٤ ـ الناظم للعمليات الزراعية ومحاسبة كل مخالف لحراثة الارض الزائدة عن الرخص له حسب هذا القانون .

ومن ناحية ثانية طرحت وحدة الخزن والتبريد في محافظة درعا انتاجها من البازلاء المجلدة ضمن عبوات من النايلون في اسواق المحافظة للاستهلاك المحلي وذلك باسعار مقبولة وبمواصفات جيدة .

حلب الحضارة والتاريخ
ماذا يروي أبناؤها اليوم؟

الداخل الى حلب يقرأ على بوابتها :
— حلب : اقدم مدينة في التاريخ —

لمحة :

تقع مدينة حلب في شمال القطر العربي السوري تربطها بباقي مدن القطر شبكة من الطرق البرية شتاؤها بارد ، وصيفها حار . الرياح القادمة من المنطقة الشمالية تهيء لتساقط الثلوج شتاء .

وكانت حلب مركزا لحضارات مختلفة . وكان لها تاريخ تجاري حافل وما زالت تعد المدينة التجارية الاكثر شهرة في قطرنا .

اسمها القديم — حاليا — ويعود تاريخها الى العصر الالفي الثاني قبل الميلاد حيث كانت في تلك الاثناء مركز مملكة عرفت باسم — يام حد — .

حلب مدينة يبلغ عدد سكانها مليون نسمة .

الى جانب القلعة الشهيرة فان حلب تضم اسواقا كثيرة ، ومساجد رائعة ، ومنازل من مختلف الانواع منها القديم الذي لا زال يحافظ على طابع العصر الذي بني فيه ، ومنها الحديث . وفي حلب متحف يحتوي على اثار شرقية مدهشة ، بالاضافة الى اثار كبيرة عن الحضارة اليونانية المحدثة والرومانية والبيزنطية والاسلامية ، اثار اصيلة تشكل مجموعة يجدر بكل زائر لهذه المدينة ان يشاهدها .

ومعظم اسواق حلب مغطاة ، ولهذه الاسواق شهرة كبيرة فهي موزعة ، منها ما يضم البقاليات وسوق الصيانع ، وسوق النسيج ، وسوق الصاغة والسوق الشهيرة حاليا هي سوق المدينة .

ولا زال في حلب حتى الان مجموعة من — الخانات — تلك التي كانت تنزل فيها قوافل التجار منها خان باناكا ويعود تاريخه الى القرن الخامس عشر ، وخان الصابون وخان خير بك ، ويعود تاريخهما الى القرن السادس عشر وخان الجمرك الذي يعود تاريخه الى القرن السابع عشر

الثلج

يقرض السيد محمد فؤاد ازمرلي

في عام ١٩١٠ تساقط الثلج لمدة اربعين يوما متتالية وكانت هنالك بيوت كثيرة سقوفها من الخشب ، وقد سدت جميع الطرقات والمنافذ بين العمارات ، وكنت تسمع من ينادي على الناس باستعداده لازاحة الثلج عن هذه السقوف لقاء اجر .

في عام ١٩١٤ بدأت الحرب العالمية الاولى ، وبدأت معها المجاعة ، كان العثمانيون ياخذون الناس بدءا من الثامنة عشر الى سن الستين ، هذا هو — السفر برلك — لم يبق في البلاد حنطة ، استولى العثمانيون على كل شيء ، وفي مضيق الدردنيل كانت السفن تنتظر اهالينا الذين كانوا يذهبون ولا يعودون .

في عام ١٩١٩ كنا نسمع من الفرنسيين وكيف انهم سوف يدخلون حلب . الاهالي وقتها خرجوا الى جبل — عنتر — شمالي حلب . كانوا يجتمعون هناك وقد انضمت اليهم عشائر كثيرة اذكر منهم — عرب نواف الصالح — واتفق الجميع على الدفاع عن الوطن .

في عام ١٩٢٠ دخل الفرنسيون ، لم يبق هنالك اتراك ، ظلت مخازن اسلحتهم في حلب اقتحم اهالي حلب الشبابيك وكسروا الابواب وحصلوا على السلاح ، كان بين الفرنسيين عناصر يطلق عليهم — السنغال — كانت بشرتهم سوداء ، ولم يجرؤ الفرنسيون على النزول الى الشوارع ، تاتيهم الناس في كل مكان وكانت هنالك ردة فعل عنيفة لدى الشعب ضد الاحتلال الاجنبي .

بعد ذلك بدأت المظاهرات . وقامت الثورة

ابراهيم هنانو في جبل الزاوية ، وعقيل السقاطي في ادلب عقيل السقاطي حاول الفرنسيون الهجوم عليه فنزل بين صفوفهم على جواده ولم يجرؤ احد على الاقتراب منه وكان يلجأ الى خدعة الفرنسيين في كل معركة بينه وبينهم نصبنا يحاول هؤلاء عبور مضيق بين جبلين كان عقيل ورجاله يتركون اثار نار تشير الى انهم غادروا منذ زمن طويل ، مما يشجع الفرنسيين على العبور لاعتقادهم بعدم وجود احد ، وعندها كانوا يرون كان عقيل ورجاله ينقضون عليهم .

المطبخ الحلبي :

مطبخ شهير جدا ، يصرف اهالي حلب جل دخلهم على طعامهم وهم مغرمون بالتنويع ويسخرون سخرية تقليدية من جيرانهم الذين يهتمون بالمظهر ، اكثر من اهتمامهم بالغذاء ، كان اذا حدث ان اجتمع شخصان واحد من دمشق وواحد من حلب وكان الحديث عن الطعام والتوفير والدخل والانفاق فان — ابن حلب — يذكر في معرض الحديث هذا المثل :

— طنجرة تبقبق . ولا خذاء يزقزق —

مشيرا بذلك الى ضرورة الاهتمام بالغذاء قبل المظهر .

ويقوم السكان — بتموين مطابخهم على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية بالصنوبر والجوز واللوز ، والفستق الحلبي والفليفلة والبهارات على اختلاف انواعها وذلك لكي يضمنوا — امتلاء — هذه المطابخ بشكل — لاينقطعون فيه — .

الكبة :

هذه لا يباريهم فيها احد ، لا هي ولا — المحاشي — لهم يعلنون بطبخ الصنفين اللذين اسيفا على طعامها شهرة واسعة والكبة الحلبية انواع لا حصر لها منها :

الصاجية — على الصاج — . الصينية — في الصينية — . المشوية — على السيخ — السفرجلية — مع السفرجل — . السماقية — مع السماق — اللبنية — مع اللبن — . المقلية — العادية — وكل هذه الانواع تستهلك كمية كبيرة من اللحوم .

الكباب :

والكباب الحلبي ايضا شهير جدا ، يصنعون منه انواعا مختلفة ويمتاز — برقة السيخ — وهم يقدمون الكباب فوق — فراش — من البندورة المشوية ، ويقومون بالعناية بموائده ومن انواع الكباب عندهم كباب الباذنجان ، وكباب الكماة .

يعترف اهالي حلب بانهم اخذوا عن دمشق بعض الاطعمة وقاموا باضافة بعض — الرتوش — اليها ، من هذه الاطعمة — المقلوبة — يقولون انهم تفوقوا على — الشوام — بها ، وكذلك — المكدوس — بعد ان اضافوا اليه — الفليفلة — قالت لي السيدة ليس المتقاري :

وماذا اقول لك لاقول عن الطبخ ، ان كل من ذاق طعام حلب يظل به شوق الى العودة لتناوله مرة اخرى ، اننا نعرف كيف ناكل .

ويقدم المطبخ الحلبي ايضا اصنافا مختلفة من الحلويات مثل الكنافة والمبرومة والقطايف والسيالات ويمكن — لست البيت — ان تصنع كل ذلك في مطبخ منزلها بالاضافة الى انواع — الكاتو — المختلفة

الغناء :

مجالس الطرب في حلب كثيرة ، ومختلفة ، وكما اجتمعوا على التفاخر — بالكبة — فانهم يفاخرون — بالقدود الحلبية — — والقراصية — والليالي التي تقام فيها هذه الحفلات .

اقرأ :

في العام ١٩٤٠ وما سبق كان هنالك حديقة اسمها — لونا بارك — ومقهى المدب والازبكية وكانت تقام حفلات غناء كثيرة تغني فيها واحدة اسمها — خيرية السقا — وكانت هذه الامكنة بعيدة ولا تستطيع كل الناس الوصول اليها ولذلك نشأ في البيوت نوع من الغناء الاصيل كان يقتنيه افراد العائلة اعتمادا على اللحن الذي يعرفه الكبار .

من الاغاني الشهيرة في حلب اغنية :

زمان زمان . . والله ياعيني . الو زمان القمر ما بان . . .

وكذلك :

يلبقلك شك الالماس . . .

— غنتها فيما بعد فيروز — وقام بتلحينها مرة اخرى منذ حوالي ثلاثين عاما الملحن عمر البطش الذي يلقى اسمه شهرة كبيرة في حلب .

وكذلــــك :

اول عشرة محبوبي . .

والجميع في حلب يعرفون هذه الاغاني من صغيرهم الى كبيرهم — ولكن ولعهم بغنائهم هذا لم يمنعهم من الغناء لدمشق .

فانت تسمعهم يغنون :

ياما ل الشام . . بطريقة اهالي حلب .

البناء :

البناء في حلب ذو طابع عربي نقي . بدأ هذا الطابع ياخذ صفته منذ القرن الثالث عشر ، وتابع الاهالي بناء بيوتهم كلا وفق طريقته ولكنه لم يخرج عن الطابع العربي . فانت ترى اليوم الى جانب الحارات القديمة — حارات — حديثة منظمة تنظيما حديثا ولكنهم يستعملون في البناء — الحجر المنحوت — بدلا من — البلوك — في غالب الاحيان .

القلعـــة :

في منتصف المدينة تقع قلعة حلب ذات التاريخ العريق تلك القلعة التي ورد ذكرها في اكثر من مكان والتي يحمل مدخلها جاذبية تشد الزائرين اليها هذا المدخل يوحي اليك بانطباع مدهش وكانه بوابة تدخل منها الى التاريخ وتغوص في الحضارات ، القديمة يزور هذه القلعة الوف السياح سنويا ، لكي يشاهدوا من على اسوارها حلب القديمة والحديثة بالاضافة الى ذلك فان زائر حلب لا بد له من زيارة قلعة سمعان التي تقع الى الغرب من حلب .

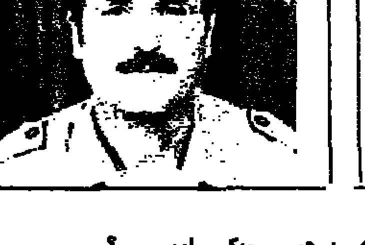
سد الفرات :

تبعد مدينة الثورة عن حلب مسافة ١٥٥ كيلو مترا هنالك انشىء سد الفرات العظيم على ضفاف الفرات وتعتبر مدينة حلب من المدن التي تتأثر مباشرة وقبل غيرها بما يمكن ان يحدثه بناء هذا السد من تحول حيوي يشارك في بناء القطر العربي السوري بناء حديثا باتجاه حضارة حديثة .

أحاديث من حلب الشهباء عن: «السفربرلك» و«المجاعة»، «القلعة، والأسواق، والخانات»

أغانينا معروفة ومشهورة، ومجالس الغناء سمع الجميع بها.

كيف خرج طلاب «مدرسة الصنائع» لمقاومة الاحتلال؟



حلب — المجتمع :

خارج الاطار التقليدي للرعاية السياحية فاننا نؤكد على امر هام في مجتمع حلب وهو الكرم ، والبذخ ، فانت حيثما حللت يرحبون بك وتشعر دائما انك لست غريبا ، عن المدينة فانت في حلب تشاهد كثيرا ممن تعرفهم مهما كانت علاقتك مع المدينة علاقة عابرة . صحيح انك تدفع ثمن كل ما تحصل عليه ، وصحيح انه لا احد يعطي في هذه الايام شيئا بالمجان ، ولكن المجتمع في حلب يخفف وطأة هذه الامور كلها بالابتسامة التي تشاهدها على وجوه الناس في كل مكان والامر الملفت للنظر ان المواد الغذائية رخيصة والتنقلات داخل المدينة ارخص . واذا حدث وسألتهم عن مكان تجهله فانك سوف تجد اكثر من واحد ينبري ليترك عمله احيانا ويقودك اليه ، مثل هذه الامور تجعلك مشدودا الى المدينة التي تستقبلك بابتسامة وتودعك بمثلها . ينطبق موضوع الاسعار على المطاعم فانت في حلب تاكل وجبة ممتازة بسعر معقول جدا وهم في المطاعم يهتمون — بمائدتك — بطريقة مثالية .. هذا طبعهم .

حلب :

تعيش اليوم حالة اقتصادية مزدهرة يشارك المواطنون في معركة البناء كل في مجال عمله ، وقد امن هؤلاء بان قدر قطرنا ان يكون دولة مواجهة ولذلك فهم لا يلتفتون الى صغائر الامور وهم يدركون هذه الحقيقة ويعملون من خلالها ، حلب اليوم خلية نحل تعمل بجد يسافرون الى كافة المدن وتنشط تجارتهم ويتسع عمرانهم ، حلب قدمت للوطن ابناءها يوم حرب تشرين التحريرية ، ذهبوا واستشهدوا بكرامة فاستقبلتهم وهم عائدين بما يليق بالشهداء ، وقدمت لسد الفرات عمالا يرفعون اليوم رؤوسهم كلما ذكر امامهم اسم هذا الانجاز ، حلب مدينة في هذا الوطن ، تاريخ طويل يؤكد اصالة الاسرة . حلب اليوم دعامة قوية ، للتقدم الحضاري والاقتصادي في بلدنا ، حلب : الكرز من اريحا ، والزيتون من اللاذقية ، والسمن من حماه والقطن من دير الزور والقمح من الحسكة تاتي كل هذه الاشياء الى حلب وتعود الى مصادرها : نسيجا ، ومعلبات وجرارات وتلفزيونات وخبزا وكل ما تحتاجه هذه المدن مما يمكن ان تقدمه حلب الشهباء .

الجيل الجديد :

نموذج : هند السياف — الثاني الاعدادي

● ماذا تقرئين ؟

— الكتب المدرسية . اقرأ اليوم كتابا عن ماري انطوانيت .

● من هي ماري انطوانيت ؟

— ملكة فرنسا .

● ومن هو ملك امريكا ؟

— امريكا ليس فيها ملك . — امريكا لها رئيس اسمه كارتر —

● هل امريكا معنا او ضدنا ؟

— امريكا ضدنا لانها تساعد اسرائيل .

● تتفرجين على التلفزيون ؟

— واحب البرامج الرياضية ، انا العب كرة السلة .

● من هو — ميكي ماوس — ؟

— فار . اخترعه شخص اسمه . . اسمه ..

— رد اخوها في الصف الثالث الاعدادي وقال والت ديزني — .

● هل طرزان شخص حقيقي ؟

— كلا . . انه شخص خيالي .

● كم اعطاك ابوك عيدية ؟

— لم اخذ منه عيدية فهو — موظف —

● اذا قلت لك ان هناك رحلة للمدرسة الى الطبقة او حمص او دير الزور فالى اين تذهبين ؟

— الى الطبقـــة .

● لماذا ؟

— لكي اتفرج على سد الفرات .

● اذا حدث وخطبك واحد يملك سيارة وعنده بيوت كثيرة واموال ، وخطبك مهندس وخطبك طالب يدرس في الجامعة وقال لك انه سوف يتزوج منك عندما ينهي دراسته لكي تتشاركا في انشاء بيت فايهم تقبلين به :

— الطالب — بدون تردد — لكي نتشارك في انشاء مستقبلنا المشترك .

وكان ابوها وامها حاضرين .

الجيل الجديد

محمد فواز السياف — الثالث الاعدادي

● هل انت موافق على ما تقوله اختك ؟

— ليس في كل شيء .

● هل تتشاجران ؟

— عندما لا تحب فريق الاتحاد

● هل سمعت بشارل برونسون ؟

— انه ممثل في السينما وله شوارب .

● اذا اعطاك ابوك خمس ليرات وقال لك اذهب الى السينما او تصرف بالمبلغ مثلما تشاء ماذا تفعل ؟

— اشتري — بالمصاري — كتب ومجلات

● ماذا تقرأ ؟

— القصص البوليسية

● اذا ذكرت لك اسماء عشرة من المطربين ، والمطربات فهل تقول اسم البلد العربي الذي ينتمون اليه .

— احــاول .

والذي حدث انني ذكرت له اسماء كثيرة من المطربين والمطربات كلهم من بلدنا فعرف واحدا فقط .. —

● كيف ستتزوج في المستقبل ؟

— اطلب من — ماما — ان تختار لي عروسا .

● واذا كانت العروس غير مناسبة

— سكت . . . —

● من هو الخميني ؟

— رئيس — ايران .

● من هو رئيس الجزائر ؟

— بن جديد .

الجيل القديم :

ليس المتقاري — ربة بيت

● كم ولد عندك ؟

— اثنان وبنت — الولدان — تزوجا من اجنبيات لانهما درسا في الخارج .

● هل انت راضية عن هذا الزواج ؟

— ياحسرة كيف ارضى عن ذلك . عندهم اطفال لا يتحدثون بالعربي .

● هل تزوجت ابنتك ام لا زالت عازبة ؟

— لم تتزوج بعد .

● ما هي الطريقة التي تفكرين اليوم انك سوف تزوجينها بها .

— لا يهمني الامور المالية . اريد لها رجلا حقيقيـــا .

● من هو الرجل الحقيقي ؟

الذي يعرف قيمة زوجته .

● وايضـــا . ؟

— الذي يعرف كيف يدير بيته .

● وايضا ؟

— الذي لا يبحث عن الكماليات قبل الضروريات

● هل الفستق الحلبي والجوز والصنوبر مواد كمالية ام ضرورية ؟

— هذه اضر من الضرورية — .

● ايــن تزوجت ؟

— في حلب . ثم سافرت الى ادلب كان زوجي يقول الشعر واصدقاؤه من حماه فخري البارودي ومن دمشق فارس الخوري وفائز الخوري وكلهم شعراء .

● هل تحبين الشعر ؟

— كثيرا .

● ماذا غنوا لك في العرس ؟

— غنوا : يا مال الشام ، وزمان واغاني من سوريا كثيرة . كان الناس — خير وبركة — .

● واليوم ، اليسوا — خير وبركة —

— نعم كلهم — خير وبركة — ولكن الغلاء لا يرحم عندما تزوجت كان كيلو اللحم بثلاث ليرات سورية

● هل تتفرجين على التلفزيون ؟

— يوم الجمعة — اكثر شيء — .

الجيل الوسط :

حازم ازمرلي — عامل متزوج

● ماذا لديك من كلام تقوله لي ؟

— نريد المزيد من المدارس في حلب

— نريد تحديد الاسعار لان رفع الرواتب لا يحل المشكلة .

— نريد ان ناكل خبزا جيدا بشكل دائم .

— نريد ان نعيش اسرة واحدة بشكل دائم كما نحن الان عدونا دائما واحد مهما تعددت الوجوه التي يظهر بها علينا .

● هل انت متزوج ؟

— طبعا انا من مواليد . . .

وبناء على رغبته لم نذكر ميلاده حتى لا يقال عنه — ختير بكير — فان عنده اصدقاء كثيرين يخفي عنهم عمره .

اغنية من حلب :

اول عشرة محبوبي . . ياعيني
هداني خاتم الماس
وهادا قصدي ومطلوبي . . ياعيني
وهادا اللايق بين الناس
ومنديلك احمر منقوش . . ياعيني
واشتريتو بعشر قروش
ولا هو غالي ولا مغشوش . . ياعيني
وهادا اللايق بين الناس
. . . الخ

الجيل القديم :

سؤال :

● اين كنتم تجتمعون يوم قيل لكم ان الفرنسيين قادمون ؟!

— في حارة « الجب » .

● من هم الذين يجتمعون ؟

— كل « العوائل » الزيتوني — المنباهي — الداخل — الجرابي الاسود — محوك . . الخ

كل الناس يابني . ابطال حلب معروفون اسالْ عنهم نحن قاتلنا العثمانيين ، والفرنسيين واليوم نقاتل الصهاينة ، انا كنت شرطيا في زماني قالوا لي ان طلاب « مدرسة الصنائع » خرجوا بمظاهرة فاوعز الفرنسيون الى افرادهم بتوجيه المدافع الى بوابة المدرسة وامروا هؤلاء الافراد بفتح النار فور خروج الطلبة ، اتجهت الى مدير المدرسة واخبرته بالامر فامر الطلبة بالخروج من الباب الخلفي ثم قمنا بتمثيلية ، حيث قام « بريطي » بحيال لكي لا يظن الفرنسيون اننيخدعهم . كان ذلك في عام ١٩٤٠ .

— سبعة وسبعون عاما .

مأمون ضويحي

لقطات
خطابات وابتسامة

في منزل مختار احد الاحياء تلتقي عادة بعض شرائح الحي الاجتماعية لتناقش اهم قضايا الساعة

قبل فترة ، وحينما كثرت الاشاعات عن احتمال زيادة رواتب العاملين في الدولة اجتمع في منزله تاجر وموظف وحرفي وفلاح .. الخ كان اكثر الحاضرين حماسا لزيادة الرواتب هو التاجر باعتبار ان دخول الموظفين لاتفي بمتطلبات حياتهم المعيشية كما قال . سأله المختار عن سبب حماسه هذا ، فاجاب بأن تعامله مع الناس باستمرار جعله يفكر بامرهم ويحرص على امتلاء جيوبهم ، فلقد فتح قلبه للجميع مثلما فتح باب متجره .

يخاطبه الموظف : ياجارنا التاجر انا اشك في انك تستطيع فتح قلبك للناس لحظة واحدة . انت وامثالك لا تفتحون للاخرين غير جيوبكم الواسعة - كخيش قطن .

انت وامثالك لاتفكرون الا بمصالحكم وليست مطالبتك بزيادة الرواتب - كرمال عيوننا انك تريد من خلال هذه الزيادة ان تزيد اسعار مبيعاتك فتربح انت ويكون الخاسر الحقيقي هو الوطن والموظف .

الوطن يصبح محكوما بالتضخم الاقتصادي .

والموظف يصبح محكوما بالمزيد من الغلاء

ياصديقي التاجر

انك مع زيادات الرواتب لانك تعتقد بانه لن ترافقها اية اجراءات تهدف لتثبيت الاسعار ، ونحن مع زيادات الرواتب لاننا نؤمن بانها انجاز يخدم عامة المواطنين من ذوي الدخل المحدود ، اذا ما تم تحديد الاسعار .

نحن .. . نحن

يقاطعه التاجر بالستاذ هل انتهى خطابك ؟ اذا لم ينته فاكمله ودبّج المزيد من الخطابات فانا لااخافها طالما انني استطيع زيادة اسعار معروضاتي سواء ازدادت الرواتب ام لم تزد ، وطالما ان ابتسامة واحدة مني تصنع مالاتصنعه مئات الكلمات الحماسية .

يهز الموظف راسه ويقول :

اذا كان الامر كذلك فنحن مع زيادة الرواتب حتى وان لم يتم تثبيت الاسعار . ماذا بامكاننا ان نفعل غير القبول بانصاف الحلول ؟

■■ رياض درويش

مرايا
سلامات يامشافينا العتيدة ...!!

الوقت بحدود الساعة الثالثة الاربعاء صباح يوم الاحد الخامس والعشرين من تشرين الثاني الحالي المواطن حسين مريض ، وقد بدا الالم يشتد بشكل لم يعد فيه الصبر ممكنا وبدأت الاهات تتعالى .. بطني معدتي خاصرتي اليمنى بل اليسرى ماالحل ؟

الحل الوحيد نقله اسعافا الى المواساة وبالفعل تم نقله على وجه السرعة ودخل باب الاسعاف ونظر يمنة ويسرة دون ان يرى احدا لا في غرفة الاستعلامات ولا في الممر الرئيسي ولا في الكوى المجاورة ..

دقائق واذ بممرضة تقترب من المريض ومرافقيه رويدا ... رويدا وتسأل : نعم!! نعم المريض : انه يتالم ونحن نعتقد انها الزائدة ..!! .

الممرضة : ادخلوه الى غرفة المعاينة . وحضر الطبيب وتبعه اخر .. وبعد المعاينة تبين بالتشخيص الاولي انها الزائدة ، بل الشك انها الزائدة .. احيل المريض للتحليل بعد اجراءات الدخول المعتادة — الطبلة — وصعد به احد المستخدمين الى جناح الاسعاف ترافقه — الطبلة — والتحاليل .

كانت الممرضة المناوبة في الجناح نائمة على كرسي والمرضى يتاوهون الما .. ياختاه أسفين لازعاجك لدينا مريض ونتلمس استدعاء الطبيب المختص .

الممرضة : ((ليش)) انها الزائدة بالنسة — وتفرك — عيونها وتتثاءب ، وبعد دقائق تحركت غابت ورجعت الطبيب المناوب محمد بغدادي نائم في جناح الاطباء .

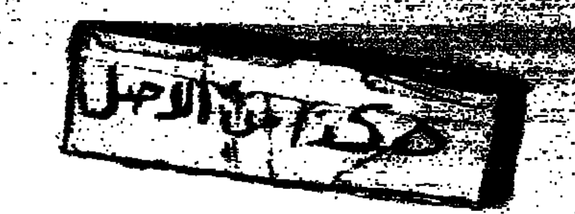
اتصلي به اذا اردت الو دكتور محمد لدينا مريض كذا .. كذا .

الطبيب : لينتظروا حتى السادسة صباحا والصباح رباح !!!

المريض وهو يتالم : لافائدة خذوني الى مكان اخر وامري لله .

وبالفعل نقل المريض الى مشفى خاص وكانت المفاجأة الزائدة الدودية وانعقاد المصران فقط ...!! وسلامات يامشافينا العتيدة !!

سليم عيسى



وقفة

بلافلسفة

— بلافلسفة — عنوان يوحي بموقف رافض للفلسفة لكن الامر عكس ذلك تماما فحين يتحدث احدنا في شأن ما ويطيل في شرحه وتعليله وتفصيله ، سرعان ما يقول المستمع : بلا فلسفة . ان هذا المستمع لايقصد رفض الفلسفة كمفهوم وكطرح وكتوجه لكن يقصد لالهذا النوع من الفلسفة التي كان المتحدث يستند اليها في حديثه .

في بداية الستينات نشبت معارك فكرية في الساحة العربية بين اتجاهات وتيارات فلسفية عديدة عبرت عن نفسها بادبيات ومقالات ودراسات لاتزال محفوظة الى الان .

هذه المعركة اكثرما تبلورت بين اثنين .. الاول : هو المفكر العربي التقدمي محمود امين العالم . والثاني الدكتور زكي نجيب محمود . العالم دعا الى فلسفة عربية تقدمية تأخذ في اعتبارها واقع المجتمع وتركيبه وفهمه وتحليله وثم رسم طريق خلاصه وتقدمه . وشدد العالم على ان كل فلسفة لاتنطلق من ذلك هي فلسفة تخريبية وتدميرية ليس للوطن وتقدمه فحسب وانما للانسان ودوره في صنع مستقبله ، اما زكي نجيب محمود فكان من دعاة الوضعية المنطقية التي تحيل الوضع الى رموز وتجريد وتفصل الانسان عن ظروفه بشكل تعسفي بحيث يتحول الواقع على يديه الى معادلات منطقية لاتخدم سوى اعداء المستقبل العربي والمستغلين للانسان العربي .

في غمرة هذه المعركة اصدر العالم دراساته النقدية بكتاب عنوانه معارك فكرية معاصرة اعمق ما تضمنه هذا الكتاب دراسة بعنوان بلا فلسفة وفيها يفند كافة الاتجاهات التي حاول بعض المفكرين من ذوي الانتماءات الاقليمية والبرجوازية والاقطاعية والليبرالية فرضها على الواقع العربي

لكل هؤلاء كان العالم يقول : بلا فلسفة . لكن نعم للفلسفة التي تستند الى الواقع وتطمح الى بناء المستقبل .

الامر نفسه يتكرر في منتصف الستينات حين دارت عجلة الجدل والنقاش حول الاشتراكية والوحدة في الساحة العربية وادلى كثيرون بدلوهم في هذا المجال طرف مع وجود اشتراكية عربية لها سماتها وخصائصها وقوانينها ومنطلقاتها ! ! .

وطرف ثان مع طريق عربي الى الاشتراكية . وللطرف الاول يصح ان نقول بلا فلسفة لان هناك اشتراكية واحدة وتجارب عديدة للوصول اليها . ونعم للفلسفة التي تعمق الطريق العربي وترسخه لبناء الاشتراكية واقامة مجتمع لااستغلال فيه ولاترهات فكرية ميتافيزيقية .

هل سنعود للمرة الثالثة وبعد عقد ونصف العقد من الزمن لنكرر عبارة المفكر العربي التقدمي محمود امين العالم بلا فلسفة . اي : لالهذا النوع من التفلسف الذي يغيب « بتشديد الياء » الانسان عن واقعه ويصيبه بعمى الالوان ويدخله في متاهات الضياع وسراديب مظلمة . بلا فلسفة تعني ايضا : نعم لفلسفة تنقذ باتجاه اقامة المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

احمد صوان

حديث مع ابراهيم فاضل :

الفلسفة العربية ودورها في تكوين الفكر الفلسفي العالمي

● ليس سهلا الدخول الى عالم ابراهيم فاضل « مؤلف كتاب الفلسفة تبحث » — المرحلة الاولى — والذي صدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق منذ اشهر . تناول فيه اثر الفلسفة العربية ، ودورها في تكون الفكر الفلسفي العالمي .. ونشوء المذاهب الفلسفية منذ القدم ، واثرها على التكون الذهبي للفلسفة المعاصرة .

●● في الغرفة الصغيرة .. المفروشة بالبسط واللباد .. توزعت بعض مساند القش . والوسائد المحشوة بـ « قش البرغل » .. وفي الزاوية فيها كان يجلس الى طاولته الصغيرة .. وبقربه السراج الزيتي حيث اليوم احالت النهار الى مساء .

استقبلني بقامته المشدودة .. وكانه يريد ان يوقف عجلة الزمن رغم الخطوط الانهدامية في وجهه وتجاوزه العقد الرابع .. وابتسامته المريضة .. وعيناه الحائرتان .. صفتان تلازمانه ابدا .

مد يده التي شققتها عصي المعاول والمجارف .. انه يمتهن الزراعة وقبل ان يدعوني للجلوس ، متراسه خارج الباب ، فارتسم الفرح على وجهه .. لقد بدا المطر ! لقد هطل الخير ! .

قلت : اراك وحيدا .

قال : كما ترى ، لست وحيدا .

قلت : ومن معك .

قال : الجيداء .. والفلاسفة .. وانت ايضا .

وامتلكتني الحيرة ، من ساحاور ، ابراهيم فاضل الانسان ؟.. ام العقل « الجيداء » ؟ والخوف من الضياع بين الانسان والعقل !

● وقررت ان يسير الحوار على سجيته ، وقبل البدء ، قام بجمع اوراقه المتناثرة ، وتناول كتابا كان منطرحا على الطاولة الصغيرة ونظر الي بهدوء قائلا : السفر الثاني جاهز للمسير الى طاولة الاستاذ انطون مقدسي .

قلت : تقصد الرحلة الثانية طبعا .

قال : أجل ، انها رحلة متوسطية .. تبدا من عام ٥٢٤ ميلادية وتنتهي في عام ١٢٧٤ ميلادية ، عندما يغيب مجسم « توما الاكويني » البنيوي عن مجال عتبات الرؤية البشرية .

قلت : من سيحظى بطلعة الجيداء في هذه الرحلة ؟

قال : حرب بن امر السماء ، وساكن بن عمران . والفرقة المثالية وحملة الالوية من الكندي والحلاج الى الفارابي وابن سينا ومن ابن رشد الى ابن ميمون ، ومن الاحمدين الثائرين : المتنبي والمعري الى القديسين البرت الاكبر وانسلم وتوما الاكويني .. والشهود .

قلت : ومن هم الشهود ؟

قال : الشهود كثر ، من كونفوشيوس براهما بوذا سيفا الى باركلي وسبينوزا وكانت وهيجل ومن شوبنهاور وكروتشيه والكرماني الى التستري والجنيد وانشتاين ومرسيبه .. وغيرهم ممن يضيق الوقت عن ذكرهم .

قلت : ماهي المفاهيم الجديدة المطروحة في الرحلة الثانية ؟

قال : هي ليست مفاهيم جديدة ، وانما هي حقائق مجهولة .. اضافة لبعض المفاهيم المحدثة .

قلت : لندع الحقائق المجهولة حتى صدور الكتاب ، ولنتحدث قليلا حول بعض المفاهيم المحدثة .

قال : ان بعض المفاهيم المحدثة ترد بدلا من مفاهيم هضمت مدلولاتها او جوفاء او معكوسة مثل (الدفع الكوني بدلا من الجاذبية .. وعلم المجسمات الانسانية بدلا من علم النفس) وبعضها ترد جديدة كل الجدة ، مثل (التاقسن ونجيم الكفاءات والبهاء ... الخ) .

قلت : اراك تتعرض بالنقد لنظرية نيوتن في الجاذبية الارضية ؟

قال : ان جاذبية نيوتن هي مدرسة ومنهجة لحب امباذ وقليس ومع ذلك فان العلم الحديث يدل على ضيق مجال عتبات نيوتن ، او بالاحرى قصور الات السبر والبحث في زمانه .. على ان التفاحة المشهورة هبطت الى الارض بفعل الدفع الكوني لابفعل الجاذبية ، وكذا دوران الافلاك وحركات الكهارب والنيوترينو والتاكيون والبسكيون والبسترون .. الخ .

قلت : وعلم النفس ما شانه ؟

قال : يجب الغاء كلمة نفس من خلفية العلم ، لنضع بدلا منها عبارة المجسمات الانسانية .. وتبقى كلمة ((نفس)) في معجمنا تبين التوكيد فقط .. ومثلها مفاهيم الشعور واللاشعور .. انها كلمات انتهت مهمتها بعد ان طرحت نظرية ((التكثف الاهتزازي)) .

فالكون عبارة عن اهتزازات متواترة متداخلة للانعقادات الكونية تكثفت بدرجات متفاوتة .

قلت : انك تهتم بالتعليل الفيزيائي للعمليات النفسية ايضا !!

قال : بل اوزع درجات التكشف الانساني الى ستة مجسمات ، لكل منها قدرات كفاءات وملكات وطاقات خاصة به . والمجسمات هي : المجسم البنيوي .. والحركي ، والكهروعصبي والاشعاعي ، والبهائي .. والكلي .

اما الفائدة العائدة من هذه النظرية ، فهي في كونها تبدا بالنتائج وتفسر احداث التاريخ ، وتعين مراكز الحضارات القديمة ، وتعلل اسباب غيابها عن مسارك المنطلقين بالقوة !

قلت : والحضارة العربية ، بماذا تفسرها ؟

قال : برفاهية الامة ، لابطول سيف الملك .

قلت : وفلسفتها ، بماذا ترسم خطواتها ؟

قال : ببناء ارم ((اول واجمل مدينة على التكثف الارضي وبناء اول واضخم سفن العالم القديم وبالعدد الدائروي اقدم ملعب للدماغ البشري ، وباللغة الحركية امرن واقدر مركب لحمل الاهتزازات الكهروعصبية وتقييدها بالحرف المنطوق او المرسوم بمكتباتها الضخمة مثل مكتبة ابلا التي تضم ١٥٠٠٠ رقم طيني .. وجامعتها ومعاهداتها الثقافية .. وتنظيماتها المدنية . وبانجع وسائل ري عرفها الانسان القديم ، منذ اكثر من ثلاثة الاف سنة وحتى الالف التاسع قبل الميلاد

وبمراصدها الفلكية .. هذه هي الحضارة ، الفلسفة والفلسفة حضارة تعمل من ذاتها ولذاتها وبذاتها .!

قلت : ما علة سقوط الحضارات؟

قال : جهل بانيها بمجسماته الانسانية .. فكان المجتمع البشري يستسلم لمن اكتشف في كيانه كفاءة ما ، او عزا لنفسه الكفاءات كلها .. فاعتقد بمقدرته على سن القوانين بالسيف .. وسن القوانين ملكة واطلاع واسع وشفافية بهائية لانراع وكف وحد وعشيرة .. ويمكن تلافي السقوط .. عندما يقام مجتمع علماني يقلص الجهود في اكتساب الخبرات ويوزع الاختصاصات على افراده منذ سن مبكرة .. قد تعين في سني الخامسة لكل فرد .

قلت : كيف يتم ذلك ؟

قال : ان من تكون قدراته في مجسمه الحركي ، غير من يحوز على كفاءات المجسم الاشعاعي او الكهرو عصبي .. ولكل منها اشارات محروسة لدى الاختصاصيين بمساعدة اجهزة الكترونية ومقاييس وركائز وسامتو فراسة علمية .. ففي مقدور الدولة ان نبدا بتغيير الانسان منذ طفولته باعطائه ما يتساوق مع ملكاته ..

وهذا يعني تغيير البرامج المدرسية .. تغييرا كليا ، الى جانب انشاء تربية حديثة جماعية لاطفال المجتمع منذ الشهر السادس من عمره .

ويمكن مثلا تلقين دماغ الانسان البالغ من العمر عشرين شهرا مائة وخمسين كلمة جديدة قومية او اجنبية بمدة يوم واحد بطريقة «المخدة الصغيرة» وهي طريقة تعتمد على التخدير الايحائي الى درجة من ست عشرة درجة ، ثم يبدا شحن الدماغ بالمعلومات !

قلت : ارى انك تقرب الانسان من الالة ؟

قال : الانسان الة وليس اداة في سنيه الاولى ، عندما يكون دماغه كاغدا ابيض على راي الكرماني او «تابولازازا» على راي جون لوك .

وعليه فان كلمة «الذاكرة» ستعدل ، ومراكزها ليست الا لقاء وتقاطع اشعاعات او تيارات عصبية ذات ومضات مختلفة بشدتها ونوعها ومدى نفوذها في «الاكتوبلازما» الدماغية .

قلت : اعتقد اننا ابتعدنا عن موضوعنا الرئيسي ، وهو موضوع الرحلة الاولى .. والرحلة الثانية من كتاب الفلسفة تبحث .. بحيث اعتمدت اعتمادا كليا على الدماغ العربي ، في الحوار مع الفلاسفة بلسان «الجيداء» .

قال : ان من يقفز من فوق قوميته كمن يقفز من فوق مجسماته لايحصل الا على الضياع .. او كالكهارب الخارجية في جسم مكثف ، وثباتها يعني تخليها عن كيانها ، اوكالنيوترينو في النجوم النابضة .. فقفزاته تعني سقوطه في الثقوب السوداء ، او في الضياع الابدي ..

وهذا لايعني التعصب للقومية .. ابدا .. وانما يعني ترابط المجسمات الستة مع بعضها بعضا لتكون كيانا واحدا .. ومن ثم عنصرا انسانيا عاملا مع بقية الكيانات المعاصرة له لخلق جيل اسعد وبناء سلام علمي !

قلت : لماذا نقول السلام العلمي ، ولا نقول السلام العالمي ؟

قال : لقد عبرت الجيداء عن هذا المفهوم في مناسبات عديدة ، سواء في الرحلة الاولى ... او في الرحلات التالية ، ان السلام العلمي يعني التنظيم الكلي المنطبق او المتمثل وهذا هو قياس الخير والشر ... الخير في النظام وانسجامه ، والشر في نشاز الحركة ..

ولا معنى للسلام العالمي التقليدي .

السلام العلمي هو الذي حاكاه الانسان العربي بمفاهيم الناموس والقانون والحق .. بدا ذلك واضحا في حادثة النجم المتفجر المرصود من اعالي جبال العراق شمال الجودي منذ عشرة الاف سنة ، وما زالت بقاياه تمثل شهبا تنهمر دوريا في منطقة «برشاوش» .. والسلام العلمي عرفته الانسانية من خلال النظام في قصص الفيضان والخلق والتكوين المعبرة . وهي الموغلة كثيرا في التاريخ والقريبة مما يسميه افلاطون باليونانية «مينوس» .

كما بدا في بلاط حمورابي واكاد واورفة (العراق) وابلا واوغاريت وكربميش وحران (سورية) وقورنيا وقارط هادنة (تونس) ومعين وعدن (اليمن) وبيوس (فلسطين) ونل العمارنة (مصر) وعنابة « الجزائر » ومسقط (عمان) واليمامة (الاحساء) ومكة «الحجاز» . وغيرها من الاسرار المختبئة في طلاسم الاثار الظاهرة او المدفونة ، وكلها عربية في اسيا وافريقيا العربية شمالا وجنوبا وشرقا وغربا وحجازا كما تعلم .

قلت : هل تعني بذلك ان الوحدة العربية توضحت منذ الاف السنين ؟

قال : الوحدة العربية طرحت من خلال الفكر التوحيدي .. تيسر ان الشمول القانوني «الدستوري» لم يكن متيسرا لبعد المواصلات وصعوبة الاتصالات .. ومع ذلك فان المراسلات والصلات التقائية بين الخلفاء مع المفكرين في سورية .. ادت الى اعلان التوحيدية في مصر «امون» وتزوج من نفرتيتي السورية .

كما ان التوحيدية «الايزوتيرية» العربية كانت في عام ...٢ق.م متمثلة في تمرد ابراهيم الاور في التوحيدي . والمعروف ان حفيده «قيدار» كان مثالا للوحدة العربية ولاعلان التوحيدية وتحويلها من «الايزوتيرية» الى «الثيوسوفية» اي من العلوم السرية الى الحكمة الالهية .. وقيدار مجتمعه في مكة ، وامه من اليمن وجدته من مصر ، وجده من العراق ، واخوال اخيه من فلسطين .

كما ان ارتباط صور « سورية » بقارط هادنة «تونس» وقبرص والجزائر وصقلية عام ٨١٤ ق.م في عهد اليسار العربية المعروفة باسم «ديدون» كانت تدل على الوحدة العربية الاكيدة .

قلت : سمعت بعض الاحتجاجات لاطلاقك صفة العروبة على بعض الاعلام مثل فورفوريوس وديونيسيوس واميليوس فما هو ردك على ذلك ؟

قال : فورفوريوس فيلسوف صور العربية ، وديونيسيوس فيلسوف انطاكية العربية واميليوس فيلسوف افاميا العربية ..

اما الحاق حرف السين باسمائهم او الواو والسين مما قرب اسماءهم من اسماء الاجانب ، فهو امر عائد الى طبيعة اللغة الاغريقية التي تستخدم الحرف «س» للدلالة على المذكر ، واما مرور اللفظ العربي من خلال قاعدة فينيقية قديمة وهي الحاق ((الواو والسين)) بالاسم مثل : «طرسوس» التي سكنها بولس ، و«طرطوس» التي جدد بناءها قسطنطين ، و «بيبلوس» المعروفة اليوم باسم جبيل و « قدموس » المدينة و «قدموس» البطل العربي الافنيقي الذي نقل لابجدية العربية الى اوربا في القرن الخامس عشر قبل الميلاد .

قلت : هل تعتقد ان اللغة العربية هي اصل لغات العالم ؟

قال : يجب ان لا نؤخذ بالحمية القومية .. ولكن ، الا ترى معي أن اللغة السيتانية « القرن السبعين قبل الميلاد » اي منذ تسعة الاف سنة تعطي اللغات العالمية المعروفة اليوم اشكالها ، وانغامها ، وبعض مدلولاتها ، وخاصة حرف الالف والجيم والدال والكاف والياء .؟! اما اللغة «الايبلائية» المكتشفة حديثا فانها تحسم الموقف ، وتؤكد ان اللفظ العربي والقاعدة التركيبية للكلمة العربية تمنح صفة عربية لذلك الشعب القديم .

ان ثنائية الكلمة العربية ، وقبولها سوابق وتوالي واواسط ، تجعلها «اعرب» لغات العالم ، اي اقدرها على «الاعراب» والاعراب معناه نقل اهتزازات الكيان الداخلي لانسان ما الى انسان اخر ، برموز ملفوظة ورسوم مكتوبة .

قلت : ولكن قواعد اللغة العربية اصبحت معقدة لدرجة يصعب فيها الاتقان .. بعد ممارسة عشرات السنين من الدرس ، واصبحت تشكل عائقا حقيقيا للدارسين !!

قال : لم تكن اللغة العربية معقدة حتى القرن السادس الميلادي ، وقد جاءها التعقيد من النحاة واللغويين الاجانب «الشعوبية اللغة» ولدي قيد الاعداد مشروع لاعادة القواعد العربية الى ما قبل الاحتلال الحبشي للجنوب العربي .. وذلك بالاعتماد على حركية الحرف العربي وعلمانيته في اللفظ والرسم .

وبهذه الطريقة يمكن تقليص القواعد النحوية والصرفية الى الثمن او العشر .. اي يمكن استخدام عشر القواعد النحوية والصرفية ، والاستغناء عن تسعة اعشارها . كما يمكن تقليص الرسم الحرفي للكتابة ، فتتقلص الاحرف العربية المستخدمة في الطباعة الى النصف تقريبا .

قلت : هل تجد في اللغة العربية قدرة على تغطية المكتشفات الحديثة وتعدد الاجهزة العلمية وادواتها واقسامها ؟

قال : هناك مشروع اخر .. بدات به فعليا ، وعرضت مخططه على بعض المهتمين ، وهو عبارة عن اسرة الكلمات العربية بدلا من المعاجم المتوفرة لدينا الان والقصد بذلك مجموعة الكلمات العربية الصرفة لا «الدخيلة» بافعالها وحركاتها التلقائية .

قلت : ماحجم الاسرة على وجه التقريب ؟

قال : احصيت فعلا واحدا منها بواسطة « الالة الحاسبة » لا بالكتابة وهو الفعل الثلاثي المجرد بتصريف واحد فبلغ ٢١١٥٢ كلمة ، وانت تعلم ان لكل فعل ست حالات ، ولكل حال صيغة اسماء ولكل اسم عدة جموع منتخبة من ٣٢ جمعا عدا التصغير والتكبير والمجاز المعنوي والرسل .. وقد اشارت «الالة الحاسبة» الى ان اسرة الكلمات العربية ستبلغ حوالي ٢٥ مليون كلمة بعضها مستخدم وبعضها ينتظر .. ولا اظن ان لغة من لغات العالم حصلت على عظمة هذه الثروة .

— وطبعا اثرت عدم الدخول .. بشكل تفصيلي الى الرحلة الثانية .. ونترك هذه الامور للقارىء والناقد على حد سواء .

كما ان الرعد والبرق وصوت — المزراب — ونضوب زيت السراج وحكايات شقيقه — ابو حسن — جعلتنا ننسى هموم الثقافة ونتحدث في هموم الارض والفلاحين والمواسم الزراعية والاسعار .

وحاصرت تلك الليلة في صومعته الصغيرة لم نعرف النوم لانها لاتتسع لاكثر من اثنين ..

● **عبد الرحمن الضحاك**

> من يقفز فوق قوميته لا يحصل الا على الضياع
> والوحدة العربية حقيقة تاريخية رافقت الفكر التوحيدي

سبعون جمرة والوعي للظروف الموضوعية

— فؤاد كحل شاعر من جيل السبعينيات الشعري — وان كنا نختلف على استخدام مفهوم الجيل اساسا للتقسيم ، لكن جيل صفاتهم جميعا ، ويلتقي بصوته مع اصواتهم التي تضع الانظمة الاجتماعية والسياسية في الظروف الراهنة ، موضع التساؤل ، هذا باختلاف الاساليب وتعدد الاشكال الفنية ؟.

— يونس تونرا بين زمن الحروب المشهودة كواقع ، وزمن الاستلاب والارتهان كحال ، وزمن القهر كماهية ، وكتحصيل بالنهاية ، حتى ان قصائده خلاف زمنها الصوري بل بزمنها الفعلي ، بعلاقتها مع المتلقي ، ما هي الا صورة تكاد تشهد المرحلة العربية التي صارت بلا لون .. ؟

جيل توشحه الخيبة فيستعيد اعترافه بالظرف الراهن ، ويضعه موضع التساؤل بالحاح وشدة .

— يلهج فؤاد كحل بهاجس الموت والقتل المرح وفقدان العدل ، بقسوة القوانين ، والشروط الفاريقية الصعبة وانحطاط القيم والمفاهيم في رهسم هذه الحياة المستمرة ؟

يعتمد اعتمادا كليا على ابراز المتناقضات ، وآلية الاستخدام ؟ اعتمدت التضاد صورة وانفعالا لتبيان الشكل القهر الاجتماعي بابراز مفردات ومفاهيم معاشة ، وانفعال الواقع — الدبابات — الاطفال — الدينة ، الاسلاب ، الذاهب الى الحرب والذي يعرف بانه لا يعود .. احلام الطفولة الجندي الذي جاء ولم يصب الهدف ، السماسرة ، المنافقون ، الجوع ، الخوف .

مسكون بهاجس — غويا — الرسام الاسباني في زمن الغزو الفرنسي لاسبانيا . كتصوير لحالة الاجتياح والحرب المدمرة ، ولتصوير وحدة المصائر ، للفن والفنانين والناس وامالهم في ظل هذه الظروف المتشابهة والادوات المختلفة باختلاف العصر ،

— يلهج بجلجاميش ، الذي مات بارادة الالهة ، بارادة السادة ، ولم يمت بارادة الفقراء من شعبه ؟

ويتخوف من تنكر وتاكيد المصائر المتشابهة ، التي تاخذ شكل العودة الدائمة .

— على حد تعبير نيتشه — في ثياب مهيار الدمشقي ، وابي ذر الغفاري كذلك حصان طروادة ، الذي ياخذ اشكال حمائم الرحمة والسلام والاسلحة المغطاة بالزينة والوعود ، والابتسامات الزائفة .

ان الموقف الشعري لدى فؤاد كحل متفق ومنسجم مع الموقف المعرفي ، ليس الا لانه متهم ومظلوم ، حين يعجز عن تامين السعادة لطفلته التي تبرز وجه طفولتها قبالة الحرب ، وفقدان العدل والموتى ، والاسلحة الخاطئة .

يقول :

ياطفلتي كيف احصد لك السعادة
والفرحة
فيشعشع وجهك املا وسلام ؟
الالعاب الجميلة
ستاتيك على بساط من الاسلحة
والذخائر .
وقبل ان نرمي اسلحتنا في البحر
علينا ان نقاتل بها اولا .

في ديوانه يستخدم ذات التراكيب وذات الهم في صوره المتعددة امتدادا من القهر الاقتصادي والانحطاط الاجتماعي ، الى الاستلاب والارتهان وفقدان العدل الفلسفي ، كما اسلفنا قبلا .

اضافة لذلك سيطرة الوجدان ، الشقي على حد تعبير هيغل — على الديوان الذي يمكن ان نسميه الوعي للظروف الموضوعية الذي يفرض ابراز الشروط النفسية للشخصية الصحية المسحقة ايا كانت .. ؟

وفؤاد كحل في ديوانه يتارجح على شطين ، لكن لايملك الخيار كواقع بل يملك الاتهام والمدافعة على القيم الموضوعية كشاعر .

— المتصفح للديوان يرى انه فيما يبدو في ذهن فؤاد كحل شيء من المشابهة مع الموسيقى ، وعمله هذا المسمى — سبعون جمرة — عبارة عن مقطوعة موسيقية — موتيف — عالج فيه فؤاد كحل افكاره وصوره وانفعالاته الشعرية ، كما تعالج الجمل الموسيقية ، اذ تسيطر الصور المتعددة لمفهومات محددة باشكال مختلفة

اما تجريدا كموقف او انفعالا ، بالوقائع كل ذلك يقدم مرة ، ثم يتلى مرة اخرى وهكذا تستمر النغمة منبطرة على اقاليم السبعين — موتيفا وتداخل هذه الاصوات — الموتيفات اقرب الى مفهوم المعالجة الموسيقية لارتباط الموسيقى اصلا واساسا وخصوصا في الشعر ؟ ؟

وهذا ليس حكرا على الشعر ، بل اسلوب هذه المعالجة يستخدم في الرواية والقصة القصيرة ايضا .

لقد لجا فؤاد كحل الى وضع عنوان لكل موتيف ومجموعة هذه الاصوات المتنافرة بطريقة هارمونية لنفس النغمة المتعددة الاصوات يعطينا المقطوعة بشكلها النهائي — الديوان —

وبالاضافة الى استخدام اسلوب المعالجة الموسيقية استفادت الفنون الاخرى باعطاء لقطات حيادية كشهادة على المشهود الحرب الموت الجوع — .. الخ .

وقد لجا في بعض المقاطع الى تحويل هذه المقاطع او صناعتها لتكون مثل القول المأثور او الشعار او مجموعة من الشعارات ، فيها تقريرية واضحة احيانا وتبدو قطعا لانسياب وانسجام المقاطع احيانا اخرى .

— وخلاصة : ان تعدينا القصد والفنية يعتبر هذا الديوان عملا جيد المستوى قياسا لتجاربنا الشعرية ويشكل اضافة جديدة الى نتاج فؤاد كحل الشعري الغزير . ؟

■ **ياسين عبد اللطيف**

أحمد السعيد نجم : الشخصيات الفلسطينية تؤطر حالة اجتماعية

قبل شهور قليلة اصدر الكاتب الشاب احمد السعيد نجم مجموعته القصصية الاولى — شاطىء السردين المعلب — على نفقته الخاصة وبالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب . الكاتب الذي فرح كثيرا بصدور المجموعة اكتشف من جديد ان رحلة العذاب لم تنته بعد .. بل انها ربما تكون قد بدات بصدور المجموعة .. ذلك ان عليه ان يقوم بتوزيعها على مكتبات القطر والاقطار العربية .

من هنا ، فان لقاءنا مع الكاتب الشاب احمد السعيد نجم القصير والسريع يحمل اكثر من دلالة ويطرح اكثر من سؤال ... اسئلة لاتنبع اهميتها من فرادة او جدة بقدر ما تنبع من كونها اسئلة قديمة لم تحظ بالاجابات عليها بعد .

● هل لك ان تقدم لنا نبذة عن تجربتك مع القصة القصيرة .

●● بدات في اوائل السبعينات بقصة طريفة .. كتبتها تحت الحاج مدرسي .. لتصبح كتابة القصة فيما بعدها ملازما لي . وخلال السنوات الماضية كتبت الكثير ، وكنت احرص دائما على تطوير ادواتي الفنية وربما لهذا السبب تاخرت في نشر نتاجي فضلا عن ان النشر ايضا ليس بالعمل الهين .

— مجموعتك الاولى حملت عددا من القصص التي تعالج موضوعا رئيسيا واحدا . هل قصدت من هذا الربط شكلا متجددا على الصعيد الفني مثل سداسية الايام الستة ؟.. ام ان الموضوع فرض نفسه لمعالجة قصصية واحدة ومن زوايا متعددة ؟

● عندما قررت طباعة مجموعتي القصصية كانت النسخة التي قدمتها للاتحاد تحتوي على قصص اخرى . وكان واضحا ان المجموعة فيها نصين متميزين فاقاصيص تتحدث عن الحرب الاهلية في لبنان واخرى متنوعة ورايت عند الطباعة ان انشر التي تراها الان في المجموعة . اولا لانها تدور في اجواء واحدة وثانيا حتى اخفف عن نفسي اعباء مالية كانت ستضاف لو نشرت جميع القصص عندما كنت منهمكا في كتابة القصص التي ظهرت في المجموعة لم اكن اقصد شكلا محددا بالضبط بل كنت استعيد التجربة كما عشتها ، وكما عاشها الناس الذين اعرفهم ، فاستسلمت لعملية الكتابة كما فرضت نفسها .. ثم وجدتني بعد ذلك قد كتبت هذه القصص على هذا الشكل .

ثم ان امتداد الحرب اللبنانية على مدى سنوات جعل ممكنا استمرار وتواصل الشخصيات والاحداث من قصة الى اخرى .

فمثلا اذا سمعت ان قصفا اسرائيليا يجري الان على المنطقة الغربية يخطر في ذهني رأسا احد الاصدقاء وقد ذهب ضحية لهذا القصف .

ان ما يجري في لبنان لايعني شخصا بمفرده .. انه يعني مجموع الناس وانت عندما تتحدث عن شخصيات في القصص فانك تحاول ان تؤطر حالة اجتماعية كان من الممكن ان تتغير اسماء الشخصيات عندي من قصة الى قصة كما ان عدم تغيرها ايضا لايسيء للنص كما اعتقد .

— القصة الفلسطينية تأسست على ايدي الرواد : سمير عزام وغسان كنفاني واخذت شكلها الاجمل على يد اميل حبيبي ويحيى يخلف ماذا يطمح جيلك ان يقدم وكيف ترى حاضر القصة الفلسطينية ومستقبلها ؟

● الكتابة كما تعرف حمل شاق وتفترض من الكاتب الاخلاص الشديد لفنه .. حتى يستطيع ان يشق لنفسه طريقا خاصة به طموحي الوحيد هو ان اظل اكتب .. واكتب بشكل جيد لان التطور لا يبقى الا الجيد .

القصة الفلسطينية قطعت اشواطا هامة على يد غسان كنفاني واميل حبيبي وهناك كاتب هام ايضا هو يحيى يخلف خصوصا في قصته الاخيرة التي نشرت بعنوان — تلك المراة الممهورة — لقد عزز قناعتي بانه الافضل الان على كتابة القصة . اما عن المستقبل فانا باستمرار انظر اليه .

البقية على ص ١١

— راسم المدهون

المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب
يختتم أعماله ويصدر البيان الختامي والقرارات والتوصيات

اختتم المؤتمر العام الثاني عشر للادباء والكتاب العرب اعماله التي استغرقت المدة بين ٢٤-٣٠ تشرين ثاني ١٩٧٩. عقدت خلالها اجتماعات مكثفة انهتها الجلسة الختامية التي استغرقت يوم الثلاثاء من الساعة الحادية عشرة صباحا وحتى التاسعة مساء حيث تلا الاستاذ علي عقلة عرسان نائب الامين العام للاتحاد رئيس اتحاد الكتاب العرب في القطر العربي السوري، رئيس المؤتمر البيان الختامي، والقرارات والتوصيات. وفيما يلي وثائق المؤتمر:

البيان الختامي الصادر عن: المؤتمر الثاني عشر للادباء والكتاب العرب

في سياق الحضور الواعي والفعال للادباء والكتاب العرب، انعقد مؤتمرهم الثاني عشر في دمشق للفترة من ٢٤ الى ٣٠ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٧٩ معمقا في اطروحاته ومداخلاته شعار المؤتمر: «دور الأدب العربي في مواجهة التحديات الراهنة»، مؤكدا ان هذا الدور سيجد قنواته التطبيقية على جميع الصعد السياسية والاجتماعية والثقافية والابداعية. آخذا بنظر الاعتبار واقع الأمة العربية الراهن، والمنزلق المصري الحاسم والمخاطر التي تواجه الأمة، من مجمل المشاريع التآمرية الأمبريالية - الصهيونية - الرجعية - وفي مقدمتها مؤامرة حلف كامب ديفيد الخيانية التي ترمي الى تصفية النضال العربي في مشرق الوطن ومغربه.. وفي المقدمة القضية المركزية للعرب جميعا: فلسطين..

ان الثغرة الكبيرة التي اوجدتها المؤامرة، تقتضي من حركة التحرر العربية استنفار طاقاتها وقواها وامكاناتها لتصب في نهر النضال العربي ضد قوى الاحتلال والعدوان والاستسلام والخيانة. من هنا يرى الأدباء والكتاب العرب ان التحول الجذري الذي تقتضيه المرحلة الراهنة، في صلب التحديات، ليس الرد على هذه المخططات وكشفها وتعريتها، فحسب، بل وتلمس نتائجها على كل الصعد المؤثرة، واختراقها، بنهوض جماهيري نضالي متجاوز كل الخلافات الثانوية..

واذا كانت المؤامرة الكبرى تستهدف تصفية القضية الفلسطينية كمحور اساس لمجمل حركة التحرر الوطني العربية، فان معركة عربية شاملة تقتضي اولا، وحدة جميع فصائل المقاومة الفلسطينية كشرط أساسي لفاعلية وجدوى المقاومة وصولا الى تحرير كامل التراب العربي المحتل.. فالثورة الفلسطينية، تتعرض، ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطيني الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني الى حصار عسكري وسياسي واقتصادي وثقافي.. وهذا الحصار يشكل حلقة رئيسية في طبيعة السياسة الامبريالية الصهيونية الرجعية، وليس ذلك معزولا عما يجري في داخل لبنان من بطش بالمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية، وعما يجري من قصف شرس ومستمر على جنوب لبنان في مسعى لاحتلاله، وتكريس ودعم الجيب الانعزالي الصهيوني العميل امتدادا لمؤامرة معسكر داود، والذي يتساوق واجراءات العسف والارهاب والتصفية الجسدية داخل الاراضي العربية المحتلة، ومصادرة الاراضي والحريات، في محاولة لتمرير مؤامرة «الحكم الذاتي» المكملة لمشاريع معسكر داود..

ان تلك الحملات الارهابية تأتي في اطار المؤامرة الخطيرة التي تجري داخل الأرض المحتلة، ففي الوقت التي تتسع فيه مشاريع الاستيطان ومصادرة الاراضي والممتلكات، تسعى الصهيونية جاهدة لتنفيذ اهدافها.

ان الادباء والكتاب العرب يرون ضرورة التصدي لتلك المؤامرات، وان يكون حجم التصدي متوازنا مع حجم الهجوم وقادرا على مواجهة الهجمة الجديدة حيث لا بد أن تمارس قوى الثورة الفلسطينية دورا طليعيا، وان تقدم اسهامات جدية في توسيع جبهة اصدقاء فلسطين واصدقاء القضية العربية، في استرداد ارضه وكرامته وحقه الثابت والمشروع في العودة وتقرير المصير، وبناء دولته الديمقراطية المستقلة فوق ترابه الوطني المحرر

ويجدر بنا ان نؤكد اهمية الدعم العربي التقدمي في تعزيز وجود قوى الثورة الفلسطينية على خط مواجهة مباشر مع العدو الصهيوني، من جبهة لبنان.. واهمية التلاحم النضالي بين المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية القوى التقدمية في لبنان، وضرورة استمرار وتصاعد الدعم المقدم لهما.

ويشير الأدباء والكتاب العرب الى اهمية الانتصارات التي يحققها الشعب العربي الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة، بصموده وتمسكه بأرضه ورفضه المطلق لمؤامرة الحكم الذاتي وكشفه لطبيعة تلك المؤامرة التي هي امتداد سافر لحركة التوسع والاستيطان الصهيوني..

ويدعو الأدباء والكتاب العرب الى خلق مناخ حر ديمقراطي تنمو فيه الممارسات الحرة المسؤولة في قطاعات الجماهير، لأن تحرير الانسان العربي شرط اساسي يمكنه من تحرير الارض العربية وفي مقدمتها فلسطين ويمكنه ايضا من الخروج من دائرة التخلف والتجزئة

وفي هذا الاطار يدعو الأدباء والكتاب العرب الى خلق جبهات وطنية وقومية تقدمية وديمقراطية، قوية ومتماسكة، في كل قطر عربي، تتيح للجماهير العربية ان تأخذ دورها الفعال في دعم الثورة الفلسطينية والتصدي للمؤامرات والمخططات التي تحاول الامبريالية والصهيونية والرجعية، تمريرها وتحويلها الى واقع مادي مكرس.

ويرون ضرورة التنسيق بين مختلف قوى الصمود والمواجهة العربية لخلق جبهة عربية واحدة ومتماسكة اساسها الجماهير وشرطها الممارسة الديمقراطية وحرية الانسان العربي.

ولما كانت جبهة الصمود والتصدي تشكل القاعدة الأساس للمواجهة مع العدو الامبريالي - الصهيوني، فان الأدباء والكتاب العرب يطالبون جميع الأقطار العربية بتحمل مسؤوليتها في هذه المعركة القومية ومساندة جبهة الصمود والتصدي، بكل ما يدعم نهوضها بالواجب القومي ومسؤوليتها التاريخية، مشيرين الى مقررات القمة في بغداد وتونس، وتجاوز حدها الأدنى الى فعل تضامن كفاحي على برنامج التحرير اكثر كفاية واقتدارا..

ويؤكد الأدباء والكتاب العرب على ضرورة قيام هذا التضامن العربي الكفاحي الفعال، لتعزيز صمود سورية ودعم قدراتها القتالية بوصفها الساحة الرئيسية للمواجهة ومركز التصدي الصدامي الأول للامة العربية ضد العدو الصهيوني.

ويرى الأدباء والكتاب العرب أن اهم الخطوات العملية على هذا الطريق تكمن في اقامة الوحدة بين الشعب العربي في القطرين العراقي والسوري، للوقوف بوجه المؤامرة الشاملة التي لم تكتف بفلسطين، بل انسحبت على لبنان ايضا.. لتخلق حالة من التناقض بين النضال اللبناني وبين النضال الفلسطيني وانهاء المقاومة الفلسطينية كمشكلة داخلية في لبنان.

ويرى الأدباء والكتاب العرب ان الساحة اللبنانية تقدم الآن نموذجا به متألق [illegible] وحدة [illegible] العربي، وآخر متصهين يريد تعميم ذاته سرطانيا بدءا من لبنان وامتدادا الى مواقع اخرى.

ان وضع حد لهذا النموذج الأخير مهمة جماهير شعبنا في كل مكان، وخطوة في مسار الصراع الطويل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية.

ويرى الأدباء والكتاب العرب ان المؤامرة الامبريالية الصهيونية تكشف عن نفسها، ايضا، في التحركات المشبوهة في منطقة الخليج العربي حيث تحاول ايجاد قواعد عسكرية جديدة تسهل التحرك الأمريكي مباشرة، أو بوساطة النظام العماني العميل الذي يحاول التستر وراء مشروعات مشبوهة يطرحها في هذه المنطقة العربية الحيوية.

كما يرى الأدباء والكتاب العرب ضرورة [illegible] للتهديدات الأمريكية باحتلال منابع النفط في الوطن العربي والتحذير من الاجهزة العسكرية المتسترة بصورة شركات ومؤسسات الشمالية [illegible]، وتضخم العمالة الاجنبية التي يراد بها التضييق على مناطق الشعب العربي وتهجيرهم وتصفيتهم.

لذا فان التصدي لهذه المخططات في مجابهة التحديات الراهنة يقتضي تعبئة كل الطاقات البشرية والمادية في المنطقة من أجل وحدة توجهها في الممارسة النضالية المضادة لهذه المخططات.

وبهذه المناسبة فان الأدباء والكتاب العرب يشيدون بالجهود التي تبذل في سبيل اعادة وحدة شطري اليمن كخطوة أولى نحو تحقيق الوحدة العربية.

ان مؤتمر الأدباء والكتاب العرب الثاني عشر يحيي نضال الشعب العربي في مصر، وطليعته من الاحرار في الداخل وفي المنفى الذين يعانون الاضطهاد والتشريد دفاعا عن عروبة مصر وهويتها القومية وتاريخها النضالي العربي ضد أشرس هجمة لاخضاعها ومحاولة عزلها واخراجها من المعركة القومية وتحويلها الى اداة طيعة في يد الامبريالية الأمريكية والصهيونية المتصرية، وتوظيفها لقمع حركة التحرر في الوطن العربي وافريقيا. ويندد الأدباء والكتاب العرب بالتهديدات التي يمارسها النظام الساداتي الخائن .. على الجماهيرية العربية الليبية، بحشد قواته العسكرية على حدودها الشرقية..

ان الأدباء والكتاب العرب، وهم طليعة عربية واعية ومسؤولة، ملتزمة بالجماهير، وتدرك مسؤوليتها التاريخية ودورها في نضال الأمة.. يؤكدون عزمهم على الاستمرار في النضال حتى تأخذ الجماهير العربية دورها كاملا في معارك التحرر والتقدم والوحدة.

ويؤكد الأدباء والكتاب العرب ان نضال الأمة العربية جزء من نضال الشعوب من اجل تحررها. ويقدرون عاليا، مواقف القوى الاشتراكية والصديقة وحركات التحرر والمناضلين الشرفاء في كل انحاء العالم، من قضايا الشعب العربي العادلة، والذين يؤيدون نضاله المشروع من اجل تقرير مصيره بحرية تامة ودون تدخل أو تضييق من أي نوع.

كما يدعو الأدباء والكتاب العرب الى دعم حركات التحرر وتقرير المصير في الوطن العربي ومختلف أرجاء العالم

ان الأدباء والكتاب العرب الذين عقدوا العزم على تجاوز سلبيات الواقع العربي، وصولا الى وحدة الموقف، ووحدة التوجه، يرون في استيحاء الجوانب المضيئة للحضارة العربية الاسلامية عنصرا اساسيا في بلورة التميز الخصوصي للامة العربية تجاه الاستلاب الثقافي..

ولأن الوضع الذي تمر به الأمة العربية في الوقت الراهن يقتضي أكثر من أي وقت آخر تصعيد نضال الكلمة العربية وتقدير الدور النضالي الذي مارسته، فان أي استقراء للوضع العربي السائد يكشف مدى تأزم الديمقراطية، وما تعانيه الكلمة المناضلة من اضطهاد وتعسف، ومن استهانة بدورها والحد من انطلاقها ومصادرة لحرية النشر وحرية التعبير، وحرب الاعلام المضاد للتقدم، والمطاردات الشخصية، والجارية في الوقت اليومي، واقامة الحواجز المختلفة ضد وصول الابداع المناضل الى الجماهير الشعبية في مختلف اقطار الوطن العربي والمحاولات المتواصلة لحصار الابداع والمبدعين، لذا فان الكتاب وادباء العرب يستنكرون بشدة الأساليب القمعية.

رفع كافة أشكال القمع عن الأدباء والكلمة المناضلة في الوطن العربي

وتقديرا من الأدباء والكتاب للمسؤولية التاريخية المطروحة عليهم كطلائع نضالية، وتشبثا منهم بأداء دورهم التاريخي في الاسهام في معركة التحرر واقامة مجتمع عربي ديمقراطي موحد، يحقق للانسان العربي الرفاه والتقدم والسلام، كي يتمكن من الاسهام في بناء الحضارة الانسانية .. فانهم يطالبون بما يلي:

١ - اطلاق الحريات العامة للجماهير العربية.

٢ - اطلاق سراح الأدباء والكتاب المعتقلين في الوطن المحتل.

٣ - رفع كافة اشكال القمع عن الأدباء والكلمة المناضلة في الوطن العربي.

٤ - كسر القيود المفروضة على انتشار الكتاب وابداع الكتاب العرب القوميين التقدميين والديمقراطيين..

٥ - مقاومة المؤسسات التجارية التي تروج للثقافة المتخلفة عبر اجهزة الاعلام.

ان الأدباء والكتاب العرب اذ يتمثلون شعار المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في الحياة السياسية والنضالية على الساحة العربية، يمجدون المواقف النضالية لجماهير شعبنا في البسالة والشرف والاستشهاد، ولا ينسون شهداء الأمة العربية الذين قدموا حياتهم ثمنا للحرية طوال حقب النضال العربي العادل ضد الاحتلال، من اجل الحرية والديمقراطية

المجد والخلود لشهداء الأمة العربية والوحدة العربية.

والنصر المؤزر لفصائل الكفاح العربي وفي طليعته الثورة الفلسطينية من اجل تحرير كامل التراب العربي الفلسطيني.

عاشت وحدة المقاتلين العرب والمجد للكلمة الحرة الشريفة المقاتلة..

المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب

دمشق ١٩٧٩/١١/٢٧

مقاومة المؤسسات التجارية التي تروج للثقافة المتخلفة عبر أجهزة الاعلام

قرار حول برنامج النشاط الثقافي

اقر برنامج النشاط الثقافي على النحو التالي:

١ - اقامة ندوتين متخصصتين ما بين المؤتمرين يكون موضوع الأولى:
- مناهج تدريس الأدب في الوطن العربي.
- قضايا النقد الأدبي والابداع

٢ - اقامة ملتقى شعري عربي يجمع بين القراءات الشعرية والتعليق عليها من نقاد الشعر.

٣ - عقد مؤتمر مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يكون موضوعه مشاكل النشر والطبع والتوزيع وحماية ملكية الانتاج الثقافي وحقوق الكاتب العربي.

● وكان المؤتمر قد قرر ان يعقد المكتب الدائم للاتحاد جلسة في العشر الأواخر من شهر كانون الثاني - يناير - ١٩٨٠ في بيروت لاقرار الموازنة العامة وتحديد الحد الأدنى من اشتراكات الاعضاء، وخوله الصلاحية التامة في ذلك.

قرار تعديل النظام

● كما قرر المؤتمر تعديل النظام الداخلي على النحو التالي:

- تعدل المادة الخامسة من النظام الداخلي حيث يصبح النص على النحو التالي:

يتكون المؤتمر العام من وفود الاتحادات المنتسبة اليه، والتي يحق لها المشاركة فيه طبقا لاحكام هذا النظام واللائحة التنفيذية على الا يتجاوز عدد اعضاء كل وفد ممن يحق لهم المناقشة ثلاثة أعضاء بما فيهم الرئيس في كل جلسة من الجلسات العامة مع احتفاظ أعضاء الوفد الآخرين بحقهم في الحضور. ويكون لكل وفد صوت واحد لدى اتخاذ القرارات.

وللمكتب الدائم أن يدعو لحضور المؤتمر عددا من اعلام الأدب في البلاد العربية او ممن لهم صلة وثيقة بالأدب عربا كانوا أم أجانب بصفة مراقبين.

وتبين اللائحة التنفيذية لهذا النظام شروط الاشتراك في المؤتمر والدعوة اليه.

كذلك اقرت المادة السادسة وان تعديل الفقرة (أ) كما يلي:

أ - مناقشة تقرير الامين العام عن نشاط الاتحاد بين مؤتمرين.

ب - مناقشة اقتراحات المكتب الدائم وتوصيات لجان المؤتمر واقرارها.

ج - يقدم تقريرا للمؤتمر عن سير العمل في الاتحاد بين مؤتمرين على ان يوزع هذا التقرير على الاتحادات، قبل مدة انعقاد المؤتمر العام بوقت مناسب.

قرار حول انعقاد المؤتمر القادم

قرر المؤتمر العام الثاني عشر للادباء والكتاب العرب قبول الدعوة الكريمة التي وجهها وفد اتحاد الأدباء في اليمن لعقد المؤتمر العام الثالث عشر ومهرجان الشعر الخامس عشر. في اليمن خلال شهر تشرين الثاني ١٩٨١.

توصيات المؤتمر

هذا وقد اصدر المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب التوصيات التالية:

توصية (١)

- محاربة كل اشكال الانتهازية والوصولية في استعمال الكلمة ويوصون الأمانة العامة للاتحاد باتخاذ الاجراءات التالية:

١ - دراسة امكانية انشاء صندوق لمساعدة الأدباء المعتقلين والمبعدين وأسرهم.

٢ - يوصي الامين العام بتكليف محامين عرب لتولي مهمة الدفاع عن الادباء والكتاب المعتقلين وذلك بالتنسيق مع اتحاد المحامين العرب.

٣ - يوصي الأمين العام بابلاغ منظمة العفو الدولي باوضاع المعتقلين من الادباء والكتاب العرب لكسب مساعدتها.

توصية (٢)

- العمل الدائب بمختلف الوسائل على انقاذ الكتاب والأدباء في الوطن المحتل مما يصيبهم من أذى في جهودهم وانفسهم وابدانهم. ومواصلة تصعيد النضال مع الجماهير من اجل تحرير الارض والانسان.

توصية (٣)

يوصي المؤتمر المكتب الدائم والأمانة العامة بالعمل على توثيق الصلات مع المثقفين البارزين في العالم والمنظمات الشعبية بوجه عام.

توصية (٤)

يتوجه المؤتمر الى اجهزة الاعلام العربية لتتوخى الدقة والموضوعية في استعمال المصطلحات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والابتعاد عن المصطلحات الغامضة والمشوشة كمصطلح ازمة الشرق الأوسط بديلا للمشكلة الفلسطينية، ومصطلح الارض المحتلة بدلا من فلسطين المحتلة وغير ذلك.

وتجنب استعمال التسميات التي أوجدها الاحتلال الصهيوني للاماكن والقرى الفلسطينية.

نداء الى الدكتور كورت فالدهايم
الأمين العام للامم المتحدة

يتوجه المؤتمر العام الثاني عشر للادباء والكتاب العرب المنعقد في دمشق في الفترة من ٣٠/٢٤ تشرين الثاني/١٩٧٩، اليكم للعمل على وقف الاضطهاد والعسف الذي تتعرض له جماهير الشعب الفلسطيني، في فلسطين المحتلة. بسبب موقفها الرافض لمؤامرة الحكم الذاتي التي يجري الاعداد لتنفيذها. في الضفة الغربية، وقطاع غزة،

كما يتمنى المؤتمر على الأمين العام الوقوف الى جانب السيد بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المحتل، والذي تدهورت صحته بسبب اضرابه عن الطعام، احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال ابعاده عن وطنه،

ويعلن المؤتمر تأييده لموقف رؤساء المجالس البلدية والقروية، والجماهير في فلسطين، وخارجها. المتضامن مع السيد الشكعة في موقفه المشروع.

انتخاب أمين الاتحاد ونائبه والأمناء المساعدين

١ - فاز الأمين العام الأستاذ شفيق الكمالي بالتزكية كأمين عام جديد للاتحاد خلال دورة الاتحاد للسنتين القادمتين..

٢ - وفاز بمنصب نائب الأمين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الأستاذ علي عقلة عرسان.

وفاز بمنصب الأمناء العامين المساعدين:

٣ - فلسطين (١١)

٤ - لبنان (١٠)

٥ - الجزائر (٩)

٦ - اليمن (٩)

٧ - المغرب (٦)

تابعها: عصام مصارع * نبيل ملحم

توصية (٥)

توظيف ادب الاطفال لبعث التراث العربي عن طريق تعريف الاطفال بالنواحي المشرقة والايجابية من تاريخ امتهم.

أن تكون اللغة الفصحى المبسطة هي اللغة المعتمدة في مخاطبة الاطفال والكتابة اليهم، والعمل على وضع رصيد لغوي موحد متدرج لكتاب ادب الاطفال.

ان يكون الطابع القومي التقدمي هو السائد في تربية الطفل العربي

ان توجه الدول العربية فيما تقدمه من برامج اذاعية وتلفزيونية عناية مخصوصة للطفل العربي الذي يواجه ثقافات مضادة كالطفل العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال الصهيوني.

ان يسعى كل اتحاد من الاتحادات العربية للكتاب لنشر وتوزيع نتاج كتاب ادب الاطفال على اوسع نطاق ممكن ويعمل على تخفيض اثمان هذه الكتب.

الطلب الى الحكومات العربية رفع الحواجز امام ادب الاطفال لتسهيل تداول هذا النتاج.

الافادة من خبرة البلدان المتقدمة في تطوير كتب الاطفال شكلا ومضمونا بما فيها الكتب المدرسية.

تطوير الاجهزة الفنية العاملة في ميدان ثقافة الطفل، كالرسامين والمصممين، بالايفاد او باحداث اقسام متخصصة توثق ادب الاطفال وما كتب عنه يرجع اليها الدارسون والمهتمون. وكذلك احداث مكتبات عامة متخصصة يرتادها الاطفال..

ان تتولى الاتحادات العربية للكتاب والمؤسسات الثقافية والتربوية الاخرى مهمة تعريف الطفل العربي بروائع الأدب العالمي على ان يجري تلخيصها وتبسيطها ترجمة او تعريبا.

يوصي الادباء والكتاب العرب الجهات المعنية بالتشدد في رقابة الثقافة المقدمة للاطفال المحلية والمستوردة سواء منها المقروءة او المسموعة او المرئية.

يوصي الادباء والكتاب العرب الجهات المعنية بالعمل على ترجمة النماذج المميزة في ادب الاطفال المكتوب باللغة العربية الى اللغات الاجنبية. ليقرأها اطفال العالم ويتعرفوا عموم الطفل العربي وواقعه.

اقامة لقاءات بين المعنيين بثقافة الطفل العربي لتدارس فن الكتابة للاطفال لتبادل خبراتهم وآرائهم.

ان تعمل الجهات المختصة على اتاحة فرص التدريب للعاملين في قطاع ثقافة الاطفال وتبادل الخبرات مع الدول المتقدمة في هذا المضمار.

ان تعمد الجهات المختصة الى استشارة المربين المتخصصين فيما يقدم للاطفال من مواد ثقافية متنوعة.

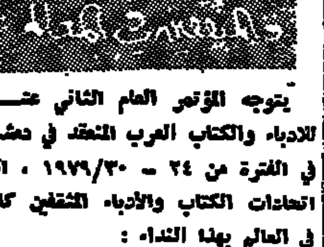
الاهتمام ببعض مجالات ثقافة الطفل التي تفتقر اليها البلدان العربية كالمسرح والاناشيد والاغاني.

يوصي الادباء والكتاب العرب منظمة التربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية باقامة مركز عربي عام يعنى برصد التراث الشعبي بواسطة اشرطة التسجيل. لتكون نواة لمكتبة صوتية يفيد منها كتاب أدب الأطفال.

حث الحكومات العربية على احداث مكتبات توثق ما كتب حول ادب الاطفال ولهم لتكون بتصرف الدارسين.

دعوة الهيئات الثقافية العربية والدولية لمساعدة بعض الدول العربية في تقديم الدعم المادي والمعنوي في جهودها المبذولة لتطوير ثقافة الطفل.

يوصي الأدباء والكتاب العرب بالتعاون مع ذوي الاختصاص لحصر الكلمات التي يتداولها الاطفال في كل قطر ودرسها واستخراج الكلمات الفصحى المشتركة ما بين اطفال العرب وجعل ذلك نواة لتأليف قاموس الطفل العربي.



يتوجه المؤتمر العام الثاني عشر للادباء والكتاب العرب المنعقد في دمشق في الفترة من ٢٤ - ١٩٧٩/٣٠، الى اتحادات الكتاب والأدباء المثقفين كافة في العالم بهذا النداء:

- الوقوف الى جانب الكتاب والصحافيين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة ودعم نضالهم العادل، ضد العسف الصهيوني ومحاولات تصفية الوجود الحضاري العربي في فلسطين وضد التنكيل بالكتاب والمثقفين وشجب استعمال وسائل الارهاب من سجن وتعذيب، وتصفية وابعاد عن الوطن.

- الوقوف الى جانب الجماهير الفلسطينية في فلسطين المحتلة، في نضالها من اجل ابراز شخصيتها الوطنية والقومية، ونضالها ضد مؤامرة الحكم الذاتي التي افرزتها مؤامرة كامب ديفيد المرفوضة فلسطينيا وعربيا.

- الوقوف الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني في نضالها المشروع من اجل تحرير كامل تراب الارض الفلسطينية المحتلة وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، واتاحة الفرصة للمنظمة، لمواصلة نضالها في نشر قضيتها الانسانية العادلة امام شعوب العالم التي ما زال معظمها مضللا من قبل اجهزة الاعلام الصهيونية والامبريالية وأدواتهما.

- التأكيد على ان مفهوم السلام لدى الامة العربية ومثقفيها، لا يختلف عن المفهوم العالمي للسلام العادل، وان اي سلام يتم عبر تجاهل الشعب الفلسطيني وحقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره، لن يكون سلاما، كالذي افرزته اتفاقيات كامب ديفيد.

- الوقوف ضد محاولات تخريب الوجود الحضاري للشعب الفلسطيني ومحاولات سرقة تراثه الثقافي والشعبي وتقديمه للعالم عبر المناسبات الثقافية والفنية، على أنه تراث صهيوني خلافا لأبسط قواعد التعامل مع التراث الانساني للشعوب الرازحة تحت الاحتلال والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في المحافظة على تراثه ووجوده الثقافي.

- الوقوف الى جانب المثقفين والكتاب والصحفيين الفلسطينيين ممثلين باتحادهم التام في مختلف انحاء الوطن العربي، والعالم، ضد ما يتعرضون له من اضطهاد وسوء معاملة وترحيل، بسبب مواقفهم من قضيتهم العادلة وقضايا الشعوب المضطهدة والمناضلة في كل انحاء العالم.

بيان من كتاب مصر الأحرار الى مؤتمر الأدباء والكتاب العرب

نحن الكتاب والأدباء المصريين الحاضرين في مؤتمر الادباء والكتاب العرب الثاني عشر المنعقد في دمشق - وبصفتنا الشخصية والمهنية - وذلك لغيبة وفد مصري يمثل الكتاب والأدباء المصريين تمثيلا حقيقيا .. ولشعورنا بان من واجبنا اعلان تضامننا مع الكتاب المصريين الذين لم يتمكنوا من حضور المؤتمر.

نعلن عن الأسف المرير لغياب كتاب وأدباء مصر الداخل .. هذه الغيبة الناجمة عن توقيع معاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني. وردة السلطة المتسلطة القائمة عن الخط الوطني لثورة يوليو العظيمة. مما أدى الى ممارسة الاضطهاد على الكتاب والأدباء الوطنيين والتقدميين وملاحقتهم واعتقالهم، وفصلهم من أعمالهم. ومنعهم من السفر الى خارج مصر. والتنكيل بهم، ومصادرة كتبهم ومطبوعاتهم وأعمالهم الابداعية في المسرح والسينما. وهكذا يغيب الكتاب والأدباء المصريون التقدميون الذين يعيشون في الداخل، عن المؤتمرات العربية والعالمية، ويظل مقعد مصر الشاغر شاهدا حيا على اضطهاد الأديب المصري وحرمانه من ابسط حقوقه الانسانية والدستورية، وهو حق الانتقال والسفر.

وهكذا لم يستطع أدباء مصر في الداخل ان يشتركوا في هذا المؤتمر. اولئك الكتاب والأدباء الذين يناضلون ضد تخريب الثقافة الوطنية المصرية القومية ويتعرضون للاضطهاد بسبب معارضتهم لسياسة السلطة ووقوفهم ضد الغزو الثقافي الصهيوني والامبريالي الأمريكي.

لقد رفض كتابنا التقدميون داخل مصر تلبية الدعوات لاستقبال [illegible] من أدباء الصهاينة جاءوا الى بلادنا بهدف تطبيق خطة تسمم ثقافتنا [illegible] من تاريخنا وتقويض دعائم الفن والأدب القوميين.

ان خيرة كتابنا وادبائنا المناضلين يذوون. فالذي ينجو منهم من آثار السجن الطويل يفاجئه مرض عضال كالذي اودى بحياة الشاعر والكاتب نجيب سرور ومثل المرض الذي يعاني منه الآن الشاعر امل دنقل.

نحن نعلم ان لكل موقف ثمنه - قد يكون الثمن ذهبا، وقد يكون مرضا وسجنا وموتا. ونعلم من تجارب النضال أن طريق الصراع الوطني والديمقراطي طريق شائكة وطويلة.

ان الكتاب والأدباء الوطنيين والتقدميين المصريين، صامدون داخل مصر وخارجها، ففي الداخل يصمد رفاقنا وزملاؤنا على السجن والمطاردة والمرض ... وخارج مصر يصمد الشرفاء منهم في ساحات النفي المختلفة .. تصمد الكثرة الكثيرة منهم ضاربين عرض الحائط بمختلف الاغراءات المادية التي سقط فيها بعض من ضعاف النفوس، أولئك الذين كان سقوطهم منطقيا وطبيعيا مع منهج تفكيرهم ونمط حياتهم.

ان بياننا هذا، تحية عرفان وحب للادباء والكتاب المصريين الذين يواجهون السلطة على خط المواجهة الأول .. مصر .. وادانة لأولئك الذين سقطوا قبل ان تبدأ المعركة، والذين يريدون أن يشدوا غيرهم الى مستنقعهم.

نحن الكتاب والأدباء المصريين الحاضرين في هذا المؤتمر والموقعين على هذا البيان نطالب الكتاب والأدباء الديمقراطيين والتقدميين العرب أن يوجهوا اتحاداتهم وروابطهم الى ان تتبنى انتاج ادباء مصر الداخل وأن تعمل على نشر ذلك الانتاج على كل ساحة الوطن العربي ردا على مصادرة السلطة في مصر لذلك الانتاج.

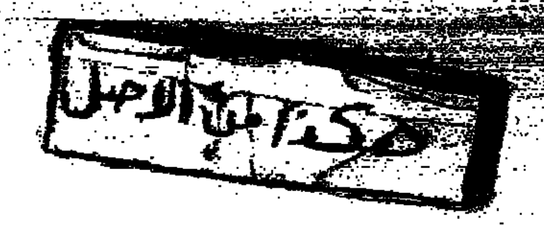
ونحن نطالب باعلان يوم للتضامن مع الكتاب والأدباء المصريين على نطاق الوطن العربي يوم يتبناه الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب، ويوصي به الاتحادات والروابط القطرية .. يوم واحد في السنة من أجل كتاب مصر. سدادا لدين تاريخي وتضامنا مع المقهورين من حملة القلم في مصر .. وبالتالي في الوطن العربي كله.

عاش نضال شعبنا في مصر ضد سياسة الردة.

عاش نضال كتابنا وادبائنا في مصر ضد سياسة تزييف الثقافة الوطنية القومية وتخريبها.

عاش يوم التضامن مع كتاب وأدباء مصر الداخل.

عبد الرحمن الخميسي. د. حسن فتح الباب. سيد خميس. محسن الخياط. د. كمال عيد. رؤوف مسعد.



نفقات التسلح ودورها في أزمات الاقتصاد الرأسمالي

منذ اكثر من ربع قرن واستراتيجية التسلح الامبريالية الامريكية تتضمن ايضا الامل والانتظار لتحطيم اقتصاد الاتحاد السوفييتي وذلك عن طريق اجباره على القيام بالانتاج المتزايد للسلاح المماثل لانتاج الولايات المتحدة الامريكية . الا ان كل انسان يعرف ان اقتصاد الاتحاد السوفييتي لم يتحطم ، وانما ازداد قوة .

ولكن الذي لا يعرفه كل انسان هو ان اقتصاد الولايات المتحدة ، كما هي الحال بالنسبة لاقتصاد البلدان الاخرى لرأس المال ، يعاني بشدة من نفقات التسلح المتزايدة ويضطرب من جراء الازمات المختلفة.

ـ التسلح يخلق البطالة ـ

احدى خصائص التطور في السنوات الاخيرة هي ان البطالة في دول حلف الناتو قد تضاعفت بعد الازمة الاقتصادية لفائض الانتاج من عام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٥ ولم تتقلص كما هي الحال دائما في المئة وخمسين سنة الماضية .

ومما لا جدال فيه ان انتاج السلاح ، قبل صنع الاسلحة النووية والاسلحة الحديثة الاخرى ، في الدول الامبريالية الكبرى قد اوجد مجالا كبيرا للعمل . وقد كان هذا احدى الوسائل التي قضت بواسطتها الفاشية في المانيا على البطالة لتبعث بعد ذلك بالملايين الى الموت .

اما اليوم فالامر على عكس ذلك ، لان انتاج السلاح الحديث لا يعتمد على كثافة العمل ، وانما على كثافة رأس المال . وهذا يعني نسبيا التقلص المستمر للحاجة الى العمال من اجل انتاج اخطر الاسلحة بابهظ التكاليف . وطبقا للحسابات الامريكية يمكن بمليار دولار من نفقات الدولة تشغيل ـ ٣٥ ـ الف عامل في الصناعة الحربية او ـ ٤٧ ـ الف عامل في الصناعة المدنية او ـ ١١٠ ـ الف موظف في الادارة والخدمات .

يوجد حاليا في الولايات المتحدة ٦ ملايين عاطل عن العمل مسجلين بشكل رسمي . وتبلغ نفقات التسلح حاليا هناك ـ ١٢٠ ـ مليار دولار . وهذا يعني ، لو ان ثلثي هذا المبلغ قد خصص للصناعة المدنية والثلث الاخر لتوسيع الادارة والخدمات ، لامكن تشغيل جميع العاطلين عن العمل ولما كانت عمليا هناك بطالة .

يمكن للمرء ان يصوغ ما سبق على الشكل التالي : في ظروف البطالة الكبيرة ، كما تسيطر الان في جميع دول الناتو ، فان كل مليار دولار من نفقات التسلح يسلب ـ ٣٥ ـ الف انسان امكانية تشغيلهم في مجال الصناعة المدنية او يسلب ـ ٧٥ ـ الف موظف وظائفهم في الادارة والخدمات .

التسلح يؤدي الى التضخم

من المؤكد انه للمرة الاولى في تاريخ الازمات الاقتصادية لرأس المال خلال المئة وخمسين عاما الاخيرة صعدت البطالة في سنوات ما بعد الازمة . وان احد الاسباب لذلك كان بلا شك تصاعد الانتاج الحربي .

ويمكن التأكيد ايضا انه للمرة الاولى في تاريخ ازمات رأس المال خلال المئة وخمسين عاما الماضية وجد تضخم عام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٥ خلال الازمة . وابعد من ذلك : عندما تخلخل الانتاج عام ١٩٧٩ في بعض الدول ووقعت ببطء في الازمة ، كالولايات المتحدة وبريطانيا ، فقد ازدادت سرعة التضخم :

نسبة التضخم المئوية

عام	الولايات المتحدة	بريطانيا
١٩٧٨	٦ر٣	٧ر٤
	شباط	حزيران
١٩٧٩		
كانون ثاني	٩ر٣	٩ر٣
اذار	١٠ر٢	٩ر٨
ايار	١٠ر٨	١٠ر٣
تموز	١١ر٣	١٥ر٦
ايلول	١٢ر١	١٦ر٥

احد الاسباب الرئيسية لتزايد التضخم هو الانفاق الحكومي المتزايد والعجز الكبير المطابق لذلك في ميزانية الدولة . اما التأثير الحاسم لنفقات التسلح على عجز ميزانية الدولة ، فقد اظهر اتحاد البحوث العملية الامريكي على الشكل التالي :

	مستوى عام التسلح عن مستوى نفقات ١٩٧٧
كانون ثاني ١٩٧٧	
١٩٧٧	ـ
١٩٧٨	١٤ر٢
١٩٧٩ (كما هو مخطط)	٣٢ر٨
١٩٨٠ (كما هو مخطط)	٤٧ر٨

وجميع هذه الارقام بمليارات الدولارات .

هنا افترض ان نفقات التسلح منذ عام ١٩٧٧ لم تنخفض ولا دولار واحد وانما بقيت في نفس المستوى . وافترض وكأن العجز قد تحول الى فائض وان احد الاسباب الرئيسية للتضخم قد تلاشت . وعوضا عن ذلك فقد تم في الولايات المتحدة زيادة نفقات التسلح باستمرار . وبذلك تكون سرعة التضخم قد ازدادت .

التسلح يؤدي الى ازمة مواد اولية

لقد قلنا ان الصناعة الحربية تؤدي بشكل خاص الى تكثيف رأس المال . وهذا ينسحب على التمويل كما ينسحب على استهلاك المواد الاولية .

لقد بلغت نفقات التسلح حوالي ٥ بالمئة من مجموع الانتاج الاجتماعي للعالم غير الاشتراكي . يستهلك التسلح حوالي ١٠ بالمئة من جميع المواد الاولية المستهلكة سنويا ١٥ بالمئة من المواد غير المعدنية . والنتيجة تكون زيادة تقليص معادن التسلح الخاصة مع تزايد الاسعار الموافقة لذلك .

يتحدث المرء اليوم كثيرا عن اسعار الذهب التي ارتفعت بشكل هائل . لقد تضاعف سعر الذهب بسبب عدم استقرار النقد والتضخم من عام ١٩٣٤ وحتى تشرين اول عام ١٩٧٩ الى (١٢) مرة . هكذا يبدو كبيرا شعور خوف رأس المال . لكن الذهب لا يستخدم لدى الجيش الا للاوسمة . وبالنسبة للتسلح فان النحاس تقريبا ضروري اكثر . فكيف ارتفعت في نفس الوقت اسعار بعض المعادن نتيجة متطلبات التسلح الهائلة للمواد الاولية ؟ . لقد ارتفعت اسعار الزنك (التوتياء) الى ٢٤ ضعفا .

والنحاس الى ٣٠ ضعفا
والقصدير الى ٣٣ ضعفا
والرصاص الى ٥٧ ضعفا

الحديث عن تقليص عام لاستخدام المواد الاولية غير ممكن في عالم رأس المال . وهناك ازمة مواد اولية بسبب التسلح ، لان التسلح يسلب من الصناعة المدنية دائما اجزاء كبيرة من موادها الاولية .

التسلح ضد الاستقرار الاجتماعي

كان شعار الفاشية ((المدافع)) عوضا عن الزبدة)) . والان لا يستطيع المرء ان يقول كما قال قبل عشرة او خمسة عشر عاما بثقة على العاملين ان يقللوا من تناول الزبدة بسبب التسلح المتزايد اليوم . طبعا لقد تباهى كما هو معروف ممثلو رأس المال في العقود الاخيرة من السنين بانهم بعد الحرب العالمية الثانية اشادوا دولة ((الرخاء)) . اما اليوم فتظهر فجأة في صحف رأس المال مقالات ضد دولة الرخاء واكثر من ذلك فقد بدأ المرء بهدم ((دولة الرخاء)) ، خصوصا في مجال الخدمات الصحية والتربية . ويخص ذلك بريطانيا قبل غيرها والتي تأتي من بين الدول الامبريالية في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة وقدم



اغلاق عدد من المستشفيات وتم تقليل كميات غذاء الاطفال في المدارس وتم التخلي عن مراكز تأهيل المعلمين . وباختصار فان الانجازات الاجتماعية ومجمل نظام الضمان الاجتماعي اصبحت مهددة بسبب تزايد نفقات التسلح .

انه لاكثر سوءا ايضا اننا قلنا ان نفقات التسلح لم تؤد الى تدني الاستهلاك الغذائي للعمال ، في حين انه قد تراجع في الواقع مستوى حياتهم المادي . لقد طلب الرئيس كارتر من المواطنين الامريكيين بالنسبة لعام ١٩٨٠ التقشف ، شد الحزام على البطون .

التسلح طبعا ليس السبب في الازمة العامة للرأسمالية والازمات الاقتصادية تأتي طبعا بدون تسلح طالما أن رأس المال لا يزال مسيطرا . لكن جميع الازمات وامراض الرأسمالية تزداد سوءا من خلال نفقات التسلح الذي لا معنى له وان

مواقع جديدة للازمة يتم خلقها .

لذلك يجب ان يكون من اهتمام رأس المال العربي ايقاف التصاعد المستمر لنفقات التسلح والبدء اخيرا بنزع السلاح .

عجز الميزانية	العجز لدى التوقف عند نفقات التسلح عام ١٩٧٧
ـ ٥٣ر٦	ـ
ـ ٥٩ر١	ـ ٤٤ر٩
ـ ٤٩ر٤	ـ ١٦ر٦
ـ ٤١	+ ٦ر٨

لقد آن الاوان للرأسماليين الذين يريدون حفر الحفر للدول الاشتراكية ان يشعروا بانهم مع كل ضربة مجرفة انهم ينحدرون اكثر في الحفرة نفسها .

عن نويس دويتشلاند

ترجمة عبد اللطيف القداد

دور القوات البحرية في الاستراتيجية الامريكية

تدل ابحاث معهد بروكينغ على ان الولايات المتحدة الامريكية استخدمت قواتها المسلحة في الخارج ٢١٥ مرة خلال الفترة مابين ١٩٤٦ و١٩٧٥ كان نصيب القوات البحرية ١٧٧ مرة .

بينما لم تستخدم القوات البرية والجوية الا في اقل من ٩٠ مرة وخلال الاعوام الثلاثين التي اعقبت الحرب العالمية الثانية قامت القوات البحرية الامريكية بتنفيذ عدد كبير من المهام العسكرية والدبلوماسية ففي عام ١٩٤٦ ارسلت واشنطن اول قطعة بحرية ميسوري الى تركيا حيث كان يدور الصراع المرير على السلطة وكانت تلك الخطوة الاولى التي خطتها الولايات المتحدة الامريكية من اجل توطيد وجودها العسكري ـ البحري في المتوسط وفي عام ١٩٥٨ قامت القوات البحرية الامريكية بانزال عدد من وحدات المشاة البحرية في لبنان ثم في جمهورية الدومينيكان في ١٩٦٥

وفي ١٩٥٠ ـ ١٩٥٣ اشتركت القوات البحرية الامريكية في العمليات القتالية ضد كوريا الشمالية . وضد فيتنام في الفترة مابين ١٩٦٥ ـ ١٩٧٣ .

وفي عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ قدمت القوات البحرية الامريكية مساعدة كبيرة لاسرائيل في عدوانها ضد البلدان العربية .

وفي عام ١٩٧٧ اتخذت القطع البحرية الامريكية مواقعها قرب القرن الافريقي .

وفي العام الجاري ١٩٧٩ توزعت هذه القطع في الخليج العربي بهدف حماية نظام الشاه . كما ارسلت واشنطن في تموز الماضي قطعا وطائرات تابعة لاسطولها السابع الى المناطق المتاخمة للمياه الاقليمية لفيتنام وكمبوديا تحت ستار ـ البحث عن اللاجئين الفيتناميين .

الترسانة البحرية

هذا ويوجد في الترسانة البحرية الامريكية الان ٥٣٠ سفينة بما فيها سفن الاحتياط موزعة على الاساطيل العملياتية الاربعة ففي المحيط الاطلسي يعمل كل من الاسطولان الثاني والسادس وفي المحيط الهادي يعمل الاسطولان الثالث والسابع . ثم ان الولايات المتحدة الامريكية تملك ٦٩ قاعدة حربية ـ بحرية موزعة في مختلف مناطق العالم .

ويضم الاسطول الثاني المنتشر قرب السواحل الشرقية للولايات المتحدة الامريكية ٤ حاملات طائرات واكثر من ٦٠ مدمرة وفرقاطة

وسفن حراسة بالاضافة الى مجموعة لانزال (رجال الضفادع) وفي منطقة تمركز هذا الاسطول يمكن ان يستخدم القسم الاكبر من الغواصات الذرية حاملات الصواريخ بالاضافة الى الغواصات الضاربة والمضادة .

اما القواعد الاساسية لتمركز الاسطول الثاني فهي نيوبورت ونورفولك وتشارلستون (في الولايات المتحدة) ثم غوانتا نامو جزيرة كوبا وروزفلت رودس جزيرة بورتوريكو ، هذا بالاضافة الى القواعد الموجودة في ايسلندا وجزر الازور والتي تعتبر على جانب كبير من الاهمية في الصراع ضد الغواصات .

اما الاسطول السادس الذي يتمركز في البحر المتوسط فيضم ـ عادة ـ حوالي ٤٠ قطعة ويعتمد هذا الاسطول بشكل خاص على مجموعتين من حاملات الطائرات تقوم بحراستها ١٤ سفينة . وفي اثناء الحرب العربية الاسرائيلية في تشرين اول ١٩٧٣ اضيفت الى الاسطول السادس مجموعة ثالثة من حاملات الطائرات وهكذا فقد ارتفعت عدد قطع الاسطول الى ٦٠ قطعة ، هذا بالاضافة الى مجموعة من وحدات الضفادع الموجودة دائما في حالة تاهب اما القواعد الرئيسية للاسطول السادس فهي سودا (اليونان) ونابولي ومادالينا (ايطاليا) .

اما الاسطول السابع الذي يعمل في القسم الغربي من المحيط الهادي فيضم مجموعتين من حاملات الطائرات و ٢١ سفينة تقوم بحراستها كما يضم ٤ غواصات ومجموعتين من رجال الضفادع

واخيرا الاسطول الثالث ويضم ٤ حاملات طائرات وحوالي ٦٦ سفينة و ٢١ غواصة .

وتتمركز قطع هذين الاسطولين في سان دييغو وسان فرانسيسكو وجزر غوياما (الولايات المتحدة) وفي سوبيكبي ـ الفيليبين ـ وفي اكيناوا وساسيبو وايوكاسوكي (اليابان) وفي جزر غوام ودييغو غارسيا .

الاسطول الخامس

وفي الاونة الاخيرة بدأت البنتاغون تعد الخطط وتضع البرامج اللازمة لتوسيع رقعة الوجود العسكري الامريكي في المحيط الهندي ، حيث يشير المراقبون الى ان البنتاغون ينوي اقامة اسطول جديد في المنطقة الاسطول الخامس الذي سيضم حاملة طائرات واربع مدمرات ومجموعة من سفن الامداد بالاضافة الى عدد من الغواصات النووية المتعددة الاغراض .

اما الهدف من الاسطول الجديد فهو الحفاظ على المواقع العسكرية في الشرق الاوسط واما مركز هذا الاسطول فستكون جزيرة دييغو غارسيا التي بدأت البنتاغون تخصص لها منذ بداية السبعينات مبالغ كبيرة لتطويرها بحيث تتحول الى قاعدة عصرية حيث تعمق الشواطىء . ويزداد طول مدرجات الاقلاع والهبوط ويزداد حجم مستودعات الذخيرة والوقود وفي ذلك اخلال بالاتفاقية الامريكية ـ السوفياتية حول اجراء المفاوضات للحد من النشاط العسكري في منطقة المحيط الهندي ..

ماهو السر ؟

وبدءا من ١٩٧٢ اصبحت القوات البحرية الامريكية تحصل على نصيب الاسد من الميزانية العسكرية الامريكية وفي العام المالي ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ ينتظر ان تصل مخصصات القوات البحرية الى ٤٤ مليار دولار .

اما الاسباب الكامنة وراء هذا الاهتمام الامريكي بقواتها البحرية فيمكن القول انها تكمن في :

١ ـ على الرغم من ان الاوساط الامريكية الحاكمة اقتنعت بالتجربة بنهاية العدوان الاجنبي بالمفهوم الكلاسيكي فانها لاتزال تعلق كبار الامال على التدخل العسكري بوصفه احد ادوات السياسة الخارجية . وترى الاوساط الامريكية ان هذا التدخل يجب ان يكون سريعا ونشيطا ويقتصر قدر الامكان على القوات البحرية والجوية وكان من البديهي ان تبدأ البنتاغون في تطوير قواتها البحرية وتزيد من جاهزيتها ـ القتالية ومن قدرتها النارية .

ويرى الكثير من الخبراء الامريكين ان القوات البحرية تتصف بالمرونة ومن افضل ادوات تنفيذ السياسة الخارجية . كما يرى هؤلاء الخبراء ان بامكان هذه القوات ان ترسل على جناح السرعة الى مختلف

مناطق العالم ، مما يسمح للولايات المتحدة الامريكية بالتدخل السريع في اية منطقة تدعو الحاجة للتدخل فيها . ثم ان واشنطن تفضل استخدام القوات البحرية لان الوجود البحري لايلقى التنديد الذي يلقاه الوجود العسكري البري في الدول الاجنبية المضيفة ـ .

٢ ـ في نهاية الستينات وبداية السبعينات قامت البنتاغون بتنسيق السفن الحربية القديمة التي تعود الى سنوات الحرب الثانية لان ميزاتها الفنية ـ التكتيكية لم تعد تتناسب مع متطلبات العصر ومن البديهي ان اسعار القطع البحرية الجديدة تفوق بمقدار ٥٠ ـ ٧٠ مرة اسعار القطع القديمة . فالمدمرة الحالية تساوي ١٢٤ مليون دولار بينما لم يكن سعرها ابان الحرب الثانية يزيد على ٥ مليونا كما ارتفع سعر

الغواصات المضادة من ٤ مليون دولار في ١٩٤٦ الى ٢٨٤ مليونا

مسألة الامن القومي

هذا ومنذ بداية السبعينات والاوساط العسكرية الامريكية ٣ تناقش مسألة العدد اللازم من السفن لضمان ـ الامن القومي ـ للولايات المتحدة وغالبا ما يتخذ هذا النقاش طابعا محموما سيما وان انصار تصعيد القوة البحرية الامريكية لايكفون عن المطالبة بذلك بحجة ان الاتحاد السوفياتي يزيد من عدد قطع اساطيله البحرية ويزيد من حدة التوتر في البحر المتوسط والمحيط الهندي والخليج العربي .

ويؤكد هؤلاء ان الولايات المتحدة بحاجة الى ٦٠٠ سفينة هذا عدا السفن الاحتياطية [illegible] الكونغرس الامريكي [illegible] الموافقة على هذا الرقم ، على الرغم من ان [illegible] قد اقترح ارقاما اخرى تزيد على ٨٠٠ سفينة

وفي ظل الادارة الديمقراطية ادخل البيت الابيض بعض التعديلات على مشاريع البنتاغون العسكرية فالخطة الخمسية القادمة لبناء السفن الجديدة والتي عرضت على الكونغرس كانت اقل حجما من الخطة السابقة مما اثار موجة من السخط في اوساط لوبي الشركات الصناعية الحربية حيث اتهمت السياسة البحرية ،

لادارة كارتر بانها ستقود حتما الى تقويض اركان الامن القومي للولايات المتحدة وقد ادى هذا الخلاف الى وضع الرئيس الامريكي الفيتو على قرار الكونغرس بتخصيص مبالغ اضافية للقوات البحرية .

ولكن الادارة الجديدة مستمرة في تطوير القوات البحرية حيث تخطط لاقامة ٧٠ سفينة جديدة تزيد كلفتها على ٣٢ مليار دولار . على درب الادارات السابقة

تعتبر حاملات الطائرات من اكثر المسائل الجدلية في تطوير القوات البحرية الامريكية وفي الوقت الحاضر يوجد لدى الولايات المتحدة ١٣ حاملة تعتبر القوة الاساسية الضاربة للاسطول البحري الامريكي . وعلى هذه الحاملات تقع مجموعة كبيرة من المهام بدءا من توجيه الضربات النووية لسواحل العدو ومرافقه البحرية في حال اندلاع نيران الحرب وانتهاء بتنفيذ الوجود العسكري في مختلف المناطق النائية في زمن السلم .

هذا وينتظر ان يرتفع عدد هذه الحاملات الى اكثر من ١٦ حاملة حتى عام ٢٠٠٠ وذلك في الوقت الذي يزيد فيه ثمن الانواع الجديدة من الحاملات على ٢ مليار دولار ويمكن ان نميز الاتجاهات التالية في بناء الحاملات :

ـ الاستمرار في بناء الحاملات النووية .

ـ الانتقال الى بناء الحاملات غير النووية بحمولة ٩٠ الف طن وتتسع لـ ٨٥ طائرة في وقت واحد .

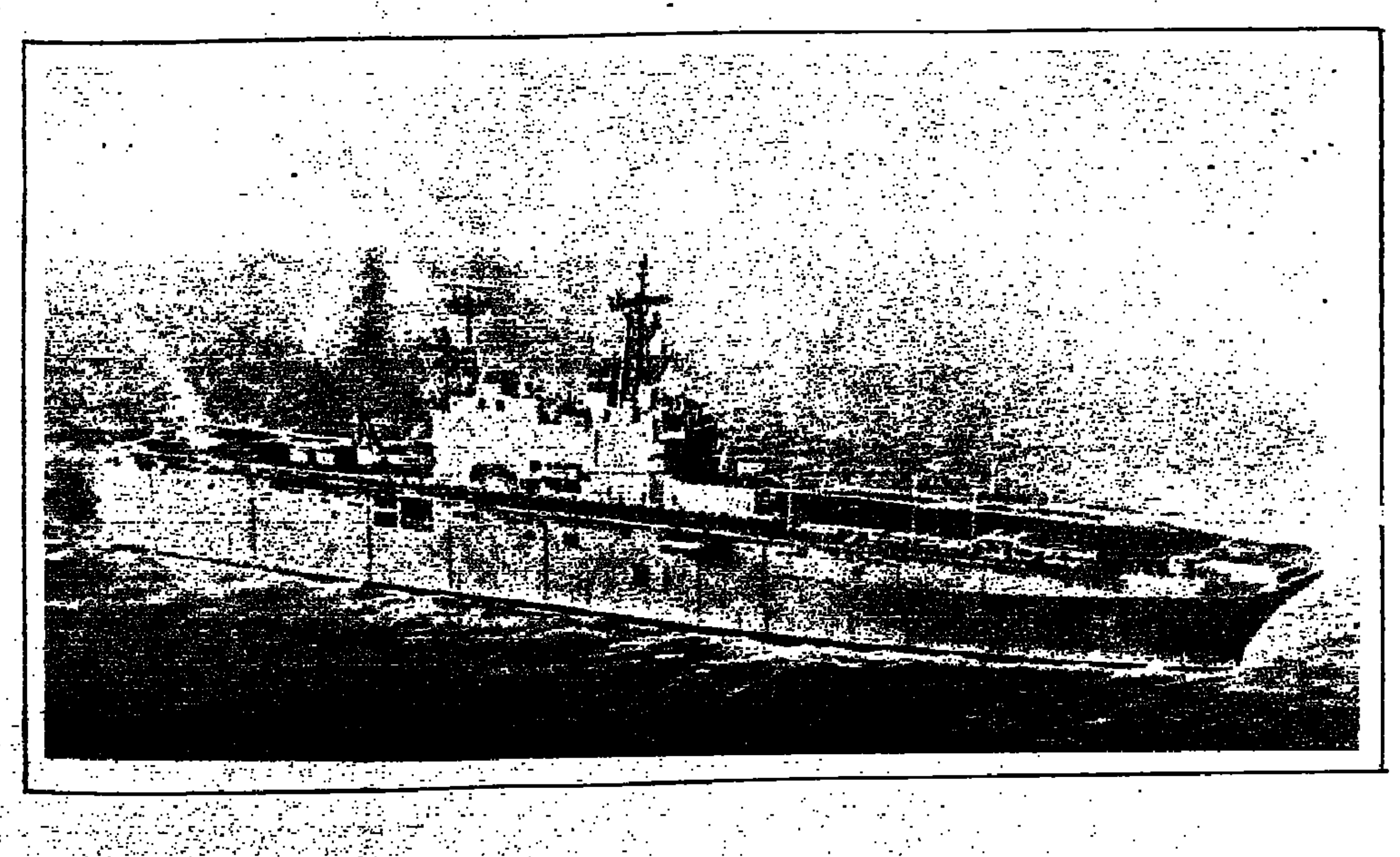
ـ [illegible] بحمولة ٥٠ الف [illegible] لـ ٦٠ طائرة .

ـ بناء الحاملات التي لاتزيد حمولتها على ٢٥ الف طن والتي تتسع لـ ٢٠ ـ ٥٠ طائرة ذات الاقلاع والهبوط العموديين ـ او الحوامات ـ .

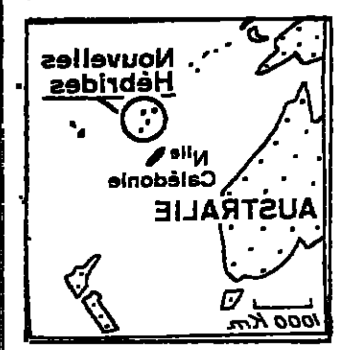
كل ذلك يدل على ان القوات البحرية الامريكية كانت ومازال العصب الحساس في الاستراتيجية الامبريالية القائمة على التوسع والعدوان .

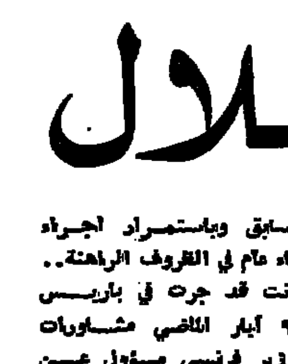
عن الشؤون الدولية

ترجمة هاشم حمادي



جزر هبريد في طريق الاستقلال





سوف توافق فرنسا في الاشهر القادمة على استقلال جزر هبريد المجموعة الاخيرة من الجزر المستعمرة في تلك المنطقة بعد ان تقاسمت فرنسا مع بريطانيا الجزر التي تقع شرق استراليا وتبعد ٢٠ الف كيلو مترا عن فرنسا تقريبا .

ووصفت جزر هيبريد في السنوات الماضية بانها غبار متناثر من البراكين المجاورة وتشكل الارخبيل المهمل الذي عانى الاستعمار منذ ٧٤ عاما وطالب سكانه بالاستقلال وجرت اتفاقية على ان يجري استفتاء عام وانتخاب اعضاء مجلس للنواب ينبثق عنه مجلس للوزراء باشراف منظمة الامم المتحدة .

وبالفعل فقد جرت الانتخابات في ارخبيل هيبريد يوم ٤ تشرين الثاني الجاري وتقدم ٥٠ الف مواطن الى صناديق الاقتراع من اصل ١١٢ الف شخص يقطن تلك الجزر ، وسيصبح الارخبيل في السنوات القادمة دولة مستقلة جديدة تتقدم بطلب انتساب الى منظمة الامم المتحدة .

وعلق مندوب صحيفة الفيغارو في ارخبيل هيبريد على العمليات الجارية في سبيل حصول الجزر على الاستقلال بما يلي :

لايعرف حتى الان الخط السياسي الجديد الذي سينتهجه القادة في هيبريد والسؤال الذي يطرحه المحللون السياسيون التالي :

ماذا سيكون الخط السياسي الجديد الذي سينتهجه القادة الجدد في هيبريد ؟

ويصعب في الظروف الراهنة تحديد الخط السياسي حيث بدأت الاحزاب تتحرك بنشاط لاستقبال يوم الاستقلال بينما كانت الاوساط السياسية المحلية تؤكد على ان الغموض لايزال يخيم على الوضع حيث لم تشر نتائج الانتخابات الى سيطرة حزب على حزب اخر من حيث عدد النواب الفائزين .

وتجري حاليا مباحثات بين مسؤولين فرنسيين وبريطانيين حول مستقبل الارخبيل والوحدة الوطنية وكانت بريطانيا ترغب في السابق وباستمرار اجراء استفتاء عام في الظروف الراهنة..

وكانت قد جرت في باريس يوم ٩ ايار الماضي مشاورات بين وزير فرنسي مسؤول عن شؤون المستعمرات مع نظيره البريطاني وجرت بعدها مشاورات مع مسؤولين في ارخبيل هيبريد وجرى الاتفاق بشان اجراء استفتاء عام حول مستقبل تلك الجزر .

وتجدر الاشارة الى ان لغة الارخبيل الرسمية هي بيشلامار وتشمل على كلمات اللغة المحلية بالاضافة الى كلمات انكليزية واسبانية وفرنسية وتسيطر من جهة ثانية ، لهجات محلية خاصة بكل جزيرة على حدة . ويبرز حزبان رئيسيان في الارخبيل وينهجان خطين متناقضين احدهما يدعى الحزب الوطني ويضم جملة من المعتدلين

وشهدت الارخبيل في عام ١٩٧٥ انتخاب اعضاء المجلس النيابي ، وحصل كل حزب من الحزبين الرئيسيين المتنافسين على ٢٥ مقعدا في المجلس النيابي وجرت مشاحنات بين اعضاء الاحزاب المحلية بشان الطريقة التي يجب من خلالها الوصول الى السيادة والاستقلال كما جرت مناقشات محلية في جزر هيبريد حول تحديد تاريخ الاستقلال .

وتجدر الاشارة الى ان ارخبيل هيبريد لايعمل حتى الان بدستور واضح وخاصة في مجال الاحوال المدنية او القضائية .

غير ان البلاد كانت تحكم بواسطة حكومتين ودستورين ، وعملتين نقديتين مختلفتين ،

واخيرا ان الاستفتاء الاخير بشان الدستور والاستقلال والسيادة الذي جرى ، يوم ١٩ ايلول الماضي قد جرى دون ان توضح الحملة الانتخابية مستقبل سياسة الجزيرة او برنامج التطور سيما وان الارخبيل يشكو من عجز في الميزان التجاري قدره ٥٥ مليون العملية لايصدر شيئا يذكر . من الناحية العملية لايصدر شيئا يذكر .

ترجمة وليم مسوح

ايران تضمن حماية وسلامة جميع رهائن السفارة الأمريكية

مجلس الأمن يواصل مشاوراته حول الأزمة وفالدهايم يطالب بضبط النفس
مظاهرات معادية لكارتر ومؤيدة للخميني في الولايات المتحدة

الامم المتحدة — طهران — عواصم — وكالات — اكد المبعوث الشخصي لابو الحسن بني صدر — عضو مجلس الثورة للشؤون الخارجية الايرانية امس للسيد فالدهايم الامين العام للامم المتحدة ان السلطات الايرانية اتخذت جميع الاجراءات الكفيلة بضمان وحماية اعضاء السفارة الامريكية في طهران .

وذكرت اف ب ان الممثل الايراني قد ادلى بتصريحه عقب اجتماع مجلس الامن الدولي واثناء اجتماعه مساء امس الاول مع فالدهايم التي ابلغه انشغاله بشأن مسألة الامن وحالة الرهائن المحتجزين في السفارة بطهران .

وكان فالدهايم قد طلب امس الاول لدى بدء مناقشة مجلس الامن للازمة الايرانية — الامريكية من الطرفين المعنيين ضبط النفس وتجنب اي عمل كفيل باشعال الموقف وجدير بالذكر ان المناقشات قد ارجئت الى ما بعد ان يلقي المندوبان الايراني والامريكي كلماتهما الى اول كانون اول القادم وهو موعد وصول بني صدر .

الوضع في ايران

وفي ايران حيث يحتشد الناس للاحتفال بيوم عاشوراء العيد الديني الكبير (رفض اية الله الخميني اي اختصاص لمجلس الامن) في مسألة الرهائن . واضاف مرشد الثورة قائلا (ان الشاه المخلوع والرهائن ينبغي ان يحاكموا في ايران وحدها لان الجرائم التي ارتكبوها وقعت في ايران) .

وفي الوقت الذي دخلت فيه المحيط الهندي حاملة الطائرات كتي هوك وخمس من قطع الاسطول الامريكي الاخرى القادمة من بحر الصين اعلن الطلبة المسلمون الذين يحتلون سفارة الولايات المتحدة في طهران انهم بثوا الالغام في المبنى . اما علي اكبر مونتفارا وزير البترول فقد اعلن من جانبه ان السلطات ستنسف المنشآت البترولية في حالة وقوع هجوم امريكي

وفي واشنطن اوصت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول جميع الرعايا الامريكيين بتفادي السفر في الوقت الراهن الى احد عشر بلدا اسلاميا بسبب عدم الاستقرار الحالي في الشرق الاوسط . وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد نصحت عائلات الدبلوماسيين والعاملين غير الضروريين في سفاراتها بهذه البلدان بالانتقال مؤقتا الى عواصم اخرى .

وفي باريس تطرق الرئيس جيسكار ديستان الى الازمة الايرانية الامريكية اثناء حديث تلفزيوني فاعرب عن اعتقاده بان التناطح الحالي بين طهران وواشنطن لاتبشر بحل وقال ان هذه المشكلة ينبغي ان تسوى في مجلس الامن الدولي . هذا وسيعقد الرئيس جيمي كارتر مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن الخطوات المقبلة التي قرر اتخاذها .

ردود الفعل العالمية

موسكو — ربطت صحيفة البرافدا السوفييتية تحركات سفن البحرية الامريكية في المحيط الهندي بالتوتر الحالي في العلاقات الامريكية الايرانية

ونقلت — تاس — عن الصحيفة قولها في تعليق لها امس ان ازدياد الفعالية العسكرية الامريكية في المحيط الهندي يثير قلقا في الاوساط الاجتماعية والسياسية لبلدان هذه المنطقة الواسعة .

وترى ان البنتاغون يستغل الاحداث في ايران للتعجيل بالخطط الامبريالية في عسكرة المحيط الهندي التي تشكل خطرا جديا على استقلال وسيادة جميع الدول الواقعة هناك .

واختتمت صحيفة البرافدا تعليقها قائلة ان مطالب الحكومة والرأي العام في دول المحيط الهندي يكتسب اهمية خاصة في مثل هذه الظروف المتفجرة لوضع حد للاستعدادات العسكرية الامريكية في هذه المنطقة وتحويلها الى منطقة سلام .

وفي واشنطن ذكرت مصادر في وكالة الاستخبارات الامريكية ان المجالات المفتوحة امام الرئيس الامريكي جيمي كارتر من اجل القيام بعمل عسكري ضد ايران هي مقيدة ومحدودة بسبب عوامل استراتيجية وسياسية .

ونقلت — رويتر — عن هذه المصادر ان اي عمل عسكري امريكي ضد ايران قد يضع حياة الرهائن في السفارة الامريكية في طهران في خطر اكبر .

وقالت المصادر انه حتى لو اصيب هؤلاء الرهائن باي اذى فان الولايات المتحدة تستطيع ضرب اهداف عسكرية فقط في ايران .

وتقول الوكالة ان بعض رجال الكونغرس الذين اجتمعوا مع الرئيس الامريكي كارتر امس الاول ذكروا انهم يشعرون بان الرئيس كارتر قد يقوم بعمل ليس من الضروري ان يكون عسكريا لمعاقبة ايران بصدد الافراج المرتقب عن الرهائن في السفارة الامريكية في طهران .

وذكرت مصادر المخابرات الامريكية ان هناك احتمالا كبيرا بان تقوم الولايات المتحدة بضرب المطارات العسكرية الايرانية وتحطيم الطائرات الحربية الايرانية — اف ١٤ — الامريكية الصنع فيما اذا ساءت الاوضاع .

وتقول المصادر انه من المعتقد ان تكون جميع الطائرات الحربية من طراز اف ١٤ — والبالغ عددها ٧٧ طائرة موجودة في اصفهان وشيراز .

واضافت المصادر ان امكانية تدمير حقول النفط الايرانية من قبل الولايات المتحدة قد يكون امرا بالغ الصعوبة ذلك لانه قد يكون غير مقبول لحلفاء الولايات المتحدة في اوروبا الغربية واليابان الذين يعتمدون اعتمادا كبيرا على النفط الايراني .

وقالت المصادر ان ضرب مدينة — قم — من الجو قد يثير بعض الدول الاسلامية كما ان شن غارات جوية على طهران التي يقطنها خمسة ملايين مواطن ايراني قد يفقد الولايات المتحدة الكسب السياسي الذي تلقته حسب زعم المصادر من جراء الرهائن من قبل الايرانيين .

وفي ماونت كليمنس — ميشيغان — في الولايات المتحدة ندد متظاهرون امس بموقف الادارة الامريكية من الثورة الايرانية بايوائهم الشاه المخلوع .

وقد اقتحم المتظاهرون مركزا للحرس الوطني في شيغان واحتجزوا امر الموقع واثنين من العاملين فيه لمدة تقل عن الساعة .

ونقلت — رويتر — عن رجال الشرطة قولهم ان المتظاهرين كانوا يطلقون شعارات معادية للشاه مطالبين تأييد الامام الخميني كما طالبوا بتسليم الشاه الى الحكومة الايرانية .

وقد استطاعت الشرطة العسكرية القاء القبض على عدد من الاشخاص الذين اقتحموا المركز والذين ينتمون الى منظمة المحاربين الفيتناميين بتهمة الاعتداء على الممتلكات الحكومية وسلمتهم الى مكتب التحقيق الفيدرالي ليتم التحقيق معهم .

في اوتاوا عاصمة كندا صرح بير ترودو رئيس الحكومة الكندية السابق انه على الدول الصناعية الغربية تشكيل جبهة موحدة خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة لشجب عمل احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية في طهران منذ ٢٥ يوما .

ونقلت — ي.ب — عن ترودو الذي كان يتكلم في مجلس النواب امس الاول قوله انه ليس كافيا بان نبلغ كل دولة على حدا الولايات المتحدة بانها متضامنة معها وانما يتطلب من مجموعة الدول الصناعية الغربية القوية مصارحة امريكا علنا وجماعيا بأنها تؤيد جميع الاجراءات الامريكية ضد ايران .

وطالب ترودو الحكومة الكندية اجراء اتصالات عاجلة خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة مع جميع الدول الصناعية الغربية من اجل الاتفاق على اصدار بيان مشترك تضامنا مع الولايات المتحدة .

كما اعلن متحدث باسم الخارجية الكندية امس الاول ان كندا لن تحذو حذو الولايات المتحدة ولن تعيد على حسابها اعضاء البعثات الدبلوماسية غير الضروريين وعائلاتهم الذين يعملون في السفارات الكندية بالدول الاسلامية .

ونقلت — افب — عن المتحدث قوله ان وزارة الخارجية الكندية تجري مع ذلك اتصالات وثيقة مع بعثاتها في العالم الاسلامي .

في الامم المتحدة صرح سعيد سانجاني المبعوث الايراني الخاص الملحق بالبعثة الايرانية لدى الامم المتحدة في نيويورك امس الاول بان احتمال عودة الشاه المخلوع الى المكسيك يعتبر اجراء جاء متأخرا للغاية .

ونقلت — افب — عن سانجاني قوله في مؤتمر صحفي ان الولايات المتحدة كانت تساند دائما نظام حكم الشاه السابق وان الرهائن في السفارة الامريكية بطهران سيطلق سراحهم بمجرد تسليم المجرم لايران .

● مظليون ايرانيون على اهبة الاستعداد

اخبار من العالم

● لندن — اف ب — قفز سعر الذهب فجأة بما يربو على ستة دولارات عند افتتاح سوق لندن امس .

وقد اثار التكالب على المعادن الثمينة الذي ظهر فجأة عند انتهاء نهار امس الاول في الاسواق الامريكية اهتمام المصارفين الاوروبيين وغمرت الاسواق موجة شراء جنونية . وكان السوق قد ظل هادئا في الاونة الاخيرة بالرغم من التوتر الايراني والامريكي وانخفاض سعر الدولار .

وادى النشاط الذي ساد السوق صباح امس الى ارتفاع سعر الاوقية الى ٤٠٢،٥ دولار مقابل ٣٩٤،٦٢٥ دولار امس الاول عند الاقفال اي الى اعلى مستوى لها منذ ستة اسابيع .

● طهران — سانا — ذكر راديو طهران امس ان احدى عشر شخصا قد قتلوا ودمرت ثلاث قرى اثر الهزة الارضية القوية التي ضربت شمال شرق ايران ليلة امس الاول .

ونقلت — رويتر — عن الراديو قوله ان الهزة التي بلغت قوتها ٦،٥ درجة على مقياس ريختر هي ثاني هزة تحدث خلال اثنتي عشرة ساعة في مقاطعة خوراسان .

واضاف الراديو ان فرق الانقاذ سارعت الى القرى المجاورة لمدينة كوناباد لانقاذ ضحايا الزلزال .

ومما يذكر ان هذا الزلزال الذي وقع مؤخرا كان اعنف من الزلزال الذي ضرب شمال شرق ايران منذ ستة عشر عاما وادى الى مقتل مالايقل عن خمسة عشر شخصا .

● وارسو — مراسل سانا — عادت الى وارسو امس مجموعة من متسلقي الجبال البولونيين بعد ان قامت بتسلق اعلى قمة في جبال هملايا دون اي حادث .

هذا وقد تسلقت هذه المجموعة جبال هملايا في فصل الشتاء الامر الذي يحدث للمرة الاولى .

لندن تسدد قسطا من قرض ايراني

لندن — افب — علم في الخزانة البريطانية في لندن ان بريطانيا سدد في الشهر الحالي مائتي مليون دولار هي قيمة القسط الثاني من قرض قيمته ثمانمائة مليون دولار حصلت عليه بريطانيا من حكومة الشاه المخلوع في عام ١٩٧٤ غداة ارتفاع اسعار البترول الخام الى اربعة امثالها .

ورفضت الخزانة البريطانية ان تذكر ما اذا كان هذا التسديد قد تم قبل او بعد تجميد الودائع الايرانية في الولايات المتحدة الامريكية كما امتنعت من ذكر نوع العملية التي سددت بها هذا القسط .

لوفتهانزا تلغي مرور رحلاتها الجوية في المجال الايراني

كولونج — المانيا — سانا — صرح متحدث باسم شركة الخطوط الجوية الالمانية الغربية — لوفتهانزا — امس ان الشركة قد الغت مرور رحلاتها الجوية في المجال الايراني — حرصا على سلامة رحلاتها .

ونقلت — اب — عن المتحدث قوله .. ان بعض شركات الخطوط الجوية الاوروبية ستجري تعديلا على برامج رحلاتها بشكل تتجنب فيه المرور بالمجال الجوي الايراني وذلك بعد ان اعلنت ايران اغلاق مجالها الجوي في بعض المناطق تحسبا من عدوان امريكي على اراضيها .

البابا يصل انقرة مبتدئا زيارته الرسمية لتركيا

انقره — اف ب — كان فخري كوروتورك رئيس الجمهورية التركية وخير الدين ايركمان وزير الخارجية في استقبال البابا يوحنا بولس الثاني الذي وصل ظهر امس الى انقره .

وبعد ان ركع البابا على ركبتيه وقبل الارض تبادل بضع كلمات مع رئيس الجمهورية وبينما عزف السلام الوطني للفاتيكان اطلقت المدفعية اثنتي عشرة طلقة تحية للبابا الذي استعرض بعد ذلك الحرس الشرف الذي يضم جنودا من الاسلحة الثلاثة ومن الحرس الجمهوري .

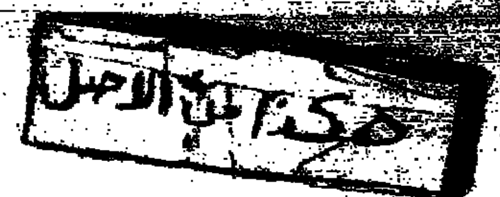
ثم قدم البابا بعد ذلك للشخصيات التي كانت في استقباله ومن بينها رئيس مجلس الشيوخ ورئيس الجمعية الوطنية ورئيس الوزراء وزعيم المعارضة وعقب انتهاء مراسم الاستقبال استأذن البابا من رئيس الدولة واستقل طائرة هليكوبتر في طريقه الى مقر القاصد الرسولي بالعاصمة التركية على بعد ثلاثين كيلو مترا من المطار .

واستقل الرئيس كورتورك سيارته وغادر المطار في طريقه الى مقره الرسمي وقد حلت السحب المنخفضة في سماء المدينة محل اشعة الشمس التي اشرقت على استحياء وسطعت قليلا لدى وصول البابا .

وكان قد تم اغلاق المطار امام الحركة الجوية قبل ساعة من وصول الطائرة . وتولت قوات الامن مراقبة كافة الطرق المؤدية الى مطار — ايسنبوجاتي — بانقره .

وجدير بالذكر ان البابا قد تلقى تهديدا بالقتل نشرته احدى صحف استانبول واثار توترا في يوم وصول البابا وهذا التهديد — سوف اقتل البابا — اصبح حديث مدينة استانبول وكان شاب يدعى محمد علي اغا قد تمكن مؤخرا من الهرب من السجن الحربي وكتب الى صحيفة — مليت — بانه سوف يقتل البابا وكان هذا الشاب قد اغتال في شباط الماضي — عبده ابيكي — احد كبار الصحفيين الاتراك .





وزير الداخلية يستقبل بعثة منتخبنا الوطني لكرة القدم

يستمر دعم المسؤولين لافراد منتخبنا الوطني لكرة القدم الفائز ببطولة المجموعة الثانية في كاس اسيا وتشجيعهم للحركة الرياضية من خلال المنتخب الذي رفع اسم وعلم سورية خفاقا في ستاد ابو ظبي حيث استقبل السيد العميد عدنان دباغ وزير الداخلية مساء امس بعثة منتخبنا الوطني في مكتبه ، وسيستقبل السيد العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم بعثتنا الى البطولة المذكورة .

وكان السيد العميد عدنان دباغ قد استقبل في الساعة السادسة من مساء امس بحضور الرفيق رضا اصفهاني رئيس الاتحاد الرياضي العام رئيس اتحاد كرة القدم ، والعميد وليد حمامية ، والعميد مظفر عقاد عضوي اتحاد الكرة .

استقبل اعضاء البعثة السورية من اداريين ومدربين ولاعبين في مكتبه وذلك لتهنئة فريقنا الفوز ببطولة مجموعته في تصفيات اسيا .

وقد تحدث في مستهل اللقاء الرفيق رضا اصفهاني الذي اكد نجاح منتخبنا الوطني في هذه البطولة هذا النجاح يعكس مدى جهود اتحاد اللعبة في اعداد منتخب يعيد للكرة السورية سمعتها ، وشكر السيد وزير الداخلية على اهتمامه ورعايته لهذا المنتخب ، وطالب اللاعبين بمزيد من الجهد والعطاء .

ثم تحدث السيد عدنان عربيني رئيس بعثتنا الى الامارات العربية وشرح الظروف الصعبة التي مر بها المنتخب ، والجهود الطيبة والسلوكية الجيدة التي ظهر بها اللاعبون ، مؤكدا استعداد المنتخب لبذل طاقات اكبر لتحقيق نتائج تشرف الكرة السورية .

ثم تحدث السيد العميد عدنان دباغ وزير الداخلية وهنأ المنتخب على هذا الانتصار الهام واكد اهتمام كل الجماهير هنا بما حققه المنتخب من نتائج مشرفة بحيث كانت هذه الجماهير تتابع الاحداث يوما بيوم وهي ترقب بعين ساهرة ملؤها الامل والاندفاع .

كما نوه سيادته الى اهتمام السيد الرئيس حافظ الاسد بصفة شخصية بالمنتخب الوطني وتقديره لهذا المنتخب. هذا التقدير الذي هو فخر لافراد الفريق لدرجة ان السيد الرئيس يتابع باهتمام مجريات الدوري في بلدنا .

اما ما وقع في بعض مبارياتنا بالدورة في ابو ظبي من احداث فهو امر يحدث في كل بلدان العالم، ولكن هذا يؤسف له ، مع حرصنا على شبابنا في كافة المجالات .

واضاف السيد الوزير : بان تاريخ الكرة في سورية عريق جدا والجهود المبذولة الان من الاتحاد الرياضي العام ، واتحاد كرة القدم ليست قليلة ، ونحن نعتمد بالدرجة الاولى ان تبقى على مستوى المسؤولية في الانضباط ، والسلوكية والاداء .. وان المطامات المقبلة للفريق تضع المنتخب امام مسؤولياته .. ان الرياضة اخلاق وعطاء ، وارجو ان يبقى الانضباط كما كان في ابو ظبي .

وفي نهاية اللقاء وعد السيد وزير الداخلية كافة افراد البعثة من اداريين ولاعبين بمكافاة مالية ، كما تقدم عدد من اعضاء البعثة بطلبات خاصة نوافق عليها السيد الوزير فورا .

١٠ فرق بالدور النهائي لكاس اسيا

بوصول سورية والامارات الى الدور النهائي من المجموعة الاولى في تصفيات كاس اسيا لكرة القدم انتهت كافة مباريات الدور الاول . وانتقلت الى الدور الثاني خلال شهر ايلول القادم في الكويت عشر فرق هي :

- ● المجموعة الاولى : سورية ، الامارات .
- ● المجموعة الثانية : قطر ، بنغلادش
- ● المجموعة الثالثة : ماليزيا ، كوريا الديمقراطية .
- ● المجموعة الرابعة : الصين ، كوريا الجنوبية
- ● بطل العام الماضي : ايران
- ● الدولة المنظمة : الكويت .

يوغوسلافيا تغلب تركيا

ضمن تصفيات مسابقة كرة القدم الاولمبية ، فازت يوغوسلافيا على تركيا بثلاث اصابات مقابل لاشيء .

جرت المباراة في بلغراد امام ٢٠ الف متفرج .

فوز كروي متواضع للاتحاد على التضامن

حقق الاتحاد فوزا كرويا متواضعا على فريق التضامن اللبناني بهدفين مقابل لاشيء ، سجل اولهما مدافع التضامن محمد نجم الدين في مرمساه خلال مباراة ضعيفة من الجانبين اضاع فيها الاتحاد عشرات الفرص السهلة .

وقد بدات المباراة بهدف هدية مبكر ، اذ بعد دقيقة وعشر ثوان ، سجل مدافع التضامن محمد نجم الدين هدفا في مرماه من كرة مررها الجناح الايمن

ومن هنا انكشفت هوية الفريق اللبناني ، وتوقع الجميع مجزرة اهداف وبات ذلك مؤكدا اثر الفرص الكثيرة التي سنحت لمهاجمي الاتحاد الذين اضاعوها واحدة بعد الاخرى ، دون تبديل والنتيجة حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني ، ازداد ضغط الاتحاد ومحاصرته لفريق التضامن الذي اعيته الحيلة لوقف الهجمات ، فتبرع مهاجمو الاتحاد الذين استبدلوا في الشوط الثاني باضاعتها ، كما فعل اسلافهم وتحولت المباراة الى هرج ومرج بنسيي سخط المتفعلين وضحك المتسلين ، حتى الدقيقة ٣٤ حين احرز احمد بنود الهدف الثاني بتسديدة ارضية من خارج منطقة الجزاء ، واثر كرة تحولت اليه من خطأ المدافعين وهم يحاولون تشتيت الكرة ، فارسلها بدون تردد لمعانق الشباك .

وهنا اطمان الاتحاد لفوزه ، واكمل بقية الوقت بابداع في الاخطاء حتى نهاية المباراة .

المجد يواجه الطلائع اللبناني

يلعب نادي المجد يوم غد الجمعة مباراة خارجية بكرة القدم مع فريق الطلائع اللبناني — قوات الصاعقة — على ستاد العباسيين .

رباع سوفيتي يسجل ثلاثة ارقام عالمية

سجل الرباع السوفييتي داتيد رجيرت في الاسبوع الماضي ، ثلاثة ارقام قياسية عالمية جديدة في رفع الاثقال لوزن ١٠٠ كيلوغرام ضمن البطولة المحلية التي جرت في مدينة فورنشيلو فغراد .

ورفع رجيرت ١٨٠ كيلو غراما ونصف كيلو غرام خطفا ، ناسخا بذلك رقمه السابق بفارق نصف كيلو غرام والذي سجله في العام الماضي ، كما رفع ٢٢٦ كيلوغراما في رفعة النتر محطما بذلك رقمه السابق بفارق نصف كيلو غرام ايضا ، وبهذا سجل رجيرت رقما قياسيا اخر في المجموع قدره ٤٠٧ كيلو غرامات محطما رقمه السابق كيلو غرام واحد .

ويامل رجيرت ٣٢ عاما المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في موسكو العام المقبل .



الاحياء الشعبية .. الواقع المر .. والوعود التي لا تنفذ !!

الحي .. عينة هل يتحرك احد ؟!

هذا الحي عينة واحد من هذه النماذج المماثلة !

تعتبر المنطقة السكنية المعنية من خط كرسوسة الى التحاديل في القدم ، نموذجا للاحياء المهملة ، وهي بلا مياه بعض المناطق العامة القليلة جدا في هذه المنطقة لاحصل السكان على قطرة الماء ، ولولا الكهرباء التي كانت يعبث بها اطفال لكثرة انقطاعاتها ولا تصل لشدة ضعفها الا بحوالي نصف شدد تيارها . لولا ذلك ، الامطار ، يصبح السير فيها ضربا من المقامرة ، لكثرة المخاضات والمستنقعات والطين .

ولقد سبق للسكان ان اشتكوا، وبكوا .. وكتبوا العرائض تلو العرائض لكن احدا لم يرسل لهم محدلة وسيارة زفت ونفر من العمال!

■ وضع صحي خطير ومعاملات تقبع من سنوات في مكاتب المسؤولين!؟

اهم من كل هذا وذاك ، بل اهم



تحسيناتنا قرية تبعد عن العاصمة مليون ميل !!

الا انه وبغض الاهتمام ما يزال المواطن يامل بشبكة مياه جيدة ، وتيار كهربائي جيد ولو بعد عشرات السنين ، والوحل اهون من العمى ، في المنطقة الوحيدة لهذه المنطقة !

■ تمويه ام عطبات طين ؟

ازقة المنطقة كثيرة وطرقاتها جيدة، الى انه لا يوجد منها متر واحد حظي بالتعبيد والترفيت ، وعندما تهطل

من الكهرباء الماء وحتى الخبز والطرقات الاهمال الصحي السيء الذي يعيشه السكان ، ولعله من حسن الحظ ان جرثوم الكوليرا كان رحيما اذا لم يظهر هناك !

فمنذ عام ١٩٧٤ والسكان يتقدمون بالشكاوى للجهات المسؤولة ، حول ضرورة الموافقة على احداث شبكة للمجارير الصحية للمنطقة الى جانب ضرورة الموافقة على تمديد شبكة لمياه الشرب وتعبيد الشوارع .

ومنذ ذلك الحين ورغم حصولهم على الموافقة المطلوبة من رئاسة مجلس الوزراء قبل اكثر من عام لتنفيذ هذه المطالب ، وهم ينتظرون من المحافظة التي تسلمت الموافقة ، المبادرة للتنفيذ ، لكن شيئا لم يحدث !

ولنتصور الان منطقة سكنية كبيرة كهذه دون شبكة مجارير ، وكم يقاسي سكانها من الروائح الكريهة للمواد والمياه الاسنة المتعفنة التي شكلت مع الزمن بركا ومستنقعات بين البيوت ، وتحولت الى مصدر لتكاثر الحشرات والبعوض وفيروسات مختلف الامراض .

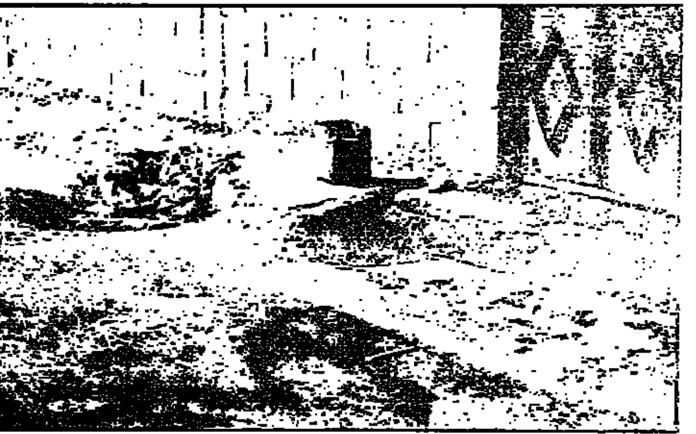
■ واخيرا نسال ونامل ؟

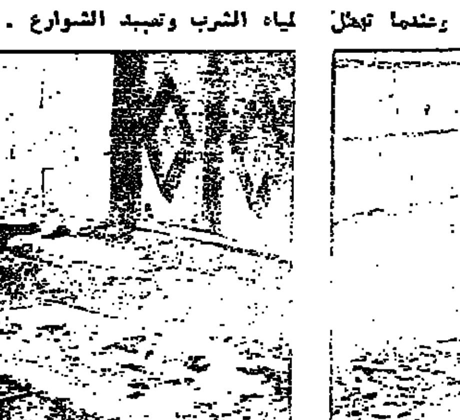
هذه المنطقة القريبة من وسط العاصمة ، وجهود اربع سنوات للسكان حصلوا في نهايتها على موافقة التنفيذ برقم (٣٠٠) لعام ١٩٧٨ ، مرفقة بالاضبارة رقم (٤١٢) لعام ١٩٧٤ هل سيطويها الاهمال ؟ علما بان تدني العناية الصحية ومساوىء واضرار المستنقعات الاسنة التي يرتفع منسوبها يوما بعد يوم لم نعد تحتمل الوعود والتسويف والمزيد من الانتظار ، اننا ملاحظة عاجلة نقدمها لمحافظة مدينة دمشق ولعلنا نجد كما اعتدنا صدى لها وتعاونا لنجدة تلك المنطقة مما هي فيه !

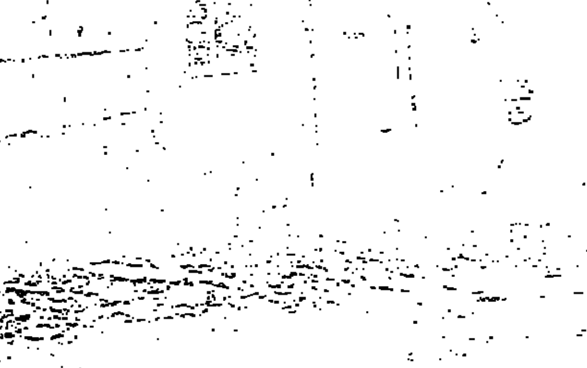
● غازي جريدة

[illegible]











الكلمة الضائعة

ن	ي	ب	ح	ة	ط	م	ي	ح	ر
ج	و	ز	ة	ه	ر	ر	ح	ل	ي
ة	د	ي	ر	ج	ط	ي	ا	ا	ك
ض	ا	ا	ب	ع	ة	ص	ح	ل	ف
ة	ن	ي	ت	ا	ي	ك	ي	ب	ت
ب	ل	ا	ه	ا	ر	ب	ر	ط	ل
ك	ب	ل	د	و	س	ل	ا	ب	ا
ن	ا	ل	م	ف	ت	ا	ح	ن	ه
ر	ة	ع	ي	ب	ط	ل	ا	ج	ي
ج	ا	ل	ه	ا	م	و	س	ة	ض

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات . اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

ضيق التفكير — بركة — بحيرة — الطبيعة — جرن كبة
نبات عطري — جوزة — المفتاح — طبنجة — جبيل
حبين — طهران — ايصال — اهلا — سبيل
فاحم — القاموس — السود — جريدة

الحل السابق : ثكلى ..

الكلمة : من اربعة احرف . بين الماضي والمستقبل

حظك اليوم

الحمل : تنعم بيوم جميل . انت كلي الانسجام مع الاشخاص اعزاء

الثور : لاتياس من اجل فشل صغير . اين تعبت والعيت

الجوزاء : ليس من المستطاع اكثر من الموجود فلماذا تجود

السرطان : مم تشكو والجميع من حولك يحبونك

الاسد : بفهمك للامور يعجل بحلها تابع جهودك

العذراء : تاثير المريخ يؤجج مشاعرك العاطفية . توقف

الميزان : احيانا حدسك ممتاز فاعتمدا اليوم فلا تلجأ اليه

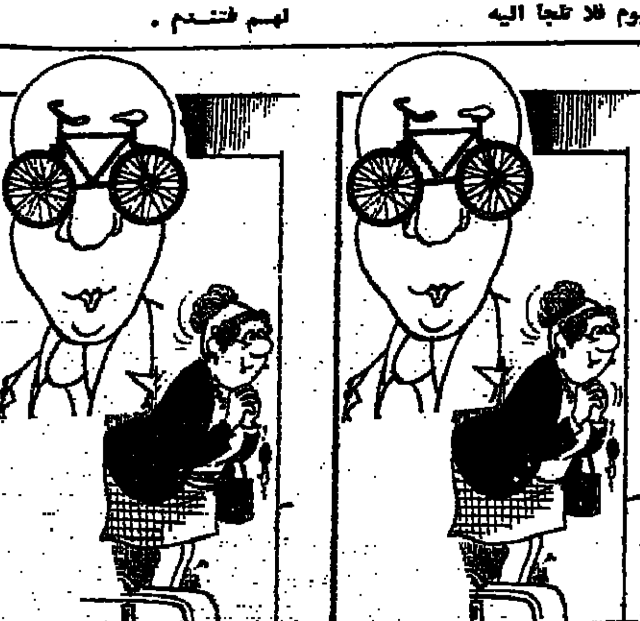
العقرب : الدنيا اخذ وعطاء فلا تفكر بالاخذ فقط .

القوس : يوم مناسب جدا للتفكير . ومن المناقشة يولد الضوء

الجدي : تاثير عطارد يدفع بك الى الحب ((خليك ثقيل))

الدلو : تصلك قريبا رسالة تحمل خبرا خاصا ومفرحا

الحوت : لاتقلق قلبك بمن لا قلب لهم فتندم .



بين الرسم الاول والرسم الثاني ثمانية فوارق فهل تستطيع التعرف عليها خلال خمس دقائق

اذاعة

- ٩٫٣٠ صباحا — الحلو والمر
- ١٠٫١٥ — تسجيلاتنا القديمة
- ١٢٫٤٥ — اقلام واعدة
- ١٫٢٠ — موضوع واغنيات
- ٥٫٣٠ — رحلة على الورق
- ٨٫٣٠ — مايطلبه العرب
- ١٠٫٤٥ — كاتب وموقف
- ١٢٫٠٠ — مسرح المنوعات
- ١٫٣٠ — سورية اليوم

تلفزيون

- ٥٫٤٥ — افلام كارتون
- ٦٫٠٥ — حكايا جدتي
- ٦٫٢٠ — ركن الشباب
- ٧٫٠٠ — جريدة التلفزيون
- ٧٫٢٠ — مايطلبه الجمهور
- ٨٫٣٠ — الاخبار الرئيسية
- ٨٫٥٠ — من الالف الى الياء
- ٩٫٢٥ — سهرة الاسبوع
- ١١٫٤٥ — غدا نلتقي

هواتف اضطرارية

الاسعاف ٩٠ — شرطة النجدة ٩٣ — ادارة نقل الدم ٤٤١٠٠٨ — مطار دمشق الدولي ٤٥٥٦٠١ — الاطفاء ٩١ — شكايات التموين ٩٤٠ — ٢٢٥٩١٠

كلمات متقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

عموديا : ... متكوسة ٦ — بقر الوحش ، افساد وشطب السطور بعد كتابتها ٧ — من الحشرات ، حرير ٨ — ذئب منكوسة ، يبتر ويشاهد ٩ — راس مشهور في اقصى جنوب افريقيا .

[illegible]

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء — ١١ ليلا

[illegible] — حلوان : برامكة ٢٢٩٤٥٣ — [illegible] البرامكة ٤٤٩٠١١ — خياطة [illegible] القصاع الجديدة : مهاجرين [illegible] ابو سمراد ٦٦٤٧٧٥ — حيفا ؛ [illegible]

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : [illegible] ١١٠٨٥ — الكواكبي : كورنيش الميدان [illegible]

الفكر

[illegible]

الرئيس الاسد يهنىء

تتمة ما نشر على ص – ١ –

فصيا اخلص التهاني واحر التحيات ، وللشعب اليوغوسلافي الصديق ربا عن اطيب تمنيات الصحة لسعادة والعمر المديد لشخصكم ستمرار التقدم والازدهار لشعبكم علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا يد من النمو والتطور لخير الشعبين عزيز حركة عدم الانحياز ولخدمة ايا الحرية والعدل والسلام في العالم .

وبالعيد الوطني لالبانيا

تتمة ما نشر على ص – ١ –

يسرني بمناسبة احتفال جمهورية نيا الشعبية الاشتراكية بالعيد طني ان اعرب باسم الشعب العربي سوري وباسمي شخصيا عن اخلص ماني لكم وللشعب الالباني الصديق ن اعرب في الوقت ذاته عن اطيب يات الصحة والسعادة لشخصكم ستطراد التقدم والنجاح للشعب باني .

الرئيس القائد يوجه

تتمة ماتشر على الصفحة – ١ –

عربي الفلسطيني بما فيها حقه في عودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير اقامة دولته المستقلة فوق تراب نه الا ان هذه القرارات جميعها لم دع اسرائيل التي مضت في غيها تحدية الامم المتحدة والرأي العام لعالمي .

ولاشك في ان الامم المتحدة تتحمل سؤولية خاصة تجاه الظلم الفادح ذي نزل بالشعب العربي الفلسطيني تجاه الموقف الناجم عن هذا الظلم لذلك فاننا نرحب بقرار الجمعية عامة تخصيص اليوم التاسع المشرين من تشرين الثاني يوما للتضامن مع شعب فلسطين ونعتبره اسهاما في رفع الظلم واعادة الحق الى اصحابه اسهاما في تحقيق السلام العادل في منطقتنا التي عانت طويلا بسبب اطماع لامبريالية وكنتيجة مباشرة للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة في – ٢٩ – تشرين الثاني – ١٩٤٧ – .

واننا لنرجو ان يكون الاجتماع الخاص الذي تعقده اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة لاحياء اليوم الدولي للتضامن مع شعب فلسطين خطوة جديدة نحو هدف اقرار السلام العادل في منطقتنا عبر اقرار الحقوق الثابتة لشعب فلسطين .

اكرر لكم تحيتي وارجو لكم التوفيق

٢٩ – ١١ – ١٩٧٩

حافظ الاسد

رئيس الجمهورية العربية السورية

الرفيق الاحمر يكرم

تتمة ما نشر – ص ١

الاتحاد ومهرجان الشعر الرابع عشر الذي يقام حاليا .

وحضر المادبة عدد من الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب وبعض السادة الوزراء .

وعند استقبال الرفيق الامين العام المساعد للادباء والكتاب العرب هنأهم باسم قيادة الحزب على نجاح مؤتمرهم كما هنأ اعضاء الامانة العامة للاتحاد بمناسبة انتخابهم .

وأكد على اهمية الدور الذي يضطلع به الكتاب والادباء في المجتمع فهم يناضلون من اجل انتصار قضية الحق والحرية والعدالة في كل مكان من العالم وبصورة خاصة في وطننا العربي الذي يتعرض لعدوان امبريالي صهيوني يستهدف تمزيق امتنا العربية وابقاء السيطرة الصهيونية على ارضنا واعاقة تقدم شعبنا .

كما اكد على اهمية مبادرة السادة الادباء الى بناء الانسان العربي الواعي والملتزم بقضايا امته وتعبئة طاقاته للتصدي للعدوان بكافة اشكاله وتحقيق اهداف امتنا العربية في التحرير الشامل للارض العربية المحتلة وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

الادباء والكتاب

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

الاسد من رئيس المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب برقية تحية باسم المؤتمر بمناسبة اختتام اعماله مساء اول امس هذا نصها :

في ختام اعمال المؤتمر الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب نرفع الى سيادتكم ايات الشكر والامتنان لرعايتكم الكريمة لمؤتمرنا وما شملنا به سورية العربية قيادة وحكومة وشعبا من ضيافة عربية وحسن وفادة . متمنين ان تبقى الكلمة النقية سلاحا في المجابهة والتصدي وصولا الى تحرير الارض العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ومن اجل الوحدة العربية الكفاحية .

ان ادباء العرب وشعراءهم يعاهدون الامة بان يظلوا في حمى المعركة القومية جنودا اوفياء لتاريخنا العربي المجيد وقضايا النضال العادل وسيبقون على العهد اوفياء لحرية الانسان وسعادته وصولا الى الوطن العربي الديمقراطي الاشتراكي الموحد .

ثانية نشكر من الاعماق سيادتكم والانتقاء في سورية العربية على انجاح مؤتمرنا هذا متمنين لكم وافر الصحة ولشعبنا العربي في سورية البطلة الرفاه والسعادة .

هذا وقد اكد الادباء والكتاب العرب على ضرورة التصدي لكل المؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية وطالبوا بان يكون حجم التصدي لهذه المؤامرات متوازي مع حجم هذا الهجوم ليتمكن الشعب العربي الفلسطيني من استرداد ارضه وكرامته . كما اكد الادباء العرب في بيانهم الختامي الذي صدر مساء امس في ختام مؤتمرهم الثاني عشر بدمشق اكدوا على اهمية الدور العربي التقدمي في تعزيز وجود فصائل قوى الثورة الفلسطينية على خط مواجهة مباشر مع العدو الصهيوني وعلى اهمية التلاحم بين المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية القومية التقدمية في لبنان ، وطالب الادباء العرب في بيانهم الاقطار العربية كافة مساندة جبهة الصمود والتصدي بكل ما يدعم نهوضهما بالواجب القومي ومسؤولياتها التاريخية كما طالبوا بتعزيز صمود سورية ودعم قدرتها القتالية بوصفها ساحة رئيسية للمواجهة ومركز التصدي الصدامي الاول للامبريالية ضد العدو الصهيوني وحيا الادباء العرب نضال الشعب العربي في مصر وطليعته من الاحرار في الداخل وفي المنفى الذين يعانون الاضطهاد والتشريد دفاعا عن عروبة مصر وهويتها القومية وتاريخها النضالي العربي ضد اشرس هجمة لاخراجها من المعركة القومية وتحويلها الى اداة طيعة في يد الامبريالية الامريكية والصهيونية العنصرية .

من ناحية ثانية وجه الادباء العرب في ختام مؤتمرهم نداء الى الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة لوقف الاضطهاد والتعسف الذي تتعرض جماهير الشعب العربي الفلسطيني له في الارض المحتلة بسبب موقفها الرافض لمؤامرة الحكم الذاتي واعلن الادباء تأييدهم لموقف رؤساء المجالس البلدية والقروية والجماهير في فلسطين وخارجها والتضامن مع السيد بسام الشكعة في موقفه المشروع .

كما وجه المؤتمر نداء اخر الى اتحادات الكتاب والمثقفين في العالم بالوقوف الى جانب الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة ولدعم نضاله العادل ضد التعسف والاضطهاد العنصري الصهيوني .

الاتحاد العربي لعمال

تتمة ما نشر على ص – ١ –

بتقديم الدعم العسكري والمادي للقطر العربي السوري باعتباره خط المواجهة الاول مع العدو وقلعة الصمود والتصدي لمواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية .

ودان البيان اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة الخيانية بين النظام المصري والعدو الصهيوني كما دان الاعتداءات المتكررة على الجنوب اللبناني واستنكر المؤامرات الهادفة الى تصفية الثورة الفلسطينية كما استنكر الحشود العسكرية لنظام السادات على الحدود الشرقية للجماهيرية الليبية .

الطبقة العاملة

تتمة ما نشر على ص – ١ –

وفي الجزائر ندت الشبيبة الجزائرية في بيان اصدرته امس بمناورات الامبريالية الامريكية الهادفة الى وضع العراقيل امام مسيرة الشعب الايراني

واوضح البيان ان الامبريالية الامريكية تسعى من وراء هذه المناورات الى استعادة قواعدها العدوانية في هذه المنطقة من العالم .

واكد البيان في الختام تضامن الشبيبة الجزائرية مع الشبيبة والشعب الايراني في كفاحهما ضد الامبريالية وكافة اشكال الاستعمار .

الرئيس اللبناني يطلع

تتمة ما نشر على ص – ١ –

عمل مع الدكتور سليم الحص تناول فيه عرض وتقويم نتائج المشاورات والاتصالات التي جرت حول نتائج القمة العربية وخطوات الحكم المقبلة .

وحضر الاجتماع ايضا الوزيران انور الصباح وزير الموارد المائية والكهربائية وطلال المرعبي وزير الاقتصاد والصحة كما استقبل الرئيس سركيس صباح امس جون غونتردين سفير الولايات المتحدة الامريكية في لبنان وعرض معه الاوضاع الراهنة في لبنان في ضوء التطورات العربية والدولية .

الانتفاضة الشعبية

تتمة ما نشر على ص – ١ –

ارتكبتها قواته ضد الطلبة العرب بالاعلان عن استجواب احد ضباط المخابرات لاطلاقه النار على احدى المدارس في احد مخيمات اللاجئين .

هذا وقد قرر رؤساء بلديات الضفة الغربية في اجتماع عقدوه في نابلس قبل ظهر امس التوجه الى سجن الرملة والاعتصام خارج السجن خلال انعقاد جلسة اللجنة الاستشارية التابعة للحكم العسكري الصهيوني التي تنظر في الاعتراض الذي قدمه اليها السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المعتقل منذ مطلع الشهر الحالي .

واضاف راديو العدو ان رؤساء البلديات قرروا ايضا اعلان اضراب عام في حال ابعاد السيد الشكعة عن البلاد .

وانهم سيضطرون في مثل هذه الحالة الى اعادة النظر في الحاجة الى قيام مجالس محلية في المناطق وان ايا منهم لن يعيد ترشيح نفسه في اي انتخابات بلدية قد تجري في الارض المحتلة .

وقد شهدت مدينة نابلس مظاهرات صاخبة يوم امس وهتف المتظاهرون بحياة منظمة التحرير الفلسطينية .

من جهة ثانية افادت انباء الوطن المحتل ان قوات العدو الصهيوني اعتقلت خلال اليومين الماضيين اثنين وعشرين شابا عربيا من معسكر اللاجئين في اريحا بتهمة القاء الحجارة على بعض سيارات العدو التي تمر في الطرق الرئيسية من القدس المحتلة الى وادي الاردن .

وقد اضرب طلاب مدينة اريحا عن الدراسة احتجاجا على قرار ابعاد رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة .

السعودية المتخلفون

تتمة ما نشر على ص – ١ –

المسجد الحرام الشريف من مكان امن وادع طاهر الى مكان للموت والخراب .

وقالت الصحيفة ان الشر الذي حاول اولئك المارقون نشره في اقدس مكان في الدنيا قد استطاعت الحكمة تطويقه والقضاء عليه في مهده .

اما صحيفة – الندوة – فشجبت مايقوم به اعداء هذه البلاد واعداء الامة الاسلامية الذين استغلوا الحادث الشنيع للمساعدة في الاختلاق والدس الرخيص .

واكدت ان كل السهام التي وجهوها والتضليل الذي اثاروه سيرتد اليهم عندما تعلن كل الحقائق حول هذه العملية الارهابية .

في الكويت – واصلت الصحف الكويتية الصادرة امس اهتمامها بحادث الاعتداء على الحرم المكي الشريف وسط تساؤل فيما اذا كان المعتدون على المسجد الحرام من الاخوان المسلمين وفقا لشائعات بدات تعم المدن السعودية .

فقالت صحيفة – الراي العام – في صدر صفحاتها الاولى وبعنوان رئيسي ان شائعات في جده تعززها صحيفة سعودية مطلعة ان المعتدين على الحرم من الاخوان المسلمين ونقلت الصحيفة تساؤل المدير العام لصحيفة – عكاظ السعودية في مقال نشر اول امس عن العلاقات التي تربط بين الذين انتهكوا قدسية المسجد الحرام وبين الاخوان المسلمين الذين دبروا في حزيران الماضي مذبحة حقيقية في مدرسة المدفعية في حلب .

اما صحيفة القبس فقالت ان اسم الاخوان المسلمين تردد كثيرا في الشائعات التي سرت في جدة الى درجة ان – علي حسين الشوبكجي – مدير عام صحيفة عكاظ طرح سؤالا على السلطات السعودية يهدف من وراءه الى معرفة العلاقة بين من هاجموا المسجد الحرام والاخوان المسلمين .

واضافت الصحيفة ان حلف كامب ديفيد – العدواني انتقل الان من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم .

ونقلت – كونا – عن الصحيفة قولها ان الولايات المتحدة لم تكن يوما صديقا صادقا لاي دولة في العالم الثالث .

وربطت الصحيفة بين حادث احتلال المسجد الحرام في مكة المكرمة وحادث اغتيال الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز عام – ١٩٧٥ – مؤكدة ان اغتيال العاهل الراحل قد يكون ناجما عن التزامه بالمطالبة بالصلاة في القدس المحتلة .

وقالت الصحيفة ان الهوس الديني حليف غبي للسياسات الاستعمارية والذين احتلوا المسجد الحرام لم تولد حركتهم في الفراغ ولم تترعرع في العدم .

واختتمت الصحيفة مقالها بالقول ان العربية السعودية تدفع الان ثمن مواقفها القومية في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد .

وقالت صحيفة – السياسة – الكويتية ان الزمرة التي انتهكت حرمة المسجد الحرام في مكة المكرمة لاتستهدف السعودية فحسب وانما الاقطار الاخرى باعتبار ان هذه الزمرة تعتقد انها وحدها السائرة على الطريق المستقيم اما باقي البشر فانهم – عصاة وكفرة – .

وقالت الصحيفة انه يصعب الفصل بين هذه الحلقة من هذا الدور وبين الحلقات الاخرى التي شهدنا بعض ملاحمها في الكويت وفي البحرين حيث لعبت اصابع الفتنة ومازالت تلعب في سورية مما يوحي بان الموجه واحدة والمحرك واحد .

ورجحت الصحيفة ان يكون هذا المخطط قد وضع في اعقاب – كامب ديفيد – للانتقام من دول قمة بغداد وعلى التحديد سورية واقطار الخليج العربي وخلصت الصحيفة الى القول انه علينا ان نعرف كيف نتصرف وكيف نتحد لمواجهة هذا الخطر الداهم من الخارج .

فيما يستمر باطلاق

تتمة ما نشر على ص – ١ –

– بينبريدج – المدمرة قاذفة الصواريخ – بارسونز – الفرقاطة – شتاين – وسفينتا التموين – نافاسوتا – و – ميسيلون – في جنوب مضيق هرمز والفرقاطة – نوكي – وسفينة الامداد والتموين – سان جوزيه – في المحيط الهندي . وقد عبرت امس قناة السويس مدمرتان في طريقهما الى الخليج العربي ، من ضمن وحدات الاسطول السادس الامريكي .

واوضح مصدر عسكري اميركي انه اذا قرر الرئيس الاميركي كارتر القيام بهجوم على ايران في حالة قتل الرهائن التسعة والاربعين المحتجزين في طهران فقد تستخدم المقاتلات القاذفة الموجودة على ظهر حاملتي الطائرات الضخمتين .

وافاد المتحدث ان مدى المقاتلات التابعة لطيران الاسطول يبلغ –٥٠٠ كيلو متر عندما تكون مسلحة تسليحا تاما وان الاهداف القريبة من الخليج ستكون هي الاكثر عرضة للاختيار كاهداف لضربها .

وكان المتحدث باسم الخارجية الامريكية قد اكد ليلة اول امس الانباء التي تفيد بان الاعضاء غير الاساسيين في السفارات الامريكية في كل من دمشق وبيروت وبغداد وصنعاء والكويت وقطر ودولة الامارات والبحرين وليبيا وعمان سيعودون مع عائلاتهم الى الولايات المتحدة كتدبير وقائي . كما نصحت سلطات الاحتلال العنصري الصهيوني من جهتها المواطنين الامريكيين بعدم زيارة هذه الدول الا للضرورة القصوى .

ويفسر المراقبون الاجراء الامريكي والنصح الصهيوني بانه يخفي وراءه نوايا عدوانية مبيتة والتمهيد لعملية عسكرية في المنطقة .

وقالت صحيفة الرأي العام الكويتية ان قرار ترحيل الرعايا الامريكيين المتواجدين في اكثر من عشر دول عربية واسلامية يمهد لعدوان عسكري وليس للتهويل فقط .

واضافت الصحيفة في مقالها الرئيسي ان هذا الشمول في قرار الرحيل يكشف عن ان امريكا بصدد عملية كبرى وتتوقع انواعا مختلفة من ردود الفعل .

وتساءلت الصحيفة مجددا عن الدور الامريكي الغامض في احداث مكة المكرمة لاسيما وانها كانت اول من اسرع وكشف النقاب عنها .

في اليوم العالمي

تتمة ما نشره على ص – ١ –

حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ونقلت – تاس – عن بريجنيف قوله في برقية التهنئة التي وجهها للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني : . ان الاتحاد السوفييتي يقف ضد الصفقات المنفردة ويؤيد احلال التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط .

وتمنى بريجنيف للشعب العربي الفلسطيني وطليعته السياسية منظمة التحرير الفلسطينية النجاحات الجديدة في النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ومن اجل بلوغ الاستقلال الوطني واقامة دولته ..

وكان قد احتفل بعد ظهر امس في مبنى دار الصداقة مع الشعوب بموسكو بافتتاح اسبوع الصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

وتم في الحفل تبادل الكلمات التي عبرت عن عمق الصداقة والتعاون بين شعب الاتحاد السوفياتي والشعب العربي الفلسطيني .

واكدت هذه الكلمات على تأييد الاتحاد السوفياتي لحق الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل من اجل اقامة دولته المستقلة على ارضه . والانسحاب الكامل للعدو الصهيوني من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وبعد الانتهاء من تبادل الكلمات عرضت بعض اللوحات الفنية والرقصات الشعبية الفلسطينية والسوفياتية .

هذا وقد علم مراسل سانا في موسكو بان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيقوم بزيارة الى الاتحاد السوفياتي للمشاركة في اسبوع الصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي يقام حاليا في موسكو .

وسيقوم السيد عرفات بعقد عدة لقاءات مع القادة السوفييت خلال الزيارة .

وبهذه المناسبة اعربت كوريا الديمقراطية عن تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني وذلك في رسالة تضامن ارسلها الرئيس الكوري كيم ايل سونغ الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ونقلت – رويتر – عن وكالة الانباء الكورية قولها ان سونغ ارسل هذه الرسالة يوم الاثنين الماضي بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني .

وفي هلسنكي اكد مجلس السلم العالمي دعمه الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية ويضمنها حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واوضح المجلس في برقية بعث بها الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . ان السلام العادل والدائم في المنطقة العربية لايمكن تحقيقه دون الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الصهيوني من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية .

في اديس ابابا اعربت منظمة الوحدة الافريقية عن تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره وتحقيق اماله الوطنية في الحرية والسيادة .

وذكرت وكالة تانيوغ ان المنظمة اكدت في بيان اذاعته امس بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني تاييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

في اسلام اباد – اكدت باكستان مجددا تاييدها الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني ضد العدو الصهيوني .

وذكرت – واع – ان الرئيس الباكستاني ضياء الحق طالب في رسالة وجهها بمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني بانسحاب العدو الصهيوني من جميع الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق المغتصبة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ارضه .

افتتاح مهرجان الشعر

تتمة ما نشر على ص – ١ –

الذي يؤثر في الوجدان وفي النفس وفي المجتمع كيفما يكون الوعاء الذي يقدم فيه .

ثم القى الشاعر العربي الكبير محمد مهدي الجواهري قصيدة بعنوان لقطات ملونة تحكي عن تجربته الطويلة في الحياة .

والقى الشاعر والكاتب السوفييتي اناتولي سافرونوف رئيس وفد اتحاد الكتاب السوفييت الى المؤتمر كلمة عبر فيها عن شعور التأثر والمرح بمشاركة في حضور المؤتمر والمهرجان ضيفا باسم الجماعة الاخوية المتعددة القوميات للادباء السوفييت .

ورحب بالادباء والشعراء العرب وهو يقف على الارض السورية المضيفة بين احضان دمشق والشابة في الوقت نفسه ودائما دمشق الزاخرة بالقوة دمشق الجبهة .

وقال في كلمته ان الادباء السوفييت يتابعون باهتمام دائم الحركة الادبية في البلدان العربية وهم يرحبون ترحيبا مخلصا ببعث تقاليد الثقافة العربية العظيمة ثم القى قصيدة من وحي دمشق بعنوان عاشت دمشق تحية من الشاعر الى المدينة العربية الخالدة

تتمة ما نشر على الصفحة "٦"

أحمد سعيد نجم

● **تعرف انك نشرت مجموعتك في دمشق بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب . هل لك ان تقدم لنا نبذة عن تجربتك في مجال النشر والصعوبات التي واجهتها قبل خروج الكتاب من المطبعة .. وما جد بعد ذلك على صعيد التوزيع؟**

● اكتشفت بعد طباعة الكتاب ان من الحماقة ان يقدم المرء على هذه الخطوة على نفقته الخاصة . تحمل كتابك بتعرضه على المكتبات فتجد انك في مدينة كبيرة مثل دمشق لاتوزع الا خطو اقدامك على الطرقات لااخفيك ان اصحاب المكتبات يبدون نفورا شديدا من الكتاب المحلي في وضع لاتستطيع فيه ان تفرض على التاجر قناعاتك . التجار لديهم حسابات كثيرة ليس اهمها القيمة الثقافية للكتاب تنشر الكتاب ثم تجد انك لم تغادر دمشق .. بل لم تغادر مجموع الاصدقاء المحيطين بك وتتساءل : لماذا لم يتبن الاتحاد كتابي ؟ وتحاول ان تقنع نفسك بانه ربما كان المستوى الفني ولكن تاتي مطبوعات الاتحاد لتكذب هذه القناعة !



ـ : فؤاد البلدي



ايتها الريح الغربية الشرسة ،
تنذرين بقدوم الخريف
ماتت الاوراق مـن طلعتـك
الآمرية ،

مطرودة ، كما يطرد الاشباح ساحر
هارب .

●●●

صفراء ، وقاتمة ، وشاحبة ،
وسلية الحمرة
جموعك مصابة بالطاعون ، ايتها
الاوراق
اية عربات جرتك الى فراشهـا
الشتائي المظلم ؟

●●●

البذور المجنحة ، تستلقي فـي
قبورها ، باردة مدفونة
كان كل بذرة كئيبة
الى ان ينفخ الربيع في اختهـا
اللازوردية النحيلة .

●●●

برقها فوق الارض الحالمة الممتلئة
تدفع براعمها النائمة في الهواء ،

كقطعان تساق الى طعامها
تجتمع معاً ، رغم تفـاوت
الوانها وروائحها ، تملأ
السهول والتلال .

شللي

المسافة بين القرار السياسي والقرار الإداري



عبد الكريم العلي

لا بد في بداية الحديث عن هذا الموضوع وفي هذه الزاوية القصيرة من المرور السريع على تعريف مبسط للقـرار السياسي الذي هو في الحقيقة « كل اجراء على الصعيد العام يتناول او يمس مصالح الجماهير » بحيث نستطيع

القول اننا بحاجة لمجموعة من القرارات الادارية لتنفيذ قرار سياسي واحد .. واذا كان القرار السياسي بحد ذاته موقفا فان القرار الاداري يجب ان يكون بالتاكيد جزءا من هـذا الموقف بمعنى اننا في مجال العلاقة الجدلية القائمة بين هذين

الحدين نحتاج الى عملية توازن حقيقية تؤمن انسجام كـل منهما مع الاخر بحيث نضمن بالتالي عدم خروج القـرار الاداري عن مضمون القرار السياسي ودون أن نفقد جدوى القرار السياسي ذاته في متاهات الاجهزة الادارية ودواماتها

وبذلك نستطيع ان نصل الى أوسع الجماهير بأقل الخسـائر المحتملة .

ان الذي يحصل في بلدان العالم الثالث هو أن اجهزة القرار الاداري بحكم مراكمتها للخبرات في مفاصل عملهـا

عبر مراحل التطور التاريخي لهذه الاقطار وبحكم شيوع ظاهرة البيروقراطية في سير حركة هذه الاجهزة فانها تحاول في كثير من الاحيان تطويق القرار السياسي والالتفاف حوله ان لم نقل انها تمنع وصوله الى اهدافه المحددة سيما حين تجد هذه الاجهزة ان من مصلحتها قطع الطريق عليه وبالتالي تأجيل تنفيذه على الصعيد الاجتماعي .

ولما كان القرار السياسي بحد ذاته ، تعبيرا عن مصلحة وطنية تفرضها حركة التطور الاجتماعي ، فانه بالتالي سوف يرتب مهمات اضافية على اجهزة القرار الاداري وقد يستدعي

تطبيقه تغيرا حقيقيا في انماط عمل الادارة وبالتالي فانهـا ، اي اجهزة الادارة ، قد تكون غير قادرة على استيعاب مهمات القرار السياسي ومن هنا كانت مقولة « قصور التشريعات عن استيعاب مهمات مرحلة التحويل الاشتراكي » صحيحة جـدا .

ومن هنا ايضا تصبح المسافة بين القرار السياسي والقرار الاداري واسعة وعميقة في الوقت الذي تنمو فيه في الجانب الاجتماعي المطالب على حساب الممكن .

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو كيـف نصل الى تطبيق امثل للقرار السياسي في واقع الحياة ؟ سيما اذا كانت انماط التفكير الاداري واجهزته لم تغير طرائـق تعاملها حتى الان الا بدرجة قليلة جدا اي انها في واقـع الامر ما نزال في مرحلة الشباب في حين ان القرار السـياسي

الذي هو في حد ذاته كما قلنا تعبير حقيقي عن النـزوع الاصيل للمجتمع نحو التطور اي انه تعبير عن حركة المجتمع الدائمـة .

بمعنى اخر كيف يمكن لنا ان نوفق بين حركة القرار السياسي الدائم ـ وثبات الشكل الاداري انطلاقا من مقولة « ان كل شيء في هذا العصر لا يتقدم فانه بالتاكيد يتراجع » ؟

واذا اعدنا طرح السؤال بصيغة اخرى فاننا نقول لماذا نجد انفسنا دائما بحاجة الى اعادة تجميل للقرار السياسـي او بالاخرى قراءته من جديد كلما اصطدم بالشكل الاداري ؟ لاننا قد نجد دائما ان الاجهزة الادارية عندنا تأكل نصـف القرار السياسي على الاقل عندما تحاول تطبيقه في واقع الحياة هذا هو المأزق الذي تجد نفسها كل بلدان العالم الثالث واقعة فيه حين تجد انها في منتصف الطريق بين الرغبـة في الطموح والرغبة في العمل . بين الواقع وحجم الطموحات فيه .

وهنا اقول ان القرار السياسـي الناجح هو الذي يستطيع الافلات من المأزق الاداري باقل الخسـائر اذا لم يكن نجاحه في غالب الاحيان متعلقا بخلق هيئة ادارية متخصصة تقوم بتنفيذه بعيدا عن طقوس البيروقراطية التي تحكم مفاصل العمل الاداري ككل . اخيرا لا بد لاي قرار سياسي بحق ان يتضمن جملة من الشروط تسبق ولادته وبالتالي تضمـن امكانية تحصينه في وجه الاخطار الادارية المحتملة وهـي :

□ ان يكون مدروسا وقابلا للتنفيذ □ ان يراعي قدرة الاجهزة الادارية على التحمل ضمن طاقتها وكفاءتها □ ان يحمـل القرار اهدافا محددة ورقمية على شكل مؤشرات تضمـن متابعته في الواقع وتكشف بالتالي عن اوجه التقصيـر في تطبيقه اذا وقعت . هكذا نستطيـع القـول بقيادة القرار السياسي للقرار الاداري ونضمن بالتالي تضييق المسافـة بينهما على الاقل .

محاضرة عن الاثار والثقافة العامة

يلقي الدكتور عفيف بهنسي محاضرة بعنوان (الاثار والثقافـة العامة) وذلك بدعوة من النادي الثقافي الاجتماعي في قرية خبـب (محافظة درعا) وذلك في السـاعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة القادم في قرية خبب .

ندوات شعرية في الحسكة ودير الزور

شهدت مدينتا دير الزور والحسكة عدة نشاطات ثقافية خلال الاسبوع .

حيث اقيمت في كل من الحسكـة وديـر الزور ـ ندوة جيل الثورة ـ التي تمت بالتعاون مع مكتب الثقافة

والاعلام الفرعي للاتحاد الوطنـي لطلبة سورية .

وقد شارك في الندوتين بعـض

الشعراء الشباب وحضرها بعـض الادباء والمهتمين بالحركة الادبية .

كما اقيمت في كلية الزراعة بدير الزور امسية شعرية ودورة نقابيـة للادبية .



نظرت محكمة في المانيا الغربية في قضية نادل اطاع زبونه بان قدم له ابريق من الشنبص المسكر مادة كحولية بعد ان شرب ٢٠ زجاجة متـة و ٦ زجاجات بيرة .

وذكر ان الزبون وجد ميتا في البار بعد اغلاق الحانة وقد تبين ان الزبون مات متاثرا بالكحول الذي تناوله .

وقد ادين النادل بمقتل الزبون وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ وبنت المحكمة حكمها على ان النادل تصرف بعدم مسؤولية وكان يجب عليه ان يوقف خدمة الزبون الذي كان من الواضح انه شرب الكثير .

مهرجـان عالمي للدراسـات في جامعـة طوكيـو

بدأ امس في جامعة طوكيو المهرجان العالمي للدراسات والبحـوث ويشترك في المهرجان طلبة من جامعات عديدة حيث سيقدمون بعض الدراسـات والابحاث .

السينما الامريكية تعيد الجمهور الى عصر الخرافة



في الوقت الذي بدانا نظن اننا تخلصنا من الخرافة تحـاول السينما الامريكية اعادة بعـض الخرافات الى الجمهور وطبعا الصرفه عن التفكير بقضايا معاصرة .

حيث يجري الان تصوير فلـم بعنوان (عقدة الدكتور فومانشي الشيطانية) ويؤدي الدور الرئيسي فيه الممثل بيتر سيلرز وهو عن فومانشي الذي يسرق الجواهـر ويحولها الى اكسير الحياة .

في الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية طابع بريدي تذكاري

بمناسبة الذكرى التاسعـة للحركة التصحيحية اصـدرت المؤسسة العامة للبريد طابعـا بريديا تذكاريا يرمز الى التطـور

الذي شمل كافة المجالات في ظـل الحركة التصحيحية التـي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد .

الاغاني الشعبية لم يبحث فـي الاغنية الشعبية على المسرح المكشوف ومضمون الاغاني الشعبيـة ؛

الاغنية الشعبية وصلتها بالموسيقى والرقص الشعبي . وفصل عـن الاغنية الشعبيـة فـي عصر التكنولوجيا .

اسبوعان للافلام التركيـة والالمانيـة

يبدأ في الثاني من كانون الاول القادم عرض مجموعة من الافـلام التركية ضمن اسبوع الفلم التركي وسيحضر وفد سينمائي تركي لهذا العرض .

كما سيقام اسبوع للسينمـا الالمانية الديمقراطية في التاسع من كانون الاول بحضور

أمس .. كانت مجزرة الشعر على مدرج جامعة دمشق

كتب : عمار مصارع

امس اكد الشعر زمالته للاصيل . وتاكد ان الجمهور يعرف كيف يفصل ما بيـن الرديء والجيـد ؛ وتاكـد ايضا ؛ انه لا حياة الا للجديد المؤثر والذي يحمل هـمـوم الناس بصدق ؛ ويعبر عنهـا بصدق .

بالامس ، وعلـى مـدرج جامعة دمشق ، وفي اليـوم الاول من ايام مهرجان الشعر الرابع عشر الذي سينتهـي غدا كما هو مقرر . تتالى على المنصة احد عشر شاعـراً ، القوا قصائد عديدة . منهـا ماهو مكتوب للناس ؛ ويتحدث عن همومهم ؛ وطموحاتهـم ؛ والامهم . ومنها ماهو منظوم للناس . ويردد في ثنايـاه كلاما . وجملا ملّها الناس .

بالامس كانت مجزرة شعرية ، وتاكد انه لا حياة الا للشعـر الذي يتكلم عن الناس وهمومهم وهكذا قال الناس :

ـ انهم مع المؤثر ؛ والواعي حتى ولو لم يعرفوا صاحبه من قبل في بداية المهرجـان القى الاستاذ شفيق الكمالي رئيس الاتحاد العام للادبـاء والكتاب العرب كلمة . تحدث فيها عن الشعر .. الشعر .

وبعد الكمالي القى الاستاذ الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري ؛ مقاطع من ديوانه (.. ايها الارق)) فيها مـن اصالة الكلمة التي عهدناها عند الجواهري ، الشـيء الكثير ؛ ولانه أصيل صفـق له جمهور القاعة من القلـب كثيرا .

وبعد الجواهـري القـى الشاعر السوري الدكتـور احمد سليمان الاحمد ، قصائد من ديوانـه ((ارواد وحلـم في العيون)) خاطـب فـي أحداها المتنبي ، ورأى عصرنا من خلال المتنبي ، وتلـك طريقة في استلهام التـراث لها بقدر ـ وربما أقل ـ مما عليهـا .

وثالث الشعراء كان الشاعر اللبناني الياس لحود الذي قرا قصيدته (المشاهد) وفيها سطع احمد شاهـدا لزمانـه (وكان الوقت شتاءاً) .. وحين قرا الياس لحـود قصيدتـه عن احمد امتلأت القاعة بالاصغاء لصوت احمد الجنوبي ، واقول انه ((أحمد العربي)) .

وبعد الياس لحود صعـد الاخضر السائحي المنصة ، وقيـل ـ والكـلام لرئيـس الجلسة العروسي المطوي ـ انه شاعر ، وانه من الجزائر العربية .. وهذا الذي قـال عنه رئيس الجلسة أنـه شاعر ، ابتدا الكلام باعتراف اكد فيه ـ مازحا ان قصيدته سيئة ، غير ان جمهور القاعة قال جادا : ((ان حكمه على قصيدته كان جيدا)) .

وبعد هؤلاء العرب الاشقاء والاخوة ، صعد المنصـة شاعر صديق من الاتحـاد السوفياتـي هـو انا تولـي سوفرانوف وقرأ قصيـدة عن دمشق .. عـن اطفال دمشق .. عن صمود دمشق ، عن كرم دمشق ، وقال : فلتحيا دمشق .. كانـت قصيدته عن دمشق ، وكان المترجم شاعـر يحب دمشق أيضا هو العربي المصري عبد الرحمن الخميسي .

وبعد سوفرانوف الصديق الذي يحب العرب ، ويقـف مع قضاياهم ، وحقوقهـم ، قرأ الدكتور حسن فتح الباب قصائد عن وهران ، وعـن مصر التي عشقها ، وولد فيها ونفاه منها شاه مصر انـور السادات .. ولان مصر كانت في القصيدة ، صفق الجمهور كثيرا لمصر العروبة .

ثم جاء دور خالد سعـود الزير من الكويت . وقد قرا قصائد منظومة . بطلها الاول أبو الحامد الغزالي ، وفيها من مطبات سابقاتها ـ مـن نفس النوع ـ الشيء الكثير .

وبعده اعتلى المنبر عبد ربـه الغناي من القطـر الليبـي الشقيق . وابتدا كلامه بالحكم على قصائده ـ مازحا أيضا ـ بانها قصائد سيئة .. وهنا أيضا قال الجمهور ما قالـه لسابقه الاخضر السائحي : ((لقد احسن في الحكم على قصائده)) ومن سوريا وبعد هؤلاء ، القى عبد الرحيـم الحصيني بعض قصائده ، ولا ادري كيف صعد ليمثـل وجها ، أو لا اقل ليمثل اتجاها من اتجاهات الشعر في قطرنا العربي السوري ، رغـم انـه يوجد هنا من هو اجدر منه بهذا واحق ، لا ادري .

وقبل الشاعر الاخير صعد المنصة شاعر مغربي شـاب لم نسمع ـ اسفا أقول ذلك رغم وجود المبررات ـ به من قبل ، وقرا قصائد اكـد فيها أن الشعر الحقيقي هو الذي يعمده جمهوره ، وأن الجمهور يعرف كيف يقـرا ويستمع للشعر .. كان عبد الرفيع الجواهري : الشـاب الشاعر الذي رأى جيـدا ما حواليه : ورأى ـ مثلمـا اكد ان الهم العربي هـو هم الكل في مغرب الوطن ومشرقه وأن فلسطين باحرفها التي لونها بألوان ارضنـا ، وهمومنا ، هي فلسطين العرب جميعا .. وكذلك قال فـي قصيدتـه انه لاحياة لشعر لايحمل هموم النـاس ، وان الشعر لايموت الا اذا ابتعد عن الناس .. كان الرفيـع الجواهري .. وكان الشعر بالامس .

وفي الاخير قرأ الشاعـر العربي سليمـان العيسـى مقدمة لقصيدة ، وقصيـدة عن عمر المختار الـذي فدى العروبة ـ والعروبة هي الاولى عند سليمان العيسى ـ بدمه هكذا توالى الشعراء ، ولكـن اخيرا لابـد مـن بعض الملاحظات .

اننا نقترح ، خاصة وان المهرجان فرصة كبرى لقول الحكم الفصل في وجـود القصيدة والشكل الـذي تلبسـه .. نقترح ان يكـون اليوم ـ وهو اليوم الثاني من أيام المهرجان مخصصـا للشعراء التقليديـين ، وان يكون يوم غد ـ اليوم الاخير مـن المهرجان ـ مخصصـا للشعراء المحدثين وممثليهم الموجودين امثـال محمـود درويش واحمد عبد المعطـي حجازي وخالد أبو خالـد وغيرهم . من ممثلي الشعر الحديث .. اننا نقترح ذلك ، ونقترح ان يكون الجمهور هو الحكم الاول .